

بوارق الإِشراق

الطبعة الأولى

1446هـ

2024م

اسم الكتاب: بوارق الإشراف

التأليف: ذاكر الحنفي

موضوع الكتاب: شعر

عدد الصفحات: 368 صفحة

عدد الملزم: 23 ملزمة

مقاس الكتاب: 14x20

الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: 2024 / 32945

الترقيم الدولي: 978 - 977 - 8796 - 71 - 6



يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع، والتصوير، والنقل، والترجمة، والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي، وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من الدار.



دار البشير
للثقافة والعلم



elbasheer.marketing@gmail.com



elbasheernashr@gmail.com



01012355714 - 01152806533

بوارق الإِشراق

ذاكر الحنفية

دار البشائر للثقافة والعلم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله الذي خلقَ الإنسانَ علَّمَهُ البَيَانَ، والصلاةُ والسلامُ الأتمَّانِ
الأَكْمَلانِ على سيِّدِ الإنسِ والجَنِّ، الممدوحِ في التَّورَةِ والإنجيلِ
والقرآنِ، سيِّدِنَا ومولانا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومادحيهِ وتابعيهِ
بإحسانٍ، ما صَدَحَتْ صَوَادِحُ الغَرامِ، بأفانينِ الأنعامِ، وما حَدَا حاديِ
الأشواقِ، وما لاحَتْ بوارقُ الإشرافِ، وما حَنَّ مشتاقٌ، وفازَ محبٌّ
بالتَّلاقِ.

وبعدُ:

فلَمَّا صدرتْ لي مجموعتانِ مما نظمته -ولا أقول من أشعاري إلا
على سبيلِ المجاز؛ فإنَّ للشعرَ أهله، ولستُ منهم- الأولى (صَوَادِحُ
الغَرامِ)^(١) والثانية (حاديِ الأشواقِ)^(٢) عَنِّي أنْ أعزَّزَهما بثالثة، وأجمَعَ
فيها شيئاً ممَّا نظمته، سواءً كانَ نَتْفَةً -وهي البيتان-، أو قِطْعَةً -وهي
ما زاد على الاثنينِ إلى الستة-، أو قَصِيدَةً -وهي ما زادَ على الستة- مما
نشرتهُ في صفحتي على الفيس بوك، وأرتَّبْتُ ذلكَ في ضوءِ القوافي على
حروفِ المعجم، أبدأً بالقصائدِ والقطعِ، وأختُمُ بالنَتْفِ، مرقماً ذلكَ كلَّه

(١) طبعتها دار النور المبين في الأردن: ٢٠٢٠م.

(٢) طبعتها دار كتر ناشرون في بيروت: ٢٠٢٢م.

برقم خاص، ذاكرًا سببَ النظم، وتاريخه، أمّا مكانُ النظم فإن كان في غير بلدتي - الفلوجة - فأذكره، وأمّا ما كان فيها فأتركُ التصريحَ لكونه الأصل.

ولمّا تمّ ما قصدتُ وسمتها بـ:

بوارقُ الإشراف

ثمّ قدّمتُ لذلك بمقدمة، ووضعتُ له فهرسًا أذكرُ فيه رقمَ القصيدة أو القطعة أو النتفة، وأذكرُ القافية والشرطَ الأولَ من المطلع، وأذكرُ رقمَ الصفحة.

والحمدُ لله في البدء والختام، وصلى الله وسلم على البدرِ التمام سيّدنا ومولانا مُحَمَّدٍ وعلى آله وأصحابه والأولياءِ الكرام.

وكتبه:

المتشبّثُ بأعتاب رسول الله

ذاكر الحنفي

العراق - الفلوجة

السبت:

١١ / شوال / ١٤٤٥ هـ

٢٠ / ٤ / ٢٠٢٤ م

Th19v3f@gmail.com

قافية (الهمزة-الألف)

(١)

قلت وقد حل ربيع الأنور:

فاض السُّرُورُ وَلُسُنُ الْكَوْنِ إِطْرَاءُ
وَالْخَلْقُ بَشَرٌ وَسَمْعُ الدَّهْرِ إِضْغَاءُ

وَالْأَرْضُ جَذَلَى، طَرُوبٌ صَاحٍ بِاسِمَةٍ
وَمَكَّةٌ أَزَيَّنَتْ وَالْبَيْتُ لَأَلَاءُ

إِذْ قِيلَ قَدْ وُلِدَ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَمَنْ
مِنْ نُورٍ طَلَعَتْهُ تَنْجَابُ ظُلُمَاءُ

الْمُصْطَفَى الْهَاشِمِيُّ الْمُخْتَارُ مَلْجُونًا
لِجَاهِهِ أَدَمٌ لَاجٍ وَحَوَّاءُ

لَوْلَاهُ مَا فُلِكَ نُوحٌ بِالْأَمَانِ جَرَتْ
وَلَا الْكَلِيمُ نَجَا وَالْبَحْرُ غُلَّوَاءُ

وَلَا الْخَلِيلُ بَوْسِطِ النَّارِ ذُو أَنْسٍ
وَلَا ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ كَفِّهِ إِبْرَاءُ
وَلَا الْجِنَانُ لَنَا أَضَحَتْ مُشَيِّدَةً
وَلَا تَشْتَتِ بِهَا عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ
قَدْ كَانَ نَوْرًا وَخَتَمَ الرُّسُلَ أَجْمَعَهُمْ
وَأَدَمُ تُرْبَةٌ يَرْتَادُهَا الْمَاءُ
بَوَجْهِهِ قَدْ أَنْارَ الْخَافِقَيْنِ هُدًى
مِنْ بَعْدِ مَا أَطْبَقَتْ دَهْمَاءُ لَيْلَاءُ
بُرْهَانُ بَعْتِهِ أَنْوَارُ طَلْعَتِهِ
وَصَفَوْ سِيرَتِهِ بِالصِّدْقِ إِنْبَاءُ
وَأَعْلَنْتُ بَعْتَهُ بِالْحَقِّ نَاطِقَةً
أَشْجَارُ أَوْدِيَةٍ، ضَبُّ وَعَجَمَاءُ
أَجَارَ رِيماً وَنَادَتْ بِاسْمِهِ عَلَنًا
فَرَاخَتْ الرِّيمُ تَعْدُو وَهِيَ جَذَلَاءُ

وَفِي يَدَيْهِ تَسَامَى حَالُ هَامِدَةٍ
 فَسَبَّحَتْ جَهْرَةً بِالنُّطْقِ حَضْبَاءُ
 وَالْجَذْعُ حَنَّ إِلَى حَيْنَ فَارَقَهُ
 وَالتَّاعَ شَوْقًا كَمَا تَلْتَأَعُ عُشْرَاءُ
 وَالْمَاءُ فَاضَ نَمِيرًا مِنْ أَصَابِعِهِ
 أَرَوَى الْخَمِيسَ وَقَدْ أَضْنَاهُ إِعْيَاءُ
 وَعَيْنَ حَيْدَرَةٍ فِي يَوْمٍ خَيْبَرَ قَدْ
 أَبْرَا بِنَفْتِهِ وَالْعَيْنُ رَمْدَاءُ
 السَّيِّدُ السَّنْدُ الْمَنْصُورُ نَادِبُهُ
 إِذْ مَا دَهَمَتْهُ مِنَ الْأَيَّامِ لَأَوَاءُ
 وَأَيَّاسَ الطَّبِّ دَاءٌ قَدْ أَقَامَ بِهِ
 لَمَّا سَقَتْهُ كُؤُوسَ السُّمِّ رَقْشَاءُ
 فَلَحْظُ هَمَّتِهِ يُنْجِي أَسِيرَ أَسَى
 وَلَمَّسُ رَاحَتِهِ لِلْمَيِّتِ إِخْيَاءُ

وَذَكَرُهُ بَلَسَمٌ يَشْفِي جَرِيحَ هَوَى
 وَلِلظَّمَاءِ لَعْمَرُ اللَّهِ إِزْوَاءُ
 إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي لَمْ تَكْتَحِلْ بِبِهَا
 أَنْوَارِ حَضْرَتِهِ وَاللَّهُ عَمِيَاءُ
 وَالسُّنُّ عَنْ مَدِيحِ الْمُصْطَفَى انْشَغَلَتْ
 وَأَعْرَضَتْ وَيَلَهَا وَاللَّهُ بَكْمَاءُ
 فَوْقَ التَّصَوُّرِ جَازَ الْهَاشِمِيِّ فَلَا
 مَدْحٌ يُدَانِي ثَرَاهُ بَلْ وَلَا اطْرَاءُ
 فِي بَابِ إِحْسَانِهِ أَوْقَفْتُ رَاحِلَتِي
 وَقُلْتُ: يَا عُمْدَتِي قَدْ جَاكَ خَطَاءُ
 يَنْوُءُ بِالذَّنْبِ حَتَّى فَاضَ مَحْمَلُهُ
 سُوءًا وَصُخْفُ حَصَادِ الْعُمَرِ سَوْدَاءُ
 وَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَشْفَعُ لِي
 وَيَمْسَحُ الْجُرْحَ حَتَّى يَبْرَأَ الدَّاءُ

فَلَيْسَ إِلَّاكَ لِلْمِسْكِينِ يُنْجِدُهُ
 إِذْ مَا يَفِرُّ عَنِ الْأَبْنَاءِ آبَاءُ
 وَلَنْ يَخِيبَ عُبَيْدٌ أَنْتَ مَوْلَاهُ
 بَلْ حَظُّهُ فِي الْعُلَا سَعْدٌ وَإِغْنَاءُ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْكَوْنِ يَا أَمَلِي
 يَا مَنْ مَدَائِحُهُ عِزٌّ وَعَلِيَاءُ
 وَآلِكَ الْغُرِّ وَالْأَصْحَابِ أَجْمَعِهِمْ
 مَا ضَمَّنَا مِنْ حِمَى الْأَعْتَابِ أَفْيَاءُ^(١)

الخميس:

٨ / ربيع الأول / ١٤٤٣ هـ

١٤ / ١٠ / ٢٠٢١ م

(١) الغُلَّاء: الجموح. الدهماء: الداهية. ليلاء: شديدة الظلام. العُشْرَاء: الناقة. الخميس:
 الجيش. الرقشاء: الأفعى.

(٢)

قلت مترجماً عن بعض شؤونات النبوة:

إِذَا غَضِبَ الْجَبَّارُ وَالْكَرْبُ أَحَدَقَا
فَلَيْسَ سِوَى الْمُخْتَارِ وَاللَّهِ مَلَجَا
نَلُودُ بَتَاجِ الرُّسُلِ فِي كُلِّ حَادِثٍ
إِلَى جَاهِهِ الْعَالِي الْمَكْرَمِ نَلَجَا
بِهِ اللَّهُ يُنَجِّنَا وَيَرْحَمُ ضَعْفَنَا
وَعَنَّا عَظِيمَ الْهَوْلِ بِاللُّطْفِ يَدْرَأُ
بِهِ تَنْقِضِي الْحَاجَاتُ رَغَمَ ذُنُوبِنَا
بِهِ تُكْشَفُ الْغُمَاتُ وَالِدَاءُ يَبْرَأُ
نَبِيِّ بَهِيِّ الْوَجْهِ أَكْحَلُ أَدْعَجٍ
مِنَ الْبَدْرِ أَزْهَى بَلِّ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ
حَقِيقَتُهُ وَاللَّهِ كَنْزٌ مُطْلَسٌ
سِوَى أَنَّهُ يَا صَاحِبَ الْخَلْقِ مَبْدَأُ

وَلِلْأَنْبِيَاءِ الْأَطْهَارِ قَدْ جَاءَ خَتَمُهُمْ
 وَكَانَ كِتَابُ اللَّهِ لِلنَّاسِ يُقْرَأُ
 فَيَارَبُّ جَمْعًا بِالْحَبِيبِ مَعَ الرِّضَى
 فَإِنَّ ضِيَاءَ الْعَيْنَيْنِ لِلنُّورِ يَظْمَأُ
 وَصَلِّ عَلَيْهِ يَا إلهِي تَكْرُمًا
 صَلَاةً تَفُوقُ الْعَدَّ وَالْكَوْنَ تَمْلَأُ

٤ / ٥ / ٢٠٢٣ م

(٣)

قلت مذكراً ناصحاً:

رَمَضَانُ كَرِيمٌ مِعْطَاءُ	تَغْنَى بِنْدَاهُ الْفُقَرَاءُ
وَنَسِيمٌ تَجَلِّيهِ يَسْرِي	تُشْفَى بِشَذَاهُ الْأَدْوَاءُ
وَبَحَارُ خَزَائِنِهِ فَاضَتْ	وَعُيُونُ عَطَاهُ سَحَاءُ
فَاغْنَمْ يَا صَاحِبَ نَفَائِسِهِ	لَا تُلْهَكْ عَنْهَا الْجُهْلَاءُ
فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقُمْ فَرْدًا	وَشِعَارُكَ ذُلٌّ وَبُكَاءُ
نَاجِ الرَّحْمَنَ وَقُلْ: رَبِّي	عَمَّتْنَا مِنْكَ الْآلَاءُ
صَيَّرْتَ حَبِيبَكَ هَادِيَنَا	بِهْدَاهُ تُمَحَّى الظُّلُمَاءُ
فَمَحَجَّةُ أَحْمَدَ صَافِيَةً	غَرَاءُ لَعْمَرِي سَمَحَاءُ
فَأَمْتْنَا يَا رَبَّ عَلَيْهَا	وَهُنَاكَ نَنَادِي: السُّعْدَاءُ
وَتَقَبَّلْ مَوْلَايَ شَفَاعَتَهُ	فِينَا إِذْ رُدَّتْ شُفَعَاءُ
وَعَلَيْهِ صَلَاتُكَ دَائِمَةً	أَبَدًا مَا طَلَعَ الْجَوَازُءُ

٦ / رمضان / ١٤٤٥ هـ

١٦ / ٣ / ٢٠٢٤ م

(٤)

قلت طرباً بسيد الوجود صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله:

كَانَ لِلْخَلْقِ ابْتِدَاءُ	إِنَّ تَاجَ الرُّسُلِ طَه
فِي الْهَبَا لَبَّى النَّدَاءُ	ثَانِي أَثْنَيْنِ تَجَلَّى
مِنْهُ نَمْتَارُ اهْتِدَاءُ	وَأَتَى لِلْكَوْنِ نُورًا
صَارَ قِيَاضًا شَقَاءُ	إِنْ مَنْ يُعْرَضُ عَنْهُ
حُبُّهُ.. أَمْسَى خَوَاءُ	وَفُؤَادٌ لَيْسَ فِيهِ
جَاءَ لِلْسَّقَمِ الشِّفَاءُ	أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مَنْ قَدْ
يَرْفَعُ الْحُبَّ لَوَاءُ	يَا هَنَا عَبْدٌ تَسَامَى
تَحْتَ نَعْلَيْهِ فِدَاءُ	يَبْذُلُ الرُّوحَ سَعِيدًا
مِنْكَ بِالْهَادِي رَجَاءُ	رَبِّ يَا ذَا الْمَنِّ أَرْجُو
مَنْ هَوَى طَه رَوَاءُ	ارَوْ رُوحِي وَفُؤَادِي
يَجْعَلُ الْحُجْبَ هَبَاءُ	أَمْلَأُ الْأَحْشَا بِعِشْقٍ
يَجْعَلُ الْعُمَرَ هَنَاءُ	مُدْنِي مِنْهُ بَوْضَلٍ
تَجْعَلُ الدَّاءَ دَوَاءُ	أَرْنِي مِنْهُ عُيُونًا
عَدَّ مَنْ رَاحَ وَجَاءُ	صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ
قَدْ فَنَوْا فِيهِ فَنَاءُ	وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ

(٥)

قلت في ذكر أولياء الله تعالى وصفوته:

وَجُوهٌ مِنْ جَمَالِ اللَّهِ فَاضَتْ	لِذِي الْأَكْدَارِ يَا خَلِيَّ جَلَاءُ
وَنَظَرُهَا لِذِي الْأَدْوَاءِ طِبُّ	وَهَمَّتْهَا لِمَطْبُوبٍ شِفَاءُ
رَضَعْتُ هَوَاهُمْ مُذْ كُنْتُ طِفْلاً	فَذَكَّرُهُمْ لِدَاءَاتِي الدَّوَاءُ
وَفِي أَيِّ الْمَنَازِلِ قَدْ نَزَلْتُ	فَلَحَظُهُمْ لِي الْحِرْزُ الْوَقَاءُ
هُمُ الْقَوْمُ الْكَرَامُ عِبَادُ مَوْلَى	عَظِيمِ الشَّانِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
عَلَيْهِمْ مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ رَبِّي	سَلَامٌ مَا يُشَوِّقُنَا الْحُدَاءُ

٢٣ / ١١ / ٢٠٢٢ م

(٦)

قلت في ذكر بلاد الموصل وفضلها:

وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَهْلُ الْإِصْطِفَاءِ	بِلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ
تَجُودُ بِهِ عَطَاءَاتُ السَّمَاءِ	هِيَ الْحَدَبَاءُ مَوْصِلُ كُلِّ خَيْرٍ
وَشَيْثَانُكُمْ جَرَجِيسَ الْوَفَاءِ	كَفَاهَا أَنَّ يُونُسَ فِي رُبَاهَا
وَفَتْحُ الْمَوْصِلِ أَخُو الصَّفَاءِ	قَضِيبُ الْبَانِ يَرْقُدُ فِي ثَرَاهَا
وَكَمْ ضَمَّتْ مِنْ أَصْحَابِ الْخَفَاءِ	وَكَمْ عَلِمَ مِنَ الْأَحْيَاءِ فِيهَا
وَتَرْوِيهَا الْغَمَائِمُ بِالرَّخَاءِ	سَأَلْتُ اللَّهَ يَحْفَظُهَا بِلُطْفٍ
إِمَامِ الرُّسُلِ تَاجِ الْأَنْبِيَاءِ	بِجَاهِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ دُخْرِي
وَسَلَّمَ عَدَّ ذَرَاتِ الْهَبَاءِ	عَلَيْهِ اللَّهُ فِي عَلَيْهِ صَلَّى

الموصل

٢٠٢٢ / ١١ / ٩ م

(٧)

كتب بعض الأفاضل (يا رسول الله) فقلت:

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ طَالَ النَّوَى	فَتَدَارَكُنِي أَيَا رَاعِي اللُّوَا
وَأَمْسَحِ الْجُرْحَ وَأَذْهَبِ سَقَمًا	عَزَّ يَا مَوْلَايَ عَنْ كُلِّ الدَّوَا
وَفُؤَادًا شَتَّتْ أَمَالُهُ	عَبَثَتْ فِيهِ أَفَانِينَ الْهَوَى
كُلَّمَا أَمَلْتُ أَنْ يَسْمُوَ فِي	صَفْوِ إِيْمَانٍ أَرَاهُ قَدْ هَوَى
وَبِرْغَمِ الْوِزْرِ فِي أَنْفَاسِهِ	وَسَطَ أَحْشَاةُ هَوَى طَه طَوَى
كُنْ ضَمِينِي يَا حَبِيبِي مِنْ أَسَى	هَدَّ عَزْمِي وَبِرُّوْحِي كَمْ ثَوَى
وَقُلْ: الْمِسْكِينُ فِي أَنْظَارِنَا	لَحِمَى أَعْتَابِنَا شَوْقًا أَوَى
أَنْتَ جُودُ اللَّهِ مَنْ يَقْصِدُهُ	فَازَ بِالْمَأْمُولِ.. بِالْوَصْلِ ازْتَوَى

٢٠٢٣ / ٢ / ٣ م

قافية (الباء)

(٨)

قلتُ طرباً بسيد الوجود ﷺ:

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ تُحَدِّثُ النَّجَائِبُ
وَمِنْكَ حَبِيبَ اللَّهِ تُرْجَى الْمَوَاهِبُ
وَفِيكَ أَبَا الزَّهْرَاءِ يَضْحَكُ لِي الْهَنَا
وَتَبَسُّمُ فِي وَجْهِهِ الْمُنَى وَالرَّغَائِبُ
وَتَنْفَرُجُ الْكُرْبَاتُ مَهْمَا تَعَاظَمَتْ
وَتَنْزَاحُ بِالنَّظَرَاتِ عَنِّي الْمَصَائِبُ
وَيَنْجَحُ مِنِّي الْقَصْدُ وَالسُّؤْلُ وَالرَّجَا
وَتَصْفُو لِي الْأَوْقَاتُ، تُقْضَى الْمَارِبُ
فَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ، بَابُ نَوَالِهِ
وَمِنْ فَيْضِكَ السَّامِيُّ تَسِيحُ السَّحَائِبُ

وَأَنْتَ عِمَادُ الْكَوْنِ، كَعْبَةُ قُدْسِهِ
 وَفِي بَابِكَ الْعَالِي تُنَالُ الْمَطَالِبُ
 وَأَنْتَ سِرَاجُ الْكَوْنِ، سِرُّ وُجُودِهِ
 وَمِنْ نُورِكَ الْوَضَّاحُ تُمَحَّى الْغِيَاهِبُ
 وَأَنْتَ جَمَالُ الْكَوْنِ، رُوحُ حَيَاتِهِ
 وَمِنْ حُسْنِكَ الْبَاهِي تُضِيءُ الْكَوَاكِبُ
 وَأَنْتَ إِمَامُ الرُّسُلِ، سُلْطَانُ رُكْبِهِمْ
 تَفِيضُ لَهُمْ مِنْ نَاطِرِيكَ الْمَنَاقِبُ
 وَقَفْتُ بِسَامِيِ الْبَابِ بِالْفَقْرِ وَالرَّجَا
 وَقَدْ خَاطَبْتُ مِنِّْي الْعُيُونَ السَّوَاكِبُ
 قَصَدْتُكَ بَابَ اللَّهِ أَشْكُو مَوَاجِعًا
 وَأَحْمَالُ عُمْرٍ أَرَهَقَتْهُ الْمَعَائِبُ
 فَعِيشِي أَيَا مَوْلَايَ قَدْ ضَاقَ صَدْرُهُ
 وَمِنْ سُوءِ أَعْمَالِي سَبَّخْتِ الثَّعَالِبُ

حَصَادِي مِنَ الْإِيَّامِ وَهُمْ مُبْهَرَجٌ
وَزُخْرُفُ قَوْلٍ، وَالِدَّعَاوَى الْكَوَاذِبُ

فَأَمَّا مِنَ الْأَوْزَارِ سُهْمَانُ لِي غَدَتْ
وَأَمَّا مِنَ الطَّاعَاتِ فَالْسَّهْمُ خَائِبٌ

وَهَذِي سِهَامُ الْمَوْتِ أَوْتَرَ قَوْسُهَا
وَأَمْسَتْ لِحْطُو الْعُمَرِ وَيْلِي تَرَاقِبُ

وَجِئْتُ حَيْبَ اللَّهِ أَبْغِي نَوَالَهُ
وَعِنْدَ حَيْبِ اللَّهِ تُجْنَى الْمَكَاسِبُ

وَحَاشَا عَرِيضَ الْجَاهِ يَرْضَى لِلْإِنْدِ
يَعُودُ أَسِيرًا قَيْدَتُهُ النَّوَائِبُ

فَجِدْ لِي أَبَا الزَّهْرَاءِ مِنْكَ بِلَفْتَةٍ
فَتَنْصَلِحُ الْأَحْوَالُ، تَصْفُو الْمَشَارِبُ

وَأَخِي مَوَاتِ الْعُمَرِ بِالنَّظَرِ الَّذِي
بِهِ تُنْشَرُ الْأَمْوَاتُ، تَحْيَا السَّبَاسِبُ

وَأَذْهَبْ هُمُومَ الْقَلْبِ وَامْسَحْ جِرَاحَهُ
 فَيُؤْمِنَاكَ لُطْفُ اللَّهِ، فِيهَا الْعَجَائِبُ
 عَسَى بِكَ تُمَحَى ظُلْمَةُ الْقَلْبِ جُمْلَةً
 وَتَرْجِعُ أَيَّامُ الْوَصَالِ الذَّوَاهِبُ
 أَتَيْتُكَ بِالزَّهْرَاءِ مَوْلَايَ رَاجِيًا
 وَأَبْنَائُهَا الْأَطْهَارِ، نِعَمَ الذَّوَائِبُ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
 مَعَ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ، نِعَمَ الْحَبَائِبُ
 تَعْمُ كَسِيرَ الْقَلْبِ مَأْسُورَ وَزْرِهِ
 وَمَنْ أَرْكَسَتْهُ فِي الْحَضِيضِ الْمَثَالِبُ^(١)

٨ / ٣ / ٢٠٢٢ م

(١) السَّهْمُ: النصيب، والجمع: السُّهُمَان. السهم الخائب: الذي لا نصيب له بين قدام
 الميسر.

السياسب: الصحراء. الذوائب: السادة.

(٩)

أرسل لي الشيخ محمد زاهر حسين الهويدي من الشام، في الواتساب
قائلاً: (بذكر بني الزهراء ينكشف الكرب)، أجزه يا سيدي، وإن فتح
لكم فأتبعها حتى ترتوي.
فقلتُ:

(بذكرِ بَنِي الزَّهْرَاءِ يَنْكَشِفُ الْكَرْبُ)
وَيُمَحِّى ظِلَامُ اللَّيْلِ، يَتَسَمُّ الدَّرْبُ
وَيُعْفَى عَنِ الزَّلَّاتِ مَهْمَا تَعَاظَمَتْ
وَيُزْهِرُ فِينَا الْأَمْنُ . . يَنْدَفِعُ الرُّعْبُ
وَيَذُرُّ عَنَّا عَادِيَّاتِ مَقِيَّتَةٍ
فَيَزْهَقُ عَنَّا بَاطِلٌ صَالٍ أَوْ خُطْبُ
هُمُ الشَّمْسُ وَالْأَقْمَارُ فِي حَلَكَةِ الدُّجَى
هُمُ الرُّوحُ وَالْأَنْفَاسُ وَالسَّعْدُ وَالْحُبُّ
هُمُ آلُ طِهْ عُمْدَةُ الْكَوْنِ رُوحُهُ
إِمَامُ رِجَالِ اللَّهِ وَالْمَنْهَلُ الْعَذْبُ

عَلَى نَهْجِهِمْ مَا عِشْتُ يَا صَاحِ سَائِرُ
أَسِيرُ بِرُكْبِ الطُّهْرِ، مِنْ فَاقَتِي أَحْبُو
عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا حَنَّ وَإِلَهُ
إِلَى رُكْبِهِمْ أَوْ هَامَ فِي نَشْوَةِ يَضْبُو

طرابلس / لبنان

٨ / ٨ / ٢٠٢٢ م

(١٠)

قلت ناصحاً القلب الذي أرهقته الحوادث:

إِذَا جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ يَوْمًا
 وَأَزْدَتْكَ الْمَعَاصِي مُنْهَكَاتٍ
 وَأَظْلَمَ صُبْحُ قَلْبِكَ مِنْ ذُنُوبٍ
 وَبَاتَ الْعَزْمُ يَا خَلِيَّ شَرِيدًا
 فَلَذْ بِالْهَاشِمِيِّ أَبِي الْبَرَايَا
 وَقُلْ يَا سَيِّدِي يَا نَوْرَ عَيْنِي
 وَيَا رُوحَ الْوُجُودِ وَمُزْتَجَاهُ
 وَيَا غَوْثَ الدَّخِيلِ وَمُلْتَجَاهُ
 أَغْنِنِي مِنْ ذُنُوبِي يَا حَبِيبِي
 وَأَسْعِفْنِي بِلَحْظِكَ يَا حَبِيبِي
 وَأَيِّدْنِي بِعَزْمِكَ يَا حَبِيبِي
 وَفَضْلِكَ يَغْمُرُ الْأَكْوَانُ طَرًّا
 وَكُنْ لِي ضَامِنًا مِنْ هَوْلِ قَبْرِ
 وَحَاشَا أَنْ أَخِيبَ وَلِيَّ رَجَاءٍ
 وَمَذْحِكَ دَيْدَنِي وَسَمِيرَ رُوحِي
 عَلَيْكَ اللَّهُ فِي عَلَيْهِ صَلِّي
 وَالْكَ ثُمَّ جَمَعَ الصَّحْبَ طَرًّا

وَأَذْمَى بِالْمَآبِي مِنْكَ قَلْبًا
 مُجَرَّدَةً مِّنَ الْأَهْوَالِ عَضْبًا
 أَقَامَتْ فِي صَفَاءِ الرُّوحِ حَرْبًا
 عَلَيْهِ النَّائِبَاتُ تَكُونُ حَرْبًا
 وَأَنْزَلَ فِي حِمَاهُ مَا تَابَى
 وَأَكْرَمَ مَنْ لَرَبِّ الْعَرْشِ لَبَى
 وَأَكْرَمَهُ وَأَشْرَفَهُ وَأَرْبَا
 وَنَاصَرَ مَنْ إِلَيْهِ حَبَا وَهَبَا
 وَأَذْرَكْنِي، فَإِنَّ الْوَهْنَ دَبَا
 فَلَحْظُكَ أَوْسَعَ الْأَسْقَامِ طَبَا
 فَعَزْمُكَ مُنْقَذُ عَجْمًا وَعَرْبَا
 وَفِيضُكَ عَمَّهَا شَرْقًا وَغَرْبَا
 بَظْلِكَ لَا أَرَى فِي الْقَبْرِ رُعْبَا
 بِجُودِكَ يَا أَجَلَ الرُّسُلِ قُرْبَا
 وَإِنْ فَاضَ الْفَوَادُ هَوَى وَذَنْبَا
 وَسَلَّمْ مَا أَنْارَ الْبَدْرُ دَرْبَا
 وَمَنْ عَاشُوا عَلَى ذِكْرَاكَ حُبَا

طرابلس / لبنان

٢٣ / ٧ / ٢٠٢٢ م

(١١)

وقد أرسلَ لي أخي الحبيب الشيخ خالد المنجد -من طرابلس لبنان-
مقطعاً من رياض جنة المسجد النبوي الشريف حيث تشرف بالأعتاب
الطاهرة.. كتبت له:

ضَيْفُ الْكَرِيمِ كَرِيمٌ طَوَّلَ مَجْلِسِهِ
يَعُودُ مُتَمَلِّئًا بِالْقُرْبِ وَالْقُرْبِ
لَا سِيَّامَنْ أَتَى الْمُخْتَارَ مُلْتَجِئًا
يَقُولُ: يَا شَافِعًا فِي الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ
أَتَيْتُ فِي بَابِكُمْ مَوْلَايَ مُرْتَجِيًا
نَيْلَ الرِّضَا وَالْعَطَا وَالسُّؤْلِ وَالطَّلَبِ
وَلَيْسَ لِي سَيِّدِي إِلَّاكَ أَقْصِدُهُ
فِي رَفْعِ مَظْلَمَةٍ أَوْ كَشْفِ ذِي الْكَرْبِ
فَهَلْ أَعُودُ ذَلِيلَ الطَّرْفِ يَا أَمَلِي
مِنْ دُونِ مَكْرَمَةٍ أَوْ مَحْوِ ذِي الْحُجْبِ

حَاشَا جُودِكَ يَرْضَى ذِلَّتِي وَأَنَا
رُغْمَ الذُّنُوبِ أُنَادِي: الْمُصْطَفَى سَبَبِي

صَلِّ عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ
وُزُقٌ عَلَى فَنَنِ الشَّدْوِ وَالطَّرَبِ

٢٠ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

(١٢)

قلت وقد ألمّ بي مرض ألزمني الفراش مستشفعاً بكرم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم:

بَلَحْظِ رَسُولِ اللَّهِ أَنْزَلْتُ مَا دَهَى
مَنْ هَمٌّ وَالْأَسْقَامِ وَالْمَرْهِقِ الصَّعْبِ
وَقُلْتُ: حَبِيبَ اللَّهِ يَا رَحْمَةً أَتَتْ
تَعْمُ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَالْعُجْمِ وَالْعُرْبِ
يَمِينُكَ يُمْنَى اللَّهِ لَوْ مَسَّ مُقْعَدًا
لَصَارَ بِإِذْنِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ الرُّكْبِ
وَلَحْظُكَ عَيْنُ اللَّهِ.. لَوْ شَامَ مَيِّتًا
لَقَامَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْ دُونَ مَا عِيبِ
فَجُدْ لِي رَسُولَ اللَّهِ كُرْمَى بِنَظَرَةٍ
تَقُومُ بِضَاوِي الْجِسْمِ مِنْ مَقْعَدِ الْكَرْبِ
وَتَشْفِي جِرَاحَ الرُّوحِ مِنْ هَوْلٍ مَا أَتَتْ
مَنْ السُّوءِ وَالْعِصْيَانِ وَالْوِزْرِ وَالذَّنْبِ

وَتُصْلِحْ مِنِّي الْحَالَ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى
وَتَرْفَعْ جَهْلَ الْعَقْلِ مَوْلَايَ وَالْقَلْبِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
مَعَ الْأَلِ جُنْدِ اللَّهِ وَالسَّادَةِ الصَّحْبِ

٢٩ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

(١٣)

أرسل لي أخي الحبيب الشيخ علاء الدين الحموي قائلاً: هناك حجيج
سيعودون من المدينة إلى العراق فهل لك حاجة من المدينة أرسلها لك
معهم؟

فقلت:

جَمِيعُ الْحَاجِ فِي أَعْتَابِ طَابَهُ
وَكُلُّ السُّؤْلِ مِنْ تِلْكَ الْمَثَابَةِ
وَكُلُّ الْأُمْنِيَّاتِ تَحْجُ رُبْعًا
يَغَارُ الْمِسْكُ إِذْ ذَكَرُوا تُرَابَهُ
وَمَنْ بِالْبَابِ مَرَّغَ مِنْهُ خَدًّا
تَبَخَّرَ زَاهِيًّا فَوْقَ السَّحَابَةِ
فَطَيْبَةُ لِلْقُلُوبِ شِفَا سِقَامٍ
وَرِيًّا ظَامِيٍّ وَهُدًى مَتَابَهُ
«حَبِيبَةُ» أَحْمَدَ «الْغَرَّاءَ» «الْمَكِينَةَ»
«مُبَارَكَةَ» «مُقَدَّسَةَ» مُهَابَهُ

و «جَابِرَةُ» الْكَسِيرِ إِذَا رَمَتْهُ
سِهَامُ الْبَيْنِ أَوْ عُدَمَ الصَّحَابَةِ

و «قَاصِمَةُ» الْجَبَابِرِ إِذْ يَرُومُوا
بِذَلِكَ الرَّبْعِ يَا صَاحِ الْغِلَابَةِ

و «عَاصِمَةُ» الدَّخِيلِ بِكُلِّ خَطْبٍ
و «شَافِيَةٌ» سَرَائِرُنَا الْمُعَابَةِ

وَكَعْبَةُ شَوْقِنَا مِنْ حِينَ «قَالُوا
بَلَى»، ذَابَتْ حُشَاشَتُنَا صَبَابَةِ

(وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفَنَ قَلْبِي)
وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ كَمَلَ النَّجَابَةِ

إِمَامُ الْأَنْبِيَا طَه الْمَفْدَى
عَلَى الْعَرْشِ عَلَتْ مِنْهُ الْعِصَابَةُ

عَلَى رَغَمِ الذُّنُوبِ أُخِيَّ إِنِّي
بِبَابِ مُحَمَّدٍ أَرْجُو جَنَابَةَ

يَجُودُ عَلَى الْفَقِيرِ بِلَحْظِ جُودٍ
وَيَكْشِفُ عَنْ حِمَى قَلْبِي حِجَابَهُ
فَجُودُ مُحَمَّدٍ يَا خَلُّ يُحْيِي
رَمِيمَ الْمَيِّتِ إِذْ يُسْقَى شَرَابَهُ
عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى كُلِّ آنٍ
وَأَلِ مُكْرَمِينَ مَعَ الصَّحَابَةِ

٢٠٢٣ / ٧ / ٨ م

(١٤)

قلت مناجياً إلهي وقد أخرسني ذنبي وسوء فعلي:

لُؤْمِي وَذَنْبِي قَدْ أَخْرَسَا طَلَبِي
وَأَفْعَدَاهُ عَنِ الْإِسْعَافِ بِالتَّوْبِ

وَقَيِّدَانِي هَيَا مَوْلَايَ فِي لُجْجِ
مِنَ الظَّلَامِ بِأَيْدِي الصَّدِّ وَالْحُجْبِ

وَأَخْجَلَانِي فَلَا أَسْطِيعُ مَدَّ يَدِي
لِنَيْلِ سَتْرِ الْهُدَى مَوْلَايَ وَالْأَوْبِ

لَكِنَّ لِي أَمَلًا بِاللَّهِ يُسْعِفُنِي
بِمَحْضِ فَضْلٍ عَطَاءٍ فَاضٍ كَالصَّوْبِ

يُبْرِئِي الْجِرَاحَ وَيَشْفِي الْقَلْبَ مِنْ عِلَلِ
وَالرُّوحَ يَكْسُو بِتَوْبٍ غَافِرِ الذَّنْبِ

وَيُسَبِّلُ السَّتْرَ فِي الدَّارَيْنِ مَكْرَمَةً
عَلَى الدَّلِيلِ وَيُنْجِيهِ مِنَ الْكَرْبِ

بِجَاهِ أَحْمَدَ بَابِ اللَّهِ مُنْقِذَنَا
 فِي شِدَّةِ الْهَوْلِ وَالْكَرْبَاتِ وَالْخَطَبِ
 صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْهِ كُلَّ آوَنَةٍ
 عَدَّ النَّدَى وَاهْبَاً وَالْقَطَرِ وَالتُّرْبِ
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ جُنْدِ اللَّهِ سَادَتَنَا
 وَمُنْقِذِي الْخَلْقِ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عُرْبِ

طرابلس / لبنان

١٩ / ٨ / ٢٠٢٢ م

(١٥)

قلت مناجياً شفيح المذنبين صلوات الله وسلامه عليه:

يا دُخْرَنَا، يا حِرْزَنَا، يا غَوْثَنَا	يا رُكْنَنَا، يا مَنْ إِلَيْهِ نَتَوُوبُ
يا شَمْسَنَا، يا بَدْرَنَا، يا سَعْدَنَا	يا حِصْنَنَا إِذْ مَا تُحِيطُ خُطُوبُ
يا سَيِّدَ الرُّسُلِ الكَرَامِ وتَاجَهُمْ	بِسْمَاكَ كُلِّ الْمَكْرُمَاتِ تَجُوبُ
رَغَمَ الْعُيُوبِ وَرَغَمَ كُلِّ مَتَاهَةٍ	الْقَلْبُ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ طَرُوبُ
وَالطَّرْفُ مِنْ تَذْكَارِ رَسْمِكَ هَامِعٌ	وَالرُّوحُ مِنْ ذَاكَ الْجَمَالِ تَذُوبُ
فَأَغِثْ بِعِزِّكَ مَنْ تَهَاوَى عُمُرُهُ	وَلِمَتْنِ كُلِّ الْمُبَقَّاتِ رُكُوبُ
وَتَحَاوَشَتُهُ النَّائِبَاتُ وَأَحْدَقَتْ	قَدْ أَقْعَدَتْهُ عَنِ النَّجَاةِ ذُنُوبُ
حَاشَا يُحْيِي مَنْ لُجُودِكَ مُرْتَجٍ	وإِلَى رَحَابِكَ لَا جِيءُ وَدُؤُوبُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا كُنْزَ الْعَطَا	يَا غَيْثَ جُودٍ بِالنَّوَالِ يَصُوبُ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ أَقْهَارِ الدُّجَى	مَا هَبَّ رِيحُ شَمَالٍ وَجَنُوبُ

(١٦)

ضمنا مجلس فيه بعض أهل المعرفة وفاض الحديث عن سيدنا
رسول الله ﷺ، وفي تلك المعاني قلت:

خليلي ما غاب النبي وإنما
بصائرنا عن ذلك النور في حجب

فلو غاب وجه الهاشمي لما بدت
عوالم إمكان.. تجلت من الغيب

هو الشمس للأكوان.. بل هو روحها
عليه مدار الخلق في البعد والقرب

ولولا ضيائه في السرائر لامع
لما حل إيمان وربك في قلب

ولا شمت إسلامًا تعالت حصونه
ولا كان توحيد بشرق ولا غرب

عليه صلاةُ اللهِ باري كماله
مع الآلِ والأصحابِ والأولياءِ الثُّجُبِ

تَعُمُّ ذليلَ الحالِ مأسورَ وزره
وكلَّ مُحِبِّ هامٍ في العُجَمِ والعُربِ

١٧ / ٤ / ٢٠٢٤ م

(١٧)

قلت معلناً مذهبي في حب الآل العظام والصحب الكرام:

مِنْ أَحْوَالِ الرِّوَاكِصِ وَالنَّوَاصِبِ	بَرِئْتُ إِلَى الْمُهَيِّمِينَ فِي عِلَانٍ
فَالْ مُحَمَّدٍ كَنْزُ الْمَوَاهِبِ	أَوَالِي آلِ أَحْمَدٍ.. أَفْتَدِيهِمْ
بِهِ نَالُوا الْمَعَالِي وَالْمَرَاتِبِ	وَأَحْفَظُ وَجْهَهُ فِي شَانِ صَحْبٍ
فَكُلُّ قَدْ حَوَى طِيبَ الْمَنَاقِبِ	وَأَرْقُبُ فِيهِمْ أَنْوَارَ طَه
وَلَا فَتَانٍ أَوْ غِرٍّ مُشَاغِبِ	وَلَا أَضْغِي لِذِي غِيٍّ عَمِيٍّ
وَتَكْفِينَا الْمَصَاعِبَ وَالْمَصَائِبِ	بِهِمْ مَوْلَايَ تَرْحُمُنَا جَمِيعًا
عَلَى غَوْثِ الدَّخِيلِ مِنَ النَّوَائِبِ	وَصَلَّى اللَّهُ رَبِّي كُلَّ آنٍ
بِهِ تُقْضَى الْمَطَالِبُ وَالْمَارَبِ	أَبِي الزَّهْرَاءِ مَلَجَا الْخَلْقِ طُرًّا

٢٠٢١/١٢/٩م

(١٨)

قلت وأنا في الحضرة القادرية الشريفة ببغداد:

رِياضُ جِنانٍ يا أُخَيَّ وَكَعْبَةٌ
تَطُوفُ بِها الْأَسْرارُ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ
وَتُقْضَى بِها الْحاجاتُ إِمَّا تَعَسَّرَتْ
وَيُصْلَحُ فِيها الْقَلْبُ مِنْ أَيِّما عَيْبِ
وَتُسْقَى بِها الْأَزْواحُ راحَ مَحَبَّةٍ
وَتَذْنُو بِها الْأَمالُ مِنْ مُرْهَقِ الشَّيْبِ
وَيَغْنَى بِها الْمِسْكِينُ عَنْ كُلِّ حَاجةٍ
يَعُودُ غِنْيِي الْوَفْضِ بَلْ مُتَرَعِّجِ الْجَيْبِ
وَيَأْمَنُ مَطْرُودُ الذُّنُوبِ وَذُو الرَّدَى
وَذُو الْجُرْمِ وَالْأَثقالِ وَالْخائِفُ السَّلْبِ
مَقامُ إِمامِ الْعارِفِينَ وَقُطْبِهِمْ
أَبِي صالِحِ السُّلطانِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

أَمِيرِ رِكَابِ الْأَوْلِيَاءِ وَعَوَثِهِمْ
 مُقَدَّمِهِمْ فِي السَّلَامِ أَوْ سَاحَةِ الْحَرْبِ
 هُوَ السَّمْهَرِيُّ الْقَتَالُ فِي سَاعَةِ الْوَعَى
 وَكَالصَّيْقَلِ الْهِنْدِيِّ وَالْأَبْيَضِ الْعَضْبِ
 أَلُوذِبِهِ يَا صَاحِ فِي كُلِّ حَادِثٍ
 وَأَنْدُبُ بِاسْمِ الْبَازِ فِي حَوْمَةِ الْكَرْبِ
 فَفِي سِرِّ سِرِّي يَا فَتَى بَاتَ حُبُّهُ
 وَفِي الصَّدْرِ وَالْأَحْشَاءِ وَالرُّوحِ وَالْقَلْبِ
 وَأَطْرَبُ إِمَّا لَاحَ فِي الْبَالِ ذِكْرُهُ
 وَحَسْبِي هَذَا الْحُبُّ يَوْمَ اللَّقَا حَسْبِي
 عَسَاهُ بِإِذْنِ اللَّهِ يَشْفَعُ لِي غَدًا
 يَقُولُ أَيَا مَوْلَايَ: ذَا خَادِمٍ رَكْبِي
 وَأَنْزَلَ فِي الْأَعْتَابِ حُبًّا رَحَالَهُ
 فَأَذْنِيئُهُ مِنِّْي وَأَسْقِيئُهُ شَرْبِي

وَذَا الظَّنُّ بِالْغَوْتِ الْهُمَامُ وَذَا الرَّجَا
وَأَفْعَالُهُ فِي النَّاسِ عَنْ جُودِهِ تُنْبِي
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا حَنَّ وَإِلَهُ
لَا عِتَابَ ذَاكَ الْبَابِ فِي الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ

الحضرة القادرية الشريفة ببغداد

ليلة السبت

١ / رمضان / ١٤٤٣ هـ

٢ / ٤ / ٢٠٢٢ م

(١٩)

قلتُ متشوقاً إلى شَيْخِي وَوَلِي نَعْمَتِي ﷺ :

أَيَا كَعْبَةَ الْأَمَالِ يَا قِبْلَةَ الْهَوَى
وَيَا مَرْوَةَ الْأَشْوَاقِ يَا زَمْزَمَ الْحُبِّ

وَيَا عَرَفَاتِ الْوَصْلِ فِي سَاحَةِ اللَّقَا
وَيَا مَشْعَرَ الْإِنْعَامِ بِالْفَيْضِ وَالْجَذْبِ

وَيَا رُكْنَ رُوحِي يَا مَطَافَ لَوَاعِجِي
إِلَيْكَ اسْتِيقَ الرُّوحُ فِي الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ

وَتَشْتَاكَ الْعَيْنَانِ كَالظَّامِئِ الَّذِي
يَتُوقُ بَحْرَ الصَّيْفِ لِلْبَارِدِ الْعَذْبِ

فَمَا أَنَا لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا كَرِيشَةٌ
تَقَاذِفُهَا الْأَهْوَاءُ فِي مُظْلَمِ الدَّرْبِ

وَمَا أَنَا لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا جُوَيْلٌ
يَتِيهِ بُسُوحُ الْجَهْلِ فِي ظُلْمَةِ الْعُجْبِ

وَمَا أَنَا لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا أَخُو الرَّدَى
 أَقَامَتْ بِهِ الْأَفَاتُ مِنْ حَوْبَةِ الذَّنْبِ
 فَأَنْتَ دِثَارِي بَلْ شِعَارِي وَعُمْدَتِي
 وَأَنْتَ لِي الْأَنْوَارُ فِي حَالِكِ الْكَرْبِ
 وَأَنْتَ عُيُونِي بَلْ فُؤَادِي وَمُهَجَّتِي
 وَرُوحِي وَمَعْنَائِي وَوَاسِطَةُ الْوَهْبِ
 عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ فُؤَادٍ أَقَمْتَهُ
 وَأَحْيَيْتَهُ بِالْوَصْلِ مِنْ بَعْدِ مَا الْحُجْبِ

طرابلس / لبنان

٤ / ٨ / ٢٠٢٢ م



(٢٠)

قلتُ في بداية العام الميلادي:

فَخَرِ هَذَا الْكَوْنَ طَهَ الْعَرَبِ	نَبْدُ الْعَامَ بِأَمْدَاحِ النَّبِيِّ
نَعْتُهُ جَاءَ بِأَسْمَى الْكُتُبِ	الْحَبِيبِ الْهَاشِمِيِّ الْمِصْطَفَى
حَاشَرٌ، مَاحٍ ظِلَامَ الْغَيْهَبِ	أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مُحَمَّدٌ، كَذَا
نَمْلًا الْعُمَرُ بَزَيْنَ الطَّرَبِ	فَبِهِ يَا صَاحِ يَحْلُو عَيْشُنَا
وَوَطْنُنَا فَوْقَ هَامِ السُّحُبِ	وَعَلَى كُلِّ الْوَرَى سُدْنَا بِهِ
وَبَدَارِ الْخُلْدِ أَعْلَى الرُّتَبِ	وَبِیَوْمِ الدِّینِ نَحْظَى بِالرِّضَا
وَعَلَى الْآلِ نَجُومِ الْأَدَبِ	صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى حَضْرَتِهِ
مَا رَجَا رَاجٍ بُلُوغَ الْأَرْبِ	وَعَلَى الْأَصْحَابِ عُنوانِ الْهَدَى

٢٠٢٤ / ١ / ١ م

(٢١)

قلت في مدح السيد الكريم والولي العظيم سيدنا محمد الحلاب
القادري النعيمي الحسيني، دفين الفلوجة (ت ١٩٧٢م):

سُبُلُ الْحُسَيْنِ وَوَارِثُ الْأَقْطَابِ
بَحْرُ الْعُلُومِ وَمَعْدِنُ الْأَدَابِ
قُطْبُ الْحَقِيقَةِ شَمْسُ أَقْمَارِ الْهُدَى
السَّيِّدُ الْمَشْهُورُ بِالْحَلَّابِ
الْقَادِرِيُّ الْمَاجِدُ الْعَلَمُ الَّذِي
خَلَفَ الْأَكَابِرَ طَاهِرِي الْأَنْسَابِ
مَنْ بِحَرِّ بَازِ اللَّهِ فَاضَتْ عَيْنُهُ
فَسَقَى الْبَرِيَّةَ صَافِي الْأَكْوَابِ
وَأَنَارَتِ الْأَفَاقَ شَمْسُ سَنَائِهِ
فَأَضَاءَ سُبُلَ الْحَقِّ لِلطُّلَّابِ
شَهْمٌ كَرِيمٌ بِاسْمِ دُوْ نَجْدَةٍ
يَوْمَ الْكَرِيمَةِ مِثْلُ لَيْثِ الْغَابِ

وَرِثَ الْمَفَاخِرَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ
فَخَرَّ الْحُسَيْنُ وَفَخَّرَ دَاحِي الْبَابِ

يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَتَيْتُ بِابِكَ طَامِعًا
تَكْسُو الْفُؤَادَ بِوَافِرِ الْأَثْوَابِ

فَالْعَهْدُ أَنَّكَ لِلْفَقِيرِ مَلَاذُهُ
إِمَّا ارْتَمَى بِالذُّلِّ فِي الْأَعْتَابِ

حَاشَاكَ تَرْضَى أَنْ أَعُودَ مُمَزَّعًا
صَفَرَ الْيَدَيْنِ وَخَالِيَ الْأَوْطَابِ

٢٠٢٣ / ٤ / ٢ م

(٢٢)

وقد علمت أن اليوم ذكرى مولد سيدي الشيخ الأكبر محيي الدين ابن
العربي الحاتمي الطائي الأندلسي رحمه الله قلت:

وَتَعَالَى صَوْتُ أَنَسِ الطَّرَبِ	هَلَّتِ الْأَنْوَارُ فِي وَسْطِ الدُّجَى
الْفَتَى الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْعَرَبِيِّ	إِذْ بَدَتْ بَسَمَاتُ سُلْطَانِ الْمَلَا
مُذْ تَجَلَّتْ بِالْهُدَى فِي الْمَغْرَبِ	وَأَنَارَتْ شَمْسُهُ لَيْلَ الْوَرَى
وَمِنْ الْعُجْمِ حَوَتْ وَالْعَرَبِ	بُضِيَاهُ قَدْ سَرَتْ عَيْسُ الْعُلَا
وَارِثٌ، خَرِيتُ طُرُقَ الْقُرْبِ	ذَلِكَ الْجَحْجَاحُ رَمَزُ الْأَصْفِيَا
بِخُطَاهُ نَالَ عَالِي الرُّتَبِ	نَائِبُ الْمُخْتَارِ يَقْفُو إِثْرَهُ
كَوَكَبٌ وَضَّاحٌ رَغَمَ الْحُجُبِ	بَخَرٌ عَرْفَانٌ، وَنَجْمٌ ثَاقِبٌ
رَغَمَ أَهْلِ الرَّانِ سُجْفُ الرِّيبِ	جَوْهَرٌ مَكْنُونٌ، مَا حَاقَتْ بِهِ
لِرَجَالِ اللَّهِ فَرْدُ الْحُقُبِ	خَتَمُ أَهْلِ اللَّهِ، قُطْبُ جَامِعِ
مَا شَدَتْ وَرَقَاءُ فَوْقَ الْقُضْبِ	حُلُّ الرِّضْوَانِ تَغْشَى رَوْضَهُ

الأربعاء

١٧ / رمضان / ١٤٤٥ هـ

٢٧ / ٣ / ٢٠٢٤ م

(٢٣)

قلت متوسلاً بالبضعة المحمدية المطهرة فاطمة وزوجها الكرار
عليهما السلام وبذريتهما الطاهرين:

بِفَاطِمَةٍ، بَلِيْثِيْهَا، بِحَيْدَرٍ	بِكُلِّ مُقَرَّبٍ مِنْ ذِي الْعِصَابَةِ
أَجْرِنِي يَا إِلَهِي مِنْ ذُنُوبِي	وَصَيِّرْ خَتَمَ عُمْرِي بِالْمَتَابَةِ
وَأَلْحِقْنِي بِرَكْبِهِمْ كَرِيماً	خَدِيماً لِلْمَلَا كَنْزِ النَّجَابَةِ
فَحُبُّ الْأَلِ فِي أَعْمَاقِ رُوحِي	يُرَوِّينِي كَمَا تَرُوي السَّحَابَةُ
وَسَلِّمُهُمْ لِهَذَا الْعَبْدِ سَلِّم	عَلَى أَعْدَائِهِمْ لَيْتُ الْحِرَابَةِ

١٩ / ٥ / ٢٠٢٣ م

(٢٤)

مما نظمتُ مضمناً معترفاً:

(زعمتني شيخاً..ولستُ بشيخٍ)	إنّما الشيخُ مَنْ يخافُ الرقيبا
إنّما الشيخُ مَنْ أهانَ هواهُ	طاوي الكُشْحَ.. قد أطالَ النحيبا
حافظَ العهدِ قد أقامَ رقيباً	كلَّ آنٍ على الفؤادِ حسيبا
زاهداً في الدُّنْى وبرّاً رحيماً	بينَ هذا الورى يكونُ غريباً
تَحْذِ المصطفى أخِي إماماً	هادياً شافعاً وذُخْراً طيباً
هكذا الشيخُ.. يا خليلُ وإلاّ	صارَ فتاناً في الرعيّةِ.. ذيباً

٢٤ / ٨ / ٢٠٢٣ م

(٢٥)

قلت مترجماً واقع المسلمين وتمزقهم وتركهم نصرة المرابطين في بيت
المقدس:

تَزَقَّ أَهْلُ الْحَقِّ حَتَّى كَانَتْهُمْ
هُوَامِلُ حُمْرٍ.. قَدْ أَحَاطَ بِهَا الذُّبُّ
فَهْذِي دِمَانَا الطَّاهِرَاتُ بِغَزَّةٍ
عَلَيْهَا عَدَا وَيْلَاهُ مِنْ ذَلَّةٍ كَلْبُ
فَزَجَرَ جَيْشُ الْعَرَبِ يَسْعَى لِنَصْرِهِمْ
وَمَا الْبَيْضُ إِلَّا النَّدْبُ، وَالسَّمْهَرِيُّ الشَّجْبُ!!
فَلَا جُنْدُنَا جُنْدٌ، وَلَا الْخَيْلُ خَيْلُنَا
وَلَا عُجْمُنَا عُجْمٌ، وَلَا عُرْبُنَا عُرْبُ
وَأَمَّا (وُلَاةُ الْأَمْرِ) فَالذُّلُّ دَأْبُهُمْ
وَعَنْ غَيْرِ أَبْنَانَا سُيُوفُهُمْ تَنْبُو

أَلُوذُ بَصَمْتُ، وَالْفُؤَادُ بِهِ لَطَى
لَعَمْرِي قَدْ أَحْنَاهُ مِنْ هَوْلِهِ الْخَطْبُ

وَمَا الصَّمْتُ عَنْ عِيٍّ، وَلَكِنْ مَا دَهَى
تَضِيقُ وَحَقَّ اللَّهُ عَنْ وَصْفِهِ الْكُتُبُ

٨ / ١٢ / ٢٠٢٣ م

(٢٦)

قلت خمسمًا أبياتًا شهيرة:

بَذِرْكَ يَا مَوْلَايَ عَيْنِي قَرِيرَةً
 وَبَابُكَ لِي رُكْنٌ وَأَهْلٌ وَجِيرَةٌ
 وَكُلُّ صِعَابٍ فِي هَوَاكَ يَسِيرَةٌ
 (فَلَيْتَكَ تَحُلُّوْا الْحَيَاةَ مَرِيرَةً وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ)

وَلَيْتَ سَحَابَ الْوَصْلِ لِي مِنْكَ هَامِرٌ
 وَفَيْضَ صُنُوفِ الْقُرْبِ لِلرُّوحِ غَامِرٌ
 وَطَيْفَ خَيَالٍ مِنْ بَهَاكَ يُسَامِرُ
 (وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابُ)

هَنِيئًا لِقَوْمٍ فِي هَوَاكَ تَجَسَّنُوا
وَهَامُوا سُكَارَى، وَالْغَرَامُ تَفَنُّنٌ
وَذَابُوا بِحُبِّ اللَّهِ عَشَقًا.. فَأَعْلَنُوا:
(إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْوُدُّ فَالْكُلُّ هَيِّنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ) ^(١)

٧ / ٥ / ٢٠٢٢ م

(١) هامرٌ: مُنْصَبٌّ. غامرٌ: مُغَطٌّ.

(٢٧)

قلت في (الشاي):

سَلَوَةُ الْأَحْزَانِ بَلْ تُفْنِي التَّعَبَ وَتُطِيبُ الْقَلْبَ مِنْ رُؤْيَا الْحَبِّ
خَنْدَرِيسُ دُونَ غَوْلٍ أَوْ أَذَى بِنْتُ نَبْتِ الصَّيْنِ لَا بِنْتُ الْعِنَبِ

٢٩ / ٥ / ٢٠٢٣ م

* * *

(٢٨)

في بعض غروبَات أهل العلم في الواساب نقل أخي الكريم الشيخ
الدكتور باسم الزوبعي (العراقي) قول الشيخ العلامة محمد الحسن ولد
خديم الشتيطي:

(وكل ما مال لتعظيم النبي بحث الدليل عنه سوء أدب
فقل كما تشاء في عالي الدرج على سبيل مدحه ولا حرج)

ثم طلب من الفقير أن أنظم في هذا المعنى، فقلت:

كلُّ ما يدعو لتعظيم النبي أحمد المختار زكي النَّسَبِ
لا ترومنَّ دليلاً مُبْتِئاً إنَّ ذا الرِّوَمَ لَسوءُ الأدبِ
فبمدح الهاشمي قل ما تشا تحظَّ بالفوز وعالي الرُّتَبِ

٢٩ / ٩ / ٢٠٢٣ م

(٢٩)

تخميساً لبیت فردٍ للفيروز آبادي قلتُ:

لأنَّظَارِ الرَّفَاعِي الْقَلْبُ رَاكِنٌ

وَمَا لِي غَيْرُهَا مَأْوَى وَلَا كِنٌ

فقلتُ ببابه: يا خيرَ ساكنٍ،

(أَبَا الْعَلَمِينَ أَنْتَ الْفَرْدُ، لَكِنْ إِذَا حُسِبَ الرَّجَالُ فَأَنْتَ حِزْبُ)

٤ / ٩ / ٢٠٢٣ م

قافية (التاء)

(٣٠)

قلت مناجيًا الله تبارك وتعالى:

يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ قُرْبُكَ حَاجَتِي	فَأَمُنْ بِهِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ
خُذْنِي إِلَيْكَ وَلَا تَدْعِنِي لِلْهَوَى	يَقْتَاتُنِي فِي حَالِكِ الظُّلُمَاتِ
بِاللُّطْفِ خُذْنِي، أَدْنِنِي يَا خَالِقِي	وَأَذِقْنِي التَّوْحِيدَ فِي الْخَطَرَاتِ
أَشْهَدُ فُؤَادِي ذَا الْجَمَالِ بِكُلِّ مَا	لَمَعْتَ بِهِ الْأَنْوَارُ مُحْتَجِبَاتِ
وَأَمْلًا الْفُؤَادَ تَحْقُقًا بِتَوَكُّلٍ	قَبْلَ الْمَمَاتِ بِمَهْمِهِ الْغَفَلَاتِ
كُرْمِي لِأَحَدٍ مَنْ خَلَقْتَ مُكْرَمًا	وَأَتَى لِيُنْجِنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ
وَعَلَيْهِ صَلِّ يَا إِلَهِي سَرْمَدًا	عَدَّ الْهَبَا وَالذَّرَّ فِي الْفَلَوَاتِ
مَا اشْتَقَّ مُشْتَقُّ لَطِيبٍ وَصَالِهِ	وَأَفَاضَ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْوَجَنَاتِ

٢٠٢٤ / ٤ / ٧ م

(٣١)

قلت وقد شددنا رحالنا من طيبة الطيبة إلى البيت العتيق:

حَثَّنَا الْمَطَايَا وَارْتَحَلْنَا بِضَحْوَةٍ
تُسَابِقُنَا الْأَشْوَاقُ مِنْ فَرَطِ صَبْوَةٍ
وَتَحْدُو بِنَا الْأَمَالَ حَدَوَ مُلَوِّعٍ
يَرُومُ مِنَ الْأَحْبَابِ إِنْْعَامَ نَظَرَةٍ
إِلَى أَنْ وَصَلْنَا الْحَيَّ وَاللَّيْلَ مُقْبِلٌ
وَأَسْتَارُهُ تُرْخَى عَلَى أَضْوَا مَجَنَّةٍ
فَشِمْنَا مِنَ الْحُسْنَاءِ ذَيْلَ رِدَائِهَا
فَصَرْنَا نَشَاوَى هَائِمِينَ بِجَلْوَةٍ
وُطُنًا بِهَا يَا صَاحِ طَوْفَ مُوَلِّهِ
يُسَامِرُ مِنْهُ اللَّبَّ أَفْنَانُ فِكْرَةٍ
نُقْبِلُ خَالَ الْحُسْنِ فِي وَجَنَاتِهَا
وَنُسْقَى رُضَابَ الْحُبِّ مِنْ كَأْسِ بَسْمَةٍ

وَمَا بَيْنَ مَرَوَاهَا وَحُسْنِ صَفَائِهَا
 سَعَيْنَا أَخَا الْأَشْوَاقِ سَعْيِ مَحَبَّةٍ
 وَثَمَّ حَلَقْنَا الشَّعْرَ عَنْ حُسْنِ جَمَّةٍ
 نُرَجِّي بِذَاكَ الْحَلْقِ تَرْكَ رِئَاسَةٍ
 وَنَادَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ يَا كَعْبَةَ الْهُوَى
 أَفِيضِي عَلَيْنَا الْوَصْلَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
 وَجُودِي عَلَى الْأَرْوَاحِ بِالْقُرْبِ وَاللِّقَا
 وَمُنِيَّ عَلَى الْمَلْهُوفِ مِنْكَ بِزُورَةٍ
 عَشِقْنَاكَ مُذْ (قَالُوا بَلَى) عَشَقَ مُغْرَمٌ
 وَأَرْوَاحُنَا فِي الْغَيْبِ لَبَّتْ وَحَجَّتْ
 وَلَمْ لَا وَفِي مَعْنَاكِ أَسْرَارُ جَمَّةٍ
 تَجَلَّتْ لِأَهْلِ اللَّهِ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ
 فَفِيكَ يَمِينُ اللَّهِ مُدَّتْ لِخَلْقِهِ
 فَيَا سَعْدَ مَنْ قَدْ فَازَ مِنْهَا بِقُبْلَةٍ

وَفِيكَ أَنْطَوَى وَاللَّهِ مِنْ عَالَمِ الْهَبَا
 ضِيَاءٌ مِنَ الْمُخْتَارِ سِرِّ الْخَلِيقَةِ
 يَا رَبِّ أَكْرَمْنَا فَنَشْهَدُ مَا أَنْطَوَى
 مِنَ الْفَيْضِ وَالْأَسْرَارِ فِي ذِي الْبَنِيَّةِ
 بِجَاهِ أَبِي الزَّهْرَاءِ أَوَّلِ عَابِدِ
 وَأَوَّلِ مَنْ لَبَّى النَّدَا فِي الْحَقِيقَةِ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
 مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ طَهْرِ الْخَمِيصَةِ
 تَعْمُ رِجَالُ اللَّهِ تَيْجَانِ رُوسِنَا
 وَتُلْحِقُنَا بِالْقَوْمِ قَبْلَ الْمَتِيَّةِ

مكة المكرمة / المسجد الحرام
 الأحد: ١٧ / شعبان / ١٤٤٣ هـ
 ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٢ م

* * *

(٣٢)

قلتُ مترجماً عن بعض أحوال أهل الحب:

وَجُودَهُ قَدْ قَصَدْتُ	بِابِ طَه جَثَوْتُ
يَا قِبَلَتِي مَا بَقِيْتُ	وَقُلْتُ: يَا نُورَ عَيْنِي
وَالْأَمْنُ مِمَّا جَنَيْتُ	يَا رُوحَ رُوحِي وَحُصْنِي
إِلَى حِمَاكَ أَتَيْتُ	بِحَمَلِ وَزْرِي وَذَلِّي
كَفَّ السُّؤَالَ مَدَدْتُ	إِلَى كَرِيمِ نَدَاكَ
وَلَا بَلْهَفَ سَرَيْتُ	لَوْلَاكَ مَا سَارَ رَكْبِي
وَلَا بَحْبُ نَبَضْتُ	لَوْلَاكَ مَا فَاضَ وَجْدِي
وَلَا بِحَرْفٍ نَطَقْتُ	لَوْلَاكَ مَا طَابَ نَظْمِي
مَا كُنْتُ قَطُّ حَيَّيْتُ	لَوْلَا فَيُوضُّكَ تَسْرِي
لَوْلَا الْهَوَى مَا عُرِفْتُ	يَطِيبُ بِالْحُبِّ عَيْشِي
حَتَّى إِذَا مَا دَرَجْتُ	قَضَيْتُ بِالْمَدْحِ عُمْرِي
هُنَاكَ عَنْكَ أَجَبْتُ:	فِي الْقَبْرِ إِذْ يَسْأَلُونِي
وَاللَّهِ قَبْلَ «أَلَسْتُ»	يَا قَوْمُ هَذَا حَيِّي
مَا بِالْمَدِيحِ شَدَوْتُ:	صَلِّ عَلَيْهِ مَوْلَانَا

٢٠٢٤/٣/٣ م

(٣٣)

قلت مستجيرا بملاذ الأولين والآخرين صلوات الله وسلامه
عليه :

بِابِكَ يَا أَبَا اللَّهِ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي
وَنَفْسِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِي وَجِيرَتِي
فَلَيْسَ لَنَا إِلَّاكَ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى
إِذَا الْكَرْبُ غَشَّى وَالْمَصَائِبُ حَلَّتْ
وَأَنْتَ لَنَا الْمَأْمُولُ فِي كُلِّ حَادِثٍ
وَأَنْتَ الَّذِي تُرَجَى إِذَا الرَّجُلُ زَلَّتْ
فَأَحْمَدُ مُحَمَّدٌ شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ
بِكَ اللَّهُ يُرْضَى .. بَعْدَ هَوْلٍ وَشِدَّةٍ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا شَافِعَ الْمَلَا
بَعْدَ عَطَايَا اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالسَّادَةِ الْأُمَمِ
يَصُونُونَ صَرْحَ الدِّينِ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ

ليلة الجمعة

٢٩ / شعبان / ١٤٣٣ هـ

١ / ٤ / ٢٠٢٢ م

(٣٤)

قلت في مولد سيدي الإمام الجيلاني عليه السلام:

ضَاءَ الوجودُ وهَلَّتِ البركاتُ	والأَرْضُ جَدَلَى والدُّنَا فَرَحاتُ
والكَونُ بِشَرٍّ والكواكبُ زُيِّنَتْ	وَتَجَلَّتِ الأنوارُ والنَّفَحَاتُ
في يومِ مَوْلِدٍ مَنْ غَدَا شَمْسَ الهدى	مَنْهُ النُّجومُ الزُّهُرُ مُقْتَبَسَاتُ
الشيخِ عبدِ القادرِ القُطْبِ الذي	فيه شُؤونُ الحَقِّ مُنْطَوِيَّاتُ
مَنْ كَانَ لِلْمَخْتارِ أَكْمَلُ نَائِبِ	بِلِحَاطِهِ الآمالُ مُبَسَّمَاتُ
سُلْطَانُ آسَادِ الرِّجَالِ وفَحْلُهُمْ	عَمَّتْهُمْ مِنْ فَيْضِهِ التُّحَفَاتُ
وعلى رِقَابِ الأولياءِ أَقْدَامُهُ	خَضَعَتْ لَهُ مِنْ عِزِّهِ السَّرَوَاتُ
كَنَزُ الحَقِيقَةِ والشَّرِيعَةِ بَحْرُهَا	وَعُلُومُهُ بِالْفَيْضِ مُنْهَمِرَاتُ
أَحْيَا قِفَارَ الرُّوحِ وَأَبْلُ هَدْيِهِ	فَغَدَتْ رَبِيعًا تَلْكُمُ القَفِرَاتُ
وأَقَامَ لِلتَّوْحِيدِ أَكْمَلَ حَمَلَةٍ	فَبِهَافُلُولِ الشَّرِكِ مُنْهَزِمَاتُ
كَمْ شَادَ لِلشَّرْعِ الشَّرِيفِ مَنَارَةً	فَرِيَاضُ دِينِ اللَّهِ مُزْدَهَرَاتُ
وَجُيُوشُ فَتَحِ القُدْسِ كَانَتْ رِفْدَهُ	فَبِهِ سُيُوفُ الحَقِّ مُتَصِرَاتُ
مَا زَالَ يَرْتَعُ فِي مِيَادِينِ الرِّضَا	فَتَقَاصَرَتْ عَنْ شَأْوِهِ الدَّرَجَاتُ
أَفَلَتْ شُمُوسُ الأولينَ وَشَمْسُهُ	تُجَلَّى بِهَا عَنْ لَيْلِنَا الظُّلُمَاتُ

أَمَّا الْخَوَارِقُ فَهُوَ بَحْرُ كِبَارِهَا
 اللَّهُ ذِكْرُهُ الْمَجِيدَةُ، إِنَّهَا
 تَذَكَرُهُ الرَّاحُ الْمُعْتَقُ لِلْمَلَا
 لَوْ بَعْدَ أَحْمَدَ آيَةٍ قَدْ أُنْزِلَتْ
 يَا بَارُ يَا سُلْطَانُ عَمْرِي قَدْ مَضَى
 وَالشَّيْبُ وَافِي وَالْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ
 وَأَتَيْتُ بِابِكَ سَيِّدِي مُسْتَجِدِيًا
 حَاشَا أَخِيْبُ وَرَحْبُ عَزْكَ قِبَلْتِي
 قَبْلَ الصَّبَاحِ أَرَى الْحَوَائِجَ حُفْلًا
 رِضْوَانُ رَبِّي وَالسَّلَامُ يَعْصِيكُمْ
 مَا أَطْرَبَ الْأَرْوَاحَ طَيْبٌ وَصَالِكُمْ
 مُلِّتُ بِذِكْرِ جَلَالِهَا الصَّفَحَاتُ
 يَحْيَا بِهَا لَوْ فِي التُّرَابِ رُفَاتُ
 يَشْفِي السَّقِيمَ، وَلِلْقُلُوبِ حَيَاةُ
 لَتَوَاتَرَتْ فِي مَدْحِهِ السُّورَاتُ
 وَحُمُولُهُ الْأَوْزَارُ وَالْغَفَلَاتُ
 أَظْفَارُهَا وَالْأَسْرُ الشَّهَوَاتُ
 وَبَصْدَرِي الْحَاجَاتُ مُضْطَرِمَاتُ
 وَإِلَيْكَ عَيْسُ الْحَاجِ مُرْتَحِلَاتُ
 تَزْهُو بِوَصْلِ الشَّيْخِ وَهِيَ شِدَاةُ
 يَا سَيِّدِي وَالذِّكْرُ وَالصَّلَوَاتُ
 وَحَدَا بِأَرْبَابِ الْغَرَامِ حُدَاةُ

١١/ ربيع الآخر/ ١٤٤٥هـ

٢٠٢٣/١٠/٢٦م

(٣٥)

قلت وقد سمعت مدح المناسك من بعضهم وهو حق، لكن غمر
القلبَ عظمة الذي ما كانت المناسك لولاه ﷺ:

مَا الْبَيْتُ؟ مَا الْمُسْعَى؟ وَمَا عَرَفَاتُ؟

مَا الْحَلْقُ؟ مَا الْإِحْرَامُ؟ مَا الْجَمْرَاتُ؟

مَا الْهَدْيُ؟ مَا التَّطَوَّافُ؟ مَا وَادِي مَنَى؟

لَوْلَاكَ يَا مَنْ ذَكَرُهُ الْبَرَكَاتُ

لَوْلَاكَ مَا حَجَّ الْحَجِيجُ وَلَا سَعَوْا

تُطَوَّى لَهُمْ مِنْ وَجْدِهِمْ فَلَوَاتُ

لَوْلَاكَ مَا اشْتَقَّ الْفُؤَادُ لِيَزْمَزِمَ

أَوْ أَحْرَقَتْهُ الْآهُ وَالْحَسَرَاتُ

أَوْ قَبَّلَ الْحَجَرَ الْمُعْظَمَ وَجَدُّهُ

أَوْ شَاقَهُ التَّطَوَّافُ وَالصَّلَوَاتُ

بِكَ أَظْهَرْتَ هَذِي الْمَظَاهِرُ وَأَنْجَلْتَ

عَنْهَا بُنُورَ جَيْبِكَ الظُّلُمَاتُ

فَلَأَنْتَ جَوْهَرُهَا وَمَاءُ حَيَاتِهَا
 وَبِهَا سِمَاتُ بَهَاكَ مُنْطَوِيَاتُ
 وَلَأَنْتَ مَلْجَأُنَا وَأَنْتَ غِيَاثُنَا
 وَبِجَاهِ وَجْهِكَ تُفْرَجُ الْكُرْبَاتُ
 وَلَأَنْتَ مَقْصِدُنَا وَأَنْتَ مَلَاذُنَا
 عَنَّا بِذِكْرِكَ تُدْفَعُ الشُّبُهَاتُ
 وَتَطْيِبُ مِنَّا الرُّوحَ رَغَمَ مَعَايِبِ
 وَتَعْمُنَا الْأَنْوَارُ وَالتَّنْفَحَاتُ
 فَعَسَاكَ تُسْعِفُنِي بِلَحْظِكَ سَيِّدِي
 إِذْ جَاءَ دَاعِي الْمَوْتِ وَالسَّكَرَاتِ
 وَتَقُولُ لِلْأَمْلَاقِ: ذَاكَ خُدَيْمٌ
 مِنَّا لَهُ التَّأْيِيدُ وَالتَّخَفَاتُ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا بَابَ الرَّجَا
 يَا مَنْ مَدَّيْكَ لِلْقُلُوبِ حَيَاهُ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَةِ دِينِنَا
مَافَاضَتِ الْعِبَرَاتُ وَالزَّفَرَاتُ

ليلة الجمعة

٩ / ذو الحجة / ١٤٤٣ هـ

٨ / ٧ / ٢٠٢٢ م

(٣٦)

وقد رأيت مشهداً يدمي القلب لبعض من يُصدِّرون ويتصدرون
على أنهم صوفية وأولياء!! قلت:

لا يخذعنك شال أخضر.. وعصا

وطول مسبحة.. سرُّد الكرامات

وهزُّ راس.. إذا حادٍ يُدندن.. أو

كثيرُ جمع.. ولا نقلُ الإشارات

حتى تلاقي حفظاً للشريعة بل

تعظيمها يا فتى في كلِّ حالات

مع التحرُّزِ عن أهلِ الفسوقِ وعن

سيرِ بركبِ ذوي ظلمِ الرئاساتِ

هذا.. وإلا فكنْ يا خلٌّ منعزلاً

عن الجموعِ التي تَغشى الجهالاتِ

والزمْ شريعةَ مَنْ ضاءَ الوجودُ بهِ

مُسْتَهْدِياً نورهَ مِنْ ذِي الغواياتِ

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسٌ.. تُضِيءُ لَنَا دَرْبَ الْهُدَايَاتِ

وَنَاجِ مَوْلَاكَ رَبَّ الْعَرْشِ مُنْكَسِرًا
يَا رَبِّ تُرْشِدُنِي سُبُلَ الْحَقِيقَاتِ

وَتَعْصِمُ السَّيْرَ مِنْ زَيْغٍ وَمِنْ زَلَلٍ
فِي أَوَّلِ الْخَطْوِ فَضْلًا وَالنَّهَايَاتِ

إِنِّي عُيْدُكَ يَا رَبَّاهُ.. لِي أَمَلٌ
أَنْ تُدْرِكَ الْحَالَ مِنْ رِقِّ الْخَطِيئَاتِ

وَتُصْلِحَ الْقَلْبَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَا أَمَلِي
بِجَاهِ سَيِّدِنَا خَتَمِ النَّبَوَاتِ

١٢ / ١٢ / ٢٠٢٣ م

(٣٧)

قلت وقد أدمى القلب بعض أحوال أهلنا في البصرة:

لَهَيْبَ النَّارِ فِي مَاءِ الْفِرَاتِ	جِرَاحُ الْبَصْرَةِ الْفِيحَاءِ تُذَكِّي
وَأَنْسَامَ تُهَفِّفُ بِأَسْمَاتِ	وَتَلْعَنُ مُزْهَقِي أَفْنَانَ طَيْرِ
رَبِيعِ الرَّافِدِينَ كَمَا الْفَلَاةِ	لَحَى اللَّهُ الْجُنَّةَ وَمَنْ أَحَالُوا
كَمْ جُنُونٌ تُولُوهُ لِلرَّفَاتِ	فَكَمْ أُمٌّ بِهَذَا الْيَوْمِ أُمْسَتْ
مِنْ الْعُرَى الْمُهْلَهْلِ .. وَالشَّتَاتِ	وَكَمْ طِفْلٌ كَسَاهُ الْيَتَمُ ثَوْبًا
تَعُمُّ الْمُفْسِدِينَ مَدَى الْحَيَاةِ	لِعَائِنُ رَبَّنَا الْقَهَّارِ تَتَرَى
وَيَنْجُو مِنْ مَعَاتِيهِ الطُّغَاةِ	تُرَى يَحْظَى الْعِرَاقِ بَصَفُو أَمْنٍ

٧ / ١٢ / ٢٠٢١ م

(٣٨)

قلت وقد طرب القلب بمدحه صلوات الله وسلامه عليه وشعرت
أن كل نظم في سواه ذنب:

فيك القوافي رسول الله نابضة

وفي سواك لعمري مخض أموات

فيك القوافي رسول الله نور هدى

وفي سواك ترى ديجور ظلمات

مدحي لأحمد في الأشعار شمس ضحى

تحيي القلوب السليمان النقيات

إذ نور طه سقاها حسن قافية

مع المعاني الكريمان العتيقات

أستغفر الله من شغل قصدت به

غير النبي.. فذا بعض الخطيئات

طرابلس / لبنان

٣٠ / ٧ / ٢٠٢٢ م

(٣٩)

جلسنا في بيت أخينا الحبيب الشيخ محمد عبدالإله الحسني الحنفي
القادري الموصلّي حفظه الله ودار حديث عن الأولياء وأخبارهم،
فلما عدت قلت:

طَابَتْ بِرُغْمٍ تَكْذُرِي أَوْقَاتِي	وَتَجَمَّعَتْ رُغْمَ الْأَسَى أَشْتَاتِي
فِي مَجْلِسٍ بِالصَّالِحِينَ تَعَطَّرَتْ	أَرْجَاؤُهُ بِالْأُنْسِ وَالنَّفَحَاتِ
فَحَدِيثُهُمْ وَمَدِيحُهُمْ وَلِحَاطُهُمْ	طَبُّ لِذِي الْأَكْدَارِ وَالْعَلَاتِ
إِمَّا ذَكَرْتَهُمْ وَدَارَ شَرَابُهُمْ	أَلْفَيْتَ نَفْسَكَ فِي صَفَا الْجَنَّاتِ
فَالْهَجْ بِذِكْرِ الْأَوْلِيَاءِ وَسِيرِهِمْ	تَغْنَمَ وَرَبِّكَ عَالِي الْغَايَاتِ

الموصل

٢٠٢٢ / ١١ / ٢٦ م

(٤٠)

هاتف أخوا رجوع من العمرة وشجعتة على اغتنام أواخر العمر
بسعادة الدارين بزيارة سيد الكونين ﷺ فقلت:

خليلي لا غنم «وربك» في الدنيا	سوى زورة المختار روح البرية
فيا فوز من يحظى برؤية طيبة	وينعم في تلك الربوع الندية
تهب له الأنسام من ذلك الحمى	فيظفر بالإسعاد قبل المنيّة

٢٠٢٣ / ٨ / ٣١ م

(٤١)

قلت مترجماً آمالي:

لَسْتُ الْمُؤَمِّلَ يَوْمَ حَشْرِي فِي سِوَى أَنْظَارِ أَحْمَدَ، فَهِيَ حَبْلُ نَجَاتِي
وَعَلَيْهِ فِي كُلِّ الشُّؤُونِ مُعَوَّلِي فَهُوَ الْهَوَى وَالرُّوحُ، وَهُوَ حَيَاتِي

٢٢ / ٦ / ٢٠٢٣ م

(٤٢)

قلت وقد مضى مئة يوم على جراح أهلنا في غزة:

(١٠٠) من الصبر الجميل سَمَتْ بها

فوق النجوم الزُّهرِ فتيه غَزَّة

وبِمَسْمَعِ الأيامِ تَصْدَحُ جَهْرَةً:

نَحْيَا شُمُوخًا أَوْ نَمُوتُ بِعِزَّة

٢٠٢٤ / ١ / ١٤ م

* * *

قافية (الجيم)

(٤٣)

قلت مبتهجا بالمولد النبوي الشريف:

افرح بمولد خير الرسل مُبْتَهَجَا
وأعلن الحبَّ نوراً يُجِلُّ الشُّرْجَا

واضح بأمداح طه دُونِما وَجَلِ
وخلَّ عنكَ عديم الذوقِ والهَمْجَا

ولا تبالي بمهذارٍ أخِي جَدَلِ
قد أذَمَنَ اللُّغُو والإزعاجَ واللَّجْجَا

واسلُك سبيلَ رجالٍ طابَ مَشْرِبُهُمْ
للمصطفى يَبْذُلُونَ الرُّوحَ والمُهْجَا

الأولياءُ.. رجالُ اللهِ سادَتُنَا
من يَلْتَزِمُ نَهْجَهُمْ في الدَّاجِيَاتِ نَجَا

(٤٤)

قلت في ليلة العيد مخاطبًا من هو العيد ﷺ:

العيدُ أَنْتَ، وَأَنْتَ الرُّوحُ والمُهْجُ
وَأَنْتَ أَنْتَ لَنَا فِي الغَيْهَبِ السُّرْجُ
وَأَنْتَ أَنْتَ لَنَا فِي كُلِّ عَابِسَةٍ
الأنسُ والسَّعْدُ والأَفْرَاحُ والفرْجُ
فِي طَيِّ طَيِّتِنَا أَنْوَارُكُمْ مُزَجَّتْ
رَغَمَ الذُّنُوبِ، لَهَا فِي ذَاتِنَا أَرْجُ
نَهْوَاكَ يَا مُصْطَفَى مِنْ حِينَ «قَالُوا بَلَى»
وَفِي هَوَاكَ لَنَا يَا قَبْلَتِي لَهْجُ
صَرْفًا رَضَعْنَا الْهَوَى مِنْ دَرِّ سَادَتِنَا
لَمَّا سَوَانَا بِأَوْهَامِ السَّوَى مَزْجُوا
فَجَدْنَا سَيِّدِي بِالْوَصْلِ مَرْحَمَةً
إِذَا رَأَيْنَاكَ بَاتَ الْعُمْرُ يَبْتَهْجُ

وَطَابَتِ الرُّوحُ، لَا هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ
وَزَالَ عَنَّا الْأَسَى وَالْكَرْبُ وَالْحَرْجُ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا أَمَلِي
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ فِي إِثْرِكُمْ نَهَجُوا

ليلة عيد الفطر

الاثنين ١ / شوال / ١٤٤٣ هـ

٢ / ٥ / ٢٠٢٢ م

(٤٥)

تخميساً لبنتين يُنسبان لسيدي الإمام الجيلاني قدس سره قلت:

إِمَامُ رِجَالِ اللَّهِ، طُهْرُ الْمَدَارِجِ
أَبُو صَالِحِ السُّلْطَانِ خَيْرِ الْوَلَائِجِ
يُنَادِي بِسَمْعِ الدَّهْرِ: يَا ذَا الْبَوَائِجِ،
(عَلَى بَابِنَا قَفٌّ عِنْدَ ضَيْقِ الْمَنَاهِجِ
تَفْزُ بِعَلِيِّ الْقَدْرِ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ)

وَلَا زِمَ حِمَانَا تَلَقَّ سَعْدًا وَرَحْمَةً
فَمَا مِثْلُنَا فِي الْخَافِقِينَ كَرَامَةً
وَلَا مِثْلُنَا غَيْثًا وَغَوْثًا وَهَمَّةً

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَسْبَغَ نِعْمَةً عَلَيْنَا وَوَلَّانا قَضَاءَ الْحَوَائِجِ) ^(١)

٢٠٢٢ / ١١ / ١١

(١) المدارج: المسالك والطرق. الولائج: البطانة، وخاصتك من الرجال. البوائج: الدواهي، المصائب.

قافية (الحاء)

(٤٦)

قلت وقد أدمى القلب مصابُ الطفّ:

أَضَجَّ نَجِيّ الشُّوقِ يَا صَاحِبِي جُرْحِي
فَعَزَّ ذِكِّي الْوَجْدِ أَوَاهُ عَنْ شَرْحِ

وَأَنَّ دَفِينِ الْحُبِّ يَا خِلُّ فِي الْحَشَى
يُضِيءُ بَلِيلِ الْهَمِّ كَالشَّمْسِ لِلصُّبْحِ

أَقَامَ بَوْسَطِ الرُّوحِ لِلْحُزْنِ مَأْتَمًا
عَلَى عَتَرَةِ الْمُخْتَارِ بِالشُّوقِ وَالنُّوحِ

وَفَاضَتْ عُيُونُ الْعُمَرِ حُزْنًا وَلَوْعَةً
كَمُنْهَمِرِ الْأَمْطَارِ مِنْ دِيَمَةٍ سَحِّ

فَنَاجَيْتُ لَيْثَ الطَّفِّ بِالدَّمْعِ سَاجِدًا
وَفِي الْقَلْبِ مَا يَكْوِي مِنَ الْوَقْدِ وَاللَّفْحِ

حَسِينُ أَبَا الشُّجْعَانِ يَا فَارِسَ الْوَعَى
 أَبْتُكُمُ الْآهَاتِ مِنْ مُحْرِقِ الْبُوحِ
 عُيُونِي وَقَلْبِي وَالْحَشَى وَلَوَاعِجِي
 فِدَى نَحْرِكَ الْمَخْضُوبِ بِالْعِزِّ وَالْفَتْحِ
 وَلَوْ أَنَّنِي أَذْرَكْتُ سَاحَاتِ نَصْرِكُمْ
 لَصَيَّرْتُ نَحْرِي الدَّرْعَ لِلْسَّهْمِ وَالرُّمَحِ
 تَمَزَّقَ مِنِّي الْعُمُرُ إِذْ شِمْتُ فِي الثَّرَى
 تَعَفَّرَ هَامٍ صَاغَهُ اللَّهُ بِالْمَنْحِ
 وَصَدْرٍ حَوَى أَنْفَاسَ طَهٍ وَطُهْرَهُ
 فَأَضْحَى وَطَاءَ الْخَيْلِ وَالْأَوْجُهَ الْكُلْحِ
 وَلَوْ لَا عَزَائِي بِالنَّبِيِّ وَفَقْدِهِ
 وَأَنَّ الدَّنَى لِلْكَرْبِ، لَا دَارُ لِلْفَرْحِ
 وَأَنَّ جَنَّانَ الْخُلْدِ تَجْمَعُنِي بِكُمْ
 بِفَضْلِ إِلَهٍ وَاسِعِ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ

لَكُنْتُ حَلِيفَ الْغَمِّ وَالْأَسَى
وَأُمْسِي غَرِيقًا بِالْبُكَاءِ كَمَا أَضْحِي

عَلَيْكَ - أبا السَّجَّادِ - مِنْ خَالِقِ الْوَرَى
سَلَامٌ مَعَ الرِّضْوَانِ مُتَّصِلُ النَّفْحِ

١٠ / محرم / ١٤٤٥ هـ

٢٨ / ٧ / ٢٠٢٣ م

(٤٧)

في حديث مع أخي الكريم الشيخ أحمد بن سهيل المشهور حفظه الله.. جرى ذكر الأولياء وفضل الله تعالى علينا بمحبتهم وحسن الاعتقاد بهم فقلت:

ذَكُرْهُمْ يَا خَلُّ رَاحِي	فِي غُدُوِّي وَرَوَاحِي
بِهِمْ طَابَتْ حَيَاتِي	وَزَهَا وَجْهُ فَلَاحِي
وَتَجَافَتْ عَنْ فُؤَادِي	فَاتْنَاتُ الْإِفْتِصَاحِ
وَمَحَوَا مِنِّي ظَلَامِي	وَكَثِيرَاتِ قِبَاحِي
وَرَوَوْا عَقْلِي بِنُورٍ	وَسَقَوْنِي صَفْوَرَا حِ
وَيَوْمَ الْحَشْرِ أَزْجُو	بِهِمْ حُسْنَ النَّجَاحِ
طَرْتُ مَنْ وَجَدَ إِلَيْهِمْ	لَهْفًا دُونَ جَنَاحِ
مَنْ يَهُمُّ وَاللَّهُ فِيهِمْ	مَا عَلَيْهِ مِنْ جُنَاحِ
صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ ذُخْرِي	عُمْدَتِي نُورُ صَبَاحِي
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى	عَنْهُمْ فِي كُلِّ سَاحِ

٣١ / ١ / ٢٠٢٣ م



(٤٨)

قلت في وصف حال المحبين وحال الجفأة في أيام الربيع الأنور:

العيدُ والسعدُ والبهجاتُ والفرحُ

شهرُ الربيع به الأرواحُ تنشرحُ

حبَّابته ترى الأفراحَ معلنةً

من المحبين حتى طفلهم فرحُ

أما الجفأةُ فبالتنكيد قد برعوا

وبات يملؤهم من عيدنا الترحُ

٢٧ / ٩ / ٢٠٢٢ م

(٤٩)

قلت مخاطبًا المحبين في ربيع الأنور:

افرح بمولدِ طه.. أعلنِ الفرحَا
واصدحْ بأمداحِه.. يا خلُّ منشِرِ حَا
تلقَ الرضا والهنا والسعدَ مجتمعا
ويدفعِ اللهُ عنكَ الغمَّ والترحَا

٢٦ / ١٠ / ٢٠٢١ م

قافية (الـدال)

(٥٠)

قلت مخاطباً سيد الوجود صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله في ليلة
عيد:

العيدُ أحمَدُ، والأفراحُ طلَعَتْهُ
إمّا بداً وجهُهُ فالسَّعدُ مُحْتَشِدُ

والدهرُ بشرٌ، ووجهُ العمرِ مُبْتَسِمٌ
والأنسُ حلٌّ، وزالَ الغمُّ والكَمَدُ

يا سيّدي يا رسولَ الله يا أملي
يُفْدِي لِنَعْلِكَ مِنّا الرُّوحُ والوَلَدُ

بذِكْرِكَ الرُّوحُ طابَتْ رَغَمَ غَفْلَتِهَا
وهَبْ مِن قَيْدِهِ يا مُهْجَتِي الجَسَدُ

فَذِكْرُكَ الوَصْلُ والإِيناسُ يا سَنَدِي
والْفَتْحُ والفَيْضُ والإِمْدَادُ والرَّشَدُ

وَأَنْتَ مَقْصِدُنَا فِي كُلِّ قَافِيَةٍ
وَأَنْتَ مَصْدَرُهَا وَاللَّهُ وَالْمَدَدُ

مِنْ يَوْمٍ (قَالُوا بَلَى) نَهْوَكَ يَا أَمَلِي
إِذْ طَوَّقْتَنَا بِذَلِكَ الْغَيْبِ مِنْكَ يَدُ

ليلة العيد

١ / شوال / ١٤٤٤ هـ

٢١ / ٤ / ٢٠٢٣ م

(٥١)

كتب الشيخ سلمان بارودي (طرابلس / لبنان):

كنتُ جالساً في حضرته [يعني: والده رحمه الله تعالى ورضي عنه]، فقلتُ
مترنماً: على مأمولِ رحمتِكَ اعتمادِي^(١).

فقال بصوت مسموع: ﷺ، ثم تلا قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ فقلت (ذاكر):

شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ أُولِيَ الْبَعَادِ	(عَلَى مَأْمُولِ رَحْمَتِكَ اعْتِمَادِي)
إِمَامُ الرُّسُلِ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ	مُحَمَّدُ الْحَبِيبِ، فَدَتُهُ رُوحِي
كَمَا تَرْجُو الرَّبِّيْ مَزْنَ الْغَوَادِي	فَلِي فِي جُودِ حَضْرَتِهِ رَجَاءٌ
وَأَهْتَفُ بِاسْمِهِ فِي كُلِّ نَادِ	أَلُوذُ بِظُلِّهِ فِي كُلِّ خُطْبِ
وَنَيْلَ السَّعْدِ فِي طَرُقِ الرَّشَادِ	بِأَحْمَدَ أَبْتَغِي نَيْلَ الْعَطَايَا
بِأَحْمَدَ رَاجِئاً حُسْنَ السَّدَادِ	وَحَاشَا أَنْ تُخَيِّبَ رَبِّ عَبْدًا
مُغِيثًا مِنْ عَظِيمَاتِ الْعَوَادِي	فَكُنْ لِي يَا إِلَهِي فِي شُؤُونِي
يُلَاحِظُ بِالْهُدَى مِنْ نِي فَؤَادِي	وَمِنْ نُورِ النَّبِيِّ أَفْضُ بِنُورِ
عَلَيْهِ مَا شَدَا بِالْمَذْحِ حَادِ	وَصَلِّ يَا إِلَهِي ثُمَّ سَلِّمْ

١٢ / ٥ / ٢٠٢٣م

(١) هذا الشطر لشاعر مغربي معاصر اسمه محمد الهاللي.

(٥٢)

قلت مترنماً بذكر السيد الأوحـد ﷺ:

لِلإِلَهِ الْفَرْدِ يُقْصَدُ	لَيْسَ يَا خِلِّي بَابٌ
خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَحْمَدُ	غَيْرُ تَاجِ الرُّسُلِ طُرًّا
فَهُوَ فِي الْكَوْنَيْنِ أَوْحَدُ	لَيْسَ لِلْمُخْتَارِ مِثْلُ
وَكَمَالِ صَاحِ مُفْرَدُ	فِي جِهَالٍ وَجَلَالِ
مِثْلُ أَنْظَارِ مُحَمَّدٍ	لَيْسَ لِلْخَلْقِ نَجَاةٌ
رَغَمَ كُلِّ الذَّنْبِ يُسْعَدُ	إِنَّ مَنْ يَأْوِي إِلَيْهِ
تَحْظُ بِاللَّهِ وَتُمَدَّدُ	عَلَّقَ الْقَلْبَ بَطْهَ
فِي كُرُوبِ الْحَشْرِ تُنْجَدُ	عَظُمَنْ فِي النَّفْسِ ذِكْرَهُ
فِي حَشَاكَ الْحُبُّ يُوقَدُ	وَتَأْدَبُ حِينَ يُذَكَّرُ
وَمَسَاءً حِينَ تَرْقُدُ	وَاذْكُرْنَهُ فِي صَبَاحِ
يَرْضَى مَوْلَاكَ وَتُحَمَّدُ	فِي قِيَامٍ وَقُعُودٍ
وَسِطَاطُ الْوَصْلِ يُمَدَّدُ	وَتَرَى أَحْمَدَ رَاضٍ
صَافِي الْحَوْضِ الْمُبَرَّدُ	وَبِیَوْمِ الْحَشْرِ تُسْقَى
وَيَطِيبُ الْعَيْشَ سَرْمَدُ	بِجَوَارِ الْهَادِي تُلْفَى

٢٠٢٤/١/١٢ م

(٥٣)

قلت ملتجئاً إلى أعتاب سيد الوجود ﷺ:

مَدَدًا مَدَدًا مَدَدًا مَدَدًا يا ذُخْرَ الْخَلْقِ هُنَاكَ غَدَا

يَا مَلْجَا النَّاسِ إِذَا ازْدَحَمَتْ	فَيَعَافُ الْوَالِدُ مَا وَلَدَا
يَا بَابَ اللَّهِ، وَمَنْ يَغْفُو	عَنَّا الرَّحْمَنُ إِذَا سَجَدَا
أَوْقَفْتُ بَبَابَكَ رَاحِلَتِي	وَمَدَدْتُ إِلَى عَلِيَّكَ يَدَا
وَرَجَوْتُ عُيُونَكَ تُسَعِّفَنِي	فَالْعَزْمُ بِذَنْبِي قَدْ نَفَدَا
وَذُنُوبِي فَاضَ بِهَا عُمْرِي	وَالْتَّوْبُ حَيِّبِي قَدْ شَرَدَا
مَا لِي مِنْ غَوْثٍ يَا أَمَلِي	إِذْ دَاعِيَ الْمَوْتِ بَنَا وَفَدَا
إِلَّا الْخَاطِظُكَ تُدْرِكُنِي	تُحْيِي مَا مَاتَ وَمَا هَمَدَا
فَأَغْثُ مَنْ جَاءَكَ مُلْتَجِئًا	لِلْبَابِ بِذُلٍّ قَدْ خَفَدَا
حَاشَاكَ تُخَيِّبُ ذَا أَمَلٍ	جَاءَ الْأَعْتَابَ وَقَدْ قَصَدَا
وَصَلَاةَ اللَّهِ مُعْطَرَةً	مَا الْبَدْرُ بَلِيلُ الْأُنْسِ بَدَا
تَغْشَى الْمُخْتَارَ مِنَ الْأَزَلِ	وَالْأَلِ مَعَ الصَّحْبِ السُّعَدَا

٢٠٢٢ / ١١ / ١٣ م

(٥٤)

قلت ملتجئاً ومستشفعاً بسيد الأولين والآخرين صلوات ربي
وسلامه عليه وعلى آله:

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سَنَدِي
حَمَلِي الثَّقِيلُ بِيَابِ الْجُودِ قَدْ وَفَدَا
يَشْكُو إِلَيْكَ فَوَادًا تَاهَ مَرْكَبُهُ
وَمِنْ عَظِيمِ بَلَاءِهِ رُشْدُهُ شَرَدَا
وَاطْلَمَ مَهْيَعُهُ مِنْ سُوءِ حَمَلِهِ
وَزَادَ رَحْلَتِهِ فِي وَهْمِهِ نَفَدَا
يَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي غَوًّا وَمَرْحَمَةً
وَنَظَرَةً تُسَعِفُ الْأَمَالَ وَالْجَلَدَا
وَتُذَرِّكُ الْقَلْبَ قَبْلَ الْمَوْتِ تُصْلِحُهُ
وَتُذَرِّكُ الصَّحْبَ وَالْأَهْلِينَ وَالْوَلَدَا
وَتُؤَنِّسُ الْقَبْرَ مِنْ أَهْوَالِ وَحْشَتِهِ
وَتَمَلَأُ الرُّوحَ إِشْرَاقًا، هُدًى، مَدَدَا

حَتَّى أُؤَافِيَ بِيَوْمِ الدِّينِ ذَا طَرْبٍ
أَنِّي اتَّخَذْتُ لِحَاطِ الْمُصْطَفَى السَّنَدَا

٨ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

* * *

(٥٥)

قلت وقد طرب القلب بالمثل بأعتاب وسيلة الأولين والآخرين
صلوات ربي وسلامه عليه:

يَا قَلْبِي اطْرَبْ قَدْ وَصَلْتَ لَطِيئَةً
عَفَّرَ جَنِينَكَ فِي ثَرَاهَا تُسْعِدِ

وَأَفْرَحَ وَطَبَّ نَفْسًا وَغَنَّ مُعَلَّنًا
وَأَنْزَلَ بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ

وَأَقْرَأَ السَّلَامَ إِذَا وَقَفْتَ بَبَابِهِ
وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُنْجِدِي

أَنَا عَبْدُ أَعْتَابٍ، أَلُوذُ بِبَابِكُمْ
وَحَدِيدُ خُدَّامِ الْجَنَابِ الْأَحْمَدِيِّ

فَلَكُمْ سَبَاقِي ذِكْرُ طَيِّبَةٍ وَاللَّوَى
وَالْقَلْبُ مَا سُورُ الْكَمَالِ الْمُفْرَدِ

فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ أَشْدُو مُطْرِبًا
مَا لِي سِوَى بَابِ النَّبِيِّ مِنْ مُسْعِدِ

رَغَمَ الْمَعَايِبِ فِي هَوَاهُ مُوَلَّاهُ
 ثَمَلُ بِكَاسَاتِ الْغَرَامِ السَّرْمَدِي
 وَأَقُولُ لِلْكَوْنِ ابْتِهَاجَ بِمَدِيحِهِ
 وَاعْزِفْ عَلَى سَمْعِ الزَّمَانِ وَرَدِّدْ
 مَا الْقَصْدُ مِنْ هَذَا الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ
 إِلَّا وَجُودُ أَبِي الْعَوَالِمِ أَحْمَدِ
 هُوَ فَزْدُهُ، هُوَ سِرُّهُ، هُوَ كَنْزُهُ
 هُوَ غَوْثُهُ فِي كُلِّ خَطْبٍ مُقْعِدِ
 لَوْلَاهُ مَا فَاضَ الْوُجُودُ لِأَدَمِ
 لَوْلَاهُ أَمَّاكَ السَّامِ لَمْ تَسْجُدِ
 لَوْلَاهُ مَا شَادَ الْإِلَهُ جِنَانَهُ
 كَلَّا، وَلَا ضَاءَ السَّمَاءِ بَفَرْقَدِ
 ذِي طَيْبَةٍ طَابَتْ بِهِ وَتَرَفَّعَتْ
 وَغَدَا تَرَاهَا فَوْقَ قَدْرِ الْعَسْجَدِ

أَمَسْتُ بِهِ حَرَمًا وَكَعْبَةً قَاصِدٍ
 طَافَتْ بِهَا عُشَّاقُ ذَاكَ الْمَشْهَدِ
 أَنْزَلْتُ أَحْمَالِي بِبَابِ عَطَائِهِ
 مَنْ أَمَّ بَابَ حِمَى الْعَوَاجِزِ يُنْجِدِ
 وَجِثَوْتُ فِي الْأَعْتَابِ أَرْجُو عَوْنَهُ
 مَا لِي سِوَى أَنْظَارِهِ مِنْ مُمَدِّ
 وَعَلَيْهِ فِي الدَّارَيْنِ صَاحِبُ مُعَوَّلِي
 وَبِظُلِّهِ أَكْفَى سِهَامِ الْمُعْتَدِي
 فَعَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَدَدُ جَمَالِهِ
 وَجَلَالِهِ وَكَمَالِهِ الْمُتَفَرِّدِ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَعْلَامُ الْهُدَى
 وَالْأَوْلِيَاءِ الْقَانِتِينَ السُّجْدِ

المدينة المنورة

ليلة الثلاثاء ١٢ / شعبان / ١٤٤٣ هـ

١٥ / ٣ / ٢٠٢٢ م

(٥٦)

وقد طرب القلب بذكر والدي النبي صلى الله عليه وسلم الكريمين
قلت:

في مولد الهادي المشفع ذخرينا
وملاذنا، شمس النبوة والهدي

لا تنس آمنة الكريمة أمه
تلك التي بالفضل تعلو الفرقدا

والقرم عبدا لله والده الذي
قد كان في سبل العفاف المفردا

سموا على العليا، وساد فخارهم
حتى غدا كل الفخار لهم صدى

إذ طوقا جيد الزمان بمنّة
أسرت قلوب العالمين على المدى

بمحمد سامي الذري، راعي اللوى
علم الهدى، بحر الفضائل والندى

فَعَلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ قَلْبٍ مُّغْرَمٌ
تَتَرَى الْمَحَامِدَ، مَا حُوَيْدٍ أَنْشَدَا

٨ / ربيع الأول / ١٤٤٥ هـ

٢٣ / ٩ / ٢٠٢٣ م

* * *

(٥٧)

قلت مادحاً السبط السعيد الشهيد الإمام الحسن بن علي عليهما
الرضوان:

إِذَا وَهَتْ هِمَّتِي وَالْعَزْمُ قَدْ قَعَدَا
وَالْيَأْسُ حَلَّ وَزَادُ الصَّبْرِ قَدْ نَفَدَا
فَاغْزِفْ عَلَى مَسْمَعِي أَنْغَامَ تُسَعِّفُنِي
وَتَبْعَثُ الْأَمَلَ الْآسِيَّ وَقَدْ هَمِدَا
مِنْ سِيرَةِ السَّيِّدِ الْجَحْجَاحِ عُمِدَتِنَا
الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى الْمُقَرَّرِي لِمَنْ وَقَدَا
ابْنُ النَّبِيِّ، إِمَامٌ مَا لَهُ شَبَّهُ
ضَرْغَامُ إِذْ قَامَ فِي الْهَيْجَاءِ أَوْ قَعَدَا
وَشَبْلُ فَاطِمَةَ، أَنْعَمَ بِفَاطِمَةَ
وَلَيْثُ حَيْدَرَةٍ . . يَا نِعَمَ مَا وَلَدَا
شَهُمٌ، حَلِيمٌ، كَرِيمٌ، سَيِّدٌ، سَنَدٌ
شَمْسٌ تُفِيضُ عَلَيْنَا النُّورَ وَالْمَدَدَا

بِشَارَةِ الْمُصْطَفَى جَاءَتْ مُدْوِيَّةٌ
 تُهْدِي الْمَلَأَ مَأْمَنًا يَا صَاحِبِي وَهْدَى
 أَنَّ ابْنَهُ سَيِّدٌ طَابَتْ عَنَاصِرُهُ
 وَأَنَّهُ بِجَمِيلِ الصُّلَحِ قَدْ حَمِدَا
 فَقَامَ بِالصُّلَحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَذَا
 لِلَّهِ بِاللَّهِ، وَالْأَضْغَانَ قَدْ وَأَدَا
 وَسَلَّمِ الْأَمْرَ لَا خَوْفًا وَلَا وَجَلًا
 وَإِنَّمَا يَبْتَغِي الْإِصْلَاحَ وَالرَّشْدَا
 أَعَادَ صَرْحَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ
 رَاحَتْ رِيَاحُهُمْ يَا وَيْلَتَا قَدَدَا
 عَلَيْهِ رِضْوَانُ رَبِّي كُلَّمَا سَجَعْتُ
 وَرَقَاءَ شَادِيَّةٍ وَالْخَلْقُ قَدْ هَجَدَا

(٥٨)

شدّ بعض الأحباب رحاله إلى مصر، ووصل القاهرة، فأرسلتُ
إليه:

إِذَا زُرْتَ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ وَرَوْضَهُ
وَلَا حَتَّ لَكَ الْأَنْوَارُ مِنْ خَيْرِ مَشْهَدٍ

فَعَنِّي قَبْلَ - يَا صُويحْبُ - بَابَهُ
وَبُثَّ دُمُوعَ الشُّوقِ مِنْ قَلْبٍ مُقْعَدٍ

وَقُلْ بِلِسَانِ الْحَالِ: يَا بَابَ أَحْمَدٍ
وَيَا وَارِثَ الْعَلِيَاءِ مِنْ طَهْرٍ مُحْتَدٍ

وَيَا فَارِسَ الْمِيدَانِ، يَا لَيْثَ حَوْمَةٍ
وَيَا رَايَةَ الْأَحْرَارِ، يَا رَمَزَ سُودَدٍ

وَيَا حِصْنَ رُوحِي إِذْ دَهَتْنِي مُلَمَّةٌ
وَحَاطَتْ بِي اللَّأْوَاءُ أَلْقَاكَ مُنْجِدِي

أَتَيْتُكَ أَسْتَجِدُّكَ عَطْفًا وَنَظْرَةً
تَقُومُ بِضَاوِي الْحَالِ مِنْ عَزَمِ أَمْجَدٍ

فَأَنْتَ عِصَامِي، بَلْ مَلَاذِي وَقِبْلَتِي
إِلَيْكَ تَحُجُّ الرُّوحُ فِي نَيْلِ مَقْصِدِ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا كَعْبَةَ الْهُدَى
وَيَا قُطْبَ أَهْلِ الْحَقِّ فِي كُلِّ مَعْهَدِ

٢٠ / ١ / ٢٠٢٤ م

(٥٩)

قلتُ وقد طرب القلب بذكر سيدي الإمام الجيلاني رحمته الله:

بَتَذْكَارِ بَازِ اللَّهِ تَطَطَّرُ مُهْجَتِي
 بِفَيْضِ مِنَ الْأَشْوَاقِ وَالْحُبِّ وَالْوَجْدِ
 فَتَجْرِي عُيُونِي كَالْعُيُونِ صَبَابَةً
 وَتَتَعَشُّ الْأَحْشَاءُ بِالْأَنْسِ وَالسَّعْدِ
 فَتَذْكَارُهُ كَاسِي وَرَاحِي وَرَاحَتِي
 أَهِيْمُ بِهِ نَشْوَانَ فِي الْجَمْعِ وَالْوَحْدِ
 أَمِيرُ رِكَابِ الْأَوْلِيَاءِ وَفَخْرُهُمْ
 مُقَدَّمُهُمْ بِالْوَصْلِ وَالْفَوْزِ وَالْوَرْدِ
 بِمَخْدَعِ أَهْلِ الْقُرْبِ حَطَّتْ رِكَابُهُ
 فَكَانَ وَلِيَّ النَّوْلِ وَالْحَلِّ وَالْعَقْدِ
 إِمَامٌ هُمَامٌ.. فِي الْوَرَى عَزَّ مِثْلُهُ
 وَبَيْنَ رَجَالِ اللَّهِ كَالْجَوْهَرِ الْفَرْدِ

فَتَى حَيْدَرَ الْكَرَّارِ .. وَارِثُ عَزْمِهِ
وَبَيْرَقُهُ الْخَفَّاقُ فِي حَوْمَةِ الْمَجْدِ

عَلَيْهِ سَلاَمُ اللهِ مَا اشْتَقَ مُغْرَمٌ
إِلَى وَجْهِهِ الْوَضَاءُ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ

٢٦ / ١ / ٢٠٢٣ م

* * *

(٦٠)

قلت وقد أساء بعض من لا يذكر للحضرة القادرية الشريفة:

أَجَادُ سُلْطَانِ الْوَرَى، كَنَزِ الْهُدَى
تَاجِ الْمَلَا، غَوِثِ الدُّنَا، بَحْرِ النَّدَى
فَاقَتْ عَلَى شَمْسِ الضُّحَى وَسَنَائِهَا
وَبِهَا وَطَنًا فَوْقَ هَامَاتِ الْعَدَا
الْبَازُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْقُطْبُ الَّذِي
يَسْقِي صُنُوفَ الْكُفْرِ كَاسَاتِ الرَّدَى
وَتَفِرُّ ظُلُمَاتُ الضَّلَالِ إِذَا وَمَا
وَتَذُوبُ جَيْشَاتِ النِّفَاقِ إِذَا بَدَا
سَيْفُ الشَّرِيعَةِ سُورُ حِصْنِ كِهَالِهَا
تَجُثُّو الْكُفَاةَ إِذَا بَلِيلُ أَرْعَدَا
شَادِي الْحَقِيقَةِ، صَوْتُ عَذْبِ لُحُونِهَا
الْبُلْبُلُ الْغَرِيدُ، وَالْغَيْرُ الصَّدَى

إِنِّي الْخَدِيمُ لَتُرْبِ سُدَّةِ رَوْضِهِ
 وَبَابِهِ كَمْ مَدَّ صَاحٍ لِي الْيَدَا
 رُوحِي وَنَفْسِي وَالْعِيَالُ وَكُلُّ مَا
 مَلَكَتْ يَدَي لِرَحَابِهِ أَذْنَى فِدَى
 وَأَسْأَلُ مِنْ أَمْدَادِهِ سَهْمًا عَلَى
 نَحْرِ السَّافِيهِ، بَعْزِمِهِ قَدْ سُدَّ دَا
 ذَاكَ الْخَوْوُنُ الْمَارِقُ الْبَاغِي الَّذِي
 يُسْقَى خَبَالَ الذُّلِّ حَالًا، لَا غَدَا
 أَبْشِرْ بِحَرْبِ اللَّهِ مِنْ عَلَيَّائِهِ
 مَنْ حَارَبَ الْجَبَّارَ بَاتَ مُشَرَّدَا

١ / رجب / ١٤٤٣ هـ

٢ / ٢ / ٢٠٢٢ م

(٦١)

قلت مادحًا الإمام الرفاعي الكبير رحمته الله وقد أساء إليه بعض الفسقة:

ذَاكَ الرَّفَاعِي الَّذِي فَاقَ الْبَحَارَ نَدَى

وَسَادَ أَهْلَ التَّقَى فِي الْخَافِقِينَ هُدَى

بِالْإِنْكَسَارِ عَلَى الْأَقْطَابِ فَاقَ، سَمَا

وَصَارَ شَمْسًا تُرَى فَيَاضَةً مَدَا

عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَا فِي مَحْفَلِ بَهْجِ

مَدَّلَهُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ صَاحَ، يَدَا

لِلَّهِ، بِاللَّهِ، قَدْ قَامَتْ جَحَافِلُهُ

وَأَهْدَتِ الْخُلُقَ مِنْ فَيَاضِهِ رَشَدَا

مَا بَيْنَ رُجْبَانِ أَهْلِ اللَّهِ مُنْفَرِدُ

تَلَقَّاهُ مِنْ نَجْدَةِ يَوْمِ الْوَعَى أَسَدَا

فِي أَيِّ مَحْفَلِ صِدْقٍ يَا أَخِي تَجِدُ

رَجَالَ أَحْمَدَ فِيهِ سَادَةٌ عُمَدَا

اللَّهُ دَوْلَتُهُ، بِاللَّهِ صَوْلَتُهُ،
 كَمْ أَرْشَدَتْ تَائِهًا، كَمْ أَدْنَتْ الْبُعْدَا
 وَلَدِي وَأَهْلِي وَرُوحِي صَاحٍ، قَبْلَهُمْ
 لِنَعْلِ أَحْمَدَ - لَوْ يَصْلُحُونَ - فِدَى
 اللَّهُ يَثَارُ إِذْ يُؤْذِي ذُوو سَفَهٍ
 يُحْصِيهِمْ عَدَدًا، يَقْتُلُهُمْ بَدَدًا
 مَنْ حَارَبَ اللَّهَ فَالْخُسْرَانُ مَغْنَمُهُ
 تَلَقَّاهُ فِي خَيْبَةٍ إِنْ قَامَ أَوْ قَعَدَا

١٣ / ٤ / ٢٠٢٣ م

(٦٢)

قلت وقد نزلت بي نازلة ضاق بها الصدر وتبلبل البال متوسلاً
باعتاب القطب الرفاعي الكبير ﷺ:

عُرِيجًا الْحَالِ فِي الْأَعْتَابِ لَاذَتْ
تَرْجِي غَوْتَ مَوْلَاهَا الْمُؤَيَّدَ

فَأَمْوَاجُ الْبَلَاءِ بِالْكَرْبِ فَاضَتْ
وَبَاتَ الْعَزْمُ مَكْسُورًا مُشَرَّدَ

وَضَاقَ الصَّدْرُ مِنْ وَقَعِ الرَّزَايَا
وَحَمِلُ الْهَمِّ فِي الْأَحْشَاءِ قَدْ خَذَ

وَأَمْسَى الْعَقْلُ مَعْتُوهًُا حَسِيرًا
وَنَارُ الضَّيْمِ بِالْحَسَرَاتِ تُوقَدُ

فَأَذْرِكُ يَا أَبَا الْعَلَمِينَ لَاجَ
إِلَى عَلَيَاكُمْ بِالْفَقْرِ مُسْنَدَ

وَحَاشَا عَزْمَكُمْ يَرْضَى بِضَيْمِي
فَأَبْقَى فِي دِيَارِ الذُّلِّ مُقْعَدَ

فَإِنِّي رَغَمَ عِصْيَانِي وَعَيْيَ
سَمِيرُ خَوَاطِرِي تَذْكَارُ أَحْمَدُ

فَقُلْ: فِي بَابِنَا تَحْطَى بِعِزِّ
وَقَبْلَ الْفَجْرِ يَا مُحْسُوبُ تُنْجَدُ

٢٠٢٢ / ١١ / ٣٠ م

(٦٣)

قلت في مولد سيدي الإمام الرفاعي الكبير ﷺ:

سَيِّدُ الْخَلْقِ مُحَمَّدٌ	مَنْ جَبِينُ النُّورِ ذَاتًا
جَوْهَرِيُّ الْعَيْنِ مُفَرَّدٌ	لَا حَ نُورٌ أَحْمَدِيٌّ
عَلَوِيٌّ خَيْرٌ مُحْتَدٌ	وَعَدًا هَيْكَلِ جِسْمٍ
مِثْلُ شَمْسٍ تَتَوَقَّدُ	وَمَشَى فِي الشَّرْقِ بَدْرًا
صَاحِبُ الْبُرْهَانِ أَحْمَدُ	ذَاكَ تَاجُ الْقَوْمِ طُرًّا
وَارِثٌ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ	نَائِبُ الْمُخْتَارِ حَقًّا
يُنْقِذُ الْخَلْقَ وَيُرْشِدُ	قَامَ فِي الْبَطْحَا إِمَامًا
وَبَجْنَدِ الْحَقِّ يُمَدِّدُ	وَيُثِّتُ الصِّدْقَ هَذِيًّا
جَدَّدَ الدِّينَ الْمُؤَيَّدُ	وَبَعَزَمَ حَيْدَرِيٌّ
وَارْتَمَى وَاللَّهِ يُنْجِدُ	إِنَّ مَنْ أَبَ إِلَيْهِ
يَرْتَقِي الْعُلَيَاءُ يُسْعَدُ	وَيَوْمَ الدِّينِ يَنْجُو
عَنْهُ مَا أَنْشَدَ مُنْشَدُ:	رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

١٥ رجب / ١٤٤٥ هـ

٢٧ / ١ / ٢٠٢٤ م

(٦٤)

قلت وقد طرب القلب بذكر الإمام السعيد السبط الشهيد الحسين
بن علي عليهما الرضوان:

يَرْوِيهِ صَاحِ نَشِيدُ	لِي فِي الْحُسَيْنِ غَرَامُ
مِنْهُ الْمَقَالُ سَدِيدُ	وَفِي حَشَايَ هَوَاهُ
بِهِ الْفُؤَادُ عَمِيدُ	وَفِي الْعُيُونِ بَهَاهُ
وَمَنْ سَقَى لَفْرِيدُ	سُقَيْتُ دَرَّ وَلَاهُ
إِنِّي بِهِ لَسَعِيدُ	أَنْزَلْتُ رُوحِي رَحْبَاهُ
لَكَ الْفَقِيرُ عُيِيدُ	وَقُلْتُ: نُورَ عُيُونِي
مَنْنِي الْوَلَاءُ أَكِيدُ	وَفِي وَلَائِكَ قَنُ
إِلَى حِمَاكَ يَزِيدُ	وَفِي عُيُونِي شَوْقُ
يَخْتَالُ فِيكَ قَصِيدُ	وَمَدْحُكَ - الْعُمَرُ - فَنِي
فَيَوْمَ تَلَحَّظُ عِيدُ	أَذْرُ لِحَاطَكَ صَوْبِي
مِمَّا جَنَاهُ يَزِيدُ	إِلَى الْإِلَهِ بَرْتَنَاهُ
وَاللَّهِ كَادَ يُبِيدُ	لَالْ بَيْتِ بَيْنِنَا
مِنْهَا يَشِيبُ وَلِيدُ	أَتَى بِخَزْيٍ فَعَالُ
إِذْ يَغْدِرُونَ عَبِيدُ	فَلَيْتَنِي كُنْتُ جَذْعَا
تَفْدَاكَ مِنْنِي جِيدُ	أَذُودَ عَنْكَ غَوِيَا

يَا ابْنَ الْبُتُولِ سَلَامٌ عَلَى دِمَاكَ حَمِيدٌ
مِنْ وَالِهِ مُسْتَهَامٌ هَوَاهُ فِيكَ رَشِيدٌ

طرابلس / لبنان

٢١ / ٨ / ٢٠٢٢ م

* * *

(٦٥)

وقد شد أخي الحبيب السيد الشيخ علي البصري رحله إلى كربلاء
لزيرة الشهيد السعيد الإمام الحسين عليه السلام نظمت له وقد وصل قائلاً:

يا راحلاً بفؤادي	وتاركِي في اتِّقادِ
إذا وَصَلْتَ هَناكَ	إلى كَثِيرِ الرَّمادِ
حيثُ الهُمامُ المُفدَّى	حيثُ طویلُ النَّجادِ
إمامُ آلِ مُحَمَّدٍ	حَبْرٌ رَفِيعُ العِمادِ
سَبَطَ النَّبِيُّ المَرَجى	في الحِشْرِ يَوْمَ التَّنَادِ
ذاك الحُسَيْنُ عَصامُ	إلى الحَقِيقَةِ هادِ
مَنْ قامَ لِلدِّينِ حِصْناً	وَرَدَّ كَيْدَ الأَعادِ
أقامَ صَوْلَةَ رُغْبٍ	في قَلْبِ كُلِّ مُعادِ
أشادَ دَوْلَةَ حَقٍّ	تَسْمُو لِيَوْمِ المَعادِ
وقلْ لَه يا خَليلي:	يا شَمَسَ هَذي البَلاَدِ
إنَّا بِبابِكَ لُذْنا	مِنْ نَافِياتِ الرُّقادِ
إلى حِمّاكَ قَصَدْنا	نَرومُ خَيْرَ وَفادِ
وذاكَراً قَدْ تَرَكْنا	يُكوى بِنارِ البَعادِ
يَطوي لَكمْ في حِشاهُ	حُبًّا حَلِيفَ السَّدادِ
يَرومُ مِنْ بَحْرِ جودِ	وَصَلاً بِفِيضِ وِدادِ

أَنَسَتْهُ سُبُلَ الرَّشَادِ مِلءُ الرُّبَى وَالْوَهَادِ مَا أَنشَدَ الْمَدَحَ شَادِ:	أَدْرَكَهُ مِنْ مُهْلِكَاتِ يَا ابْنَ النَّبِيِّ سَلَامٌ يَغْشَى رِيَاضَكَ غَضًّا
--	--

٩ / ١٢ / ٢٠٢٣ م

* * *

(٦٦)

قلت في مدح فرسان بيت المقدس:

نُصْرَةُ الدِّينِ بَعَزَمَ أَحْمَدِي
رُفْعَةُ الْحَقِّ بَعِيشَ أَبَدِي
لَبَّةُ النَّحْرِ وَقَلْبُ الْأَسْوَدِ
بَأْفَانَيْنِ أَسَى لَمْ تُعْهَدِ
وَمِنْ الْعِزِّ غَدَا كَالْفَرْقَدِ
يَا سَيُوفًا فِي الْهُدَى لَمْ تُغْمَدِ
لِسُؤَى مَوْلَى الْوَرَى لَمْ تَسْجُدِ
إِذْ سَطَرْتُمْ مَجْدَنَا بِالْعَسْجَدِ
أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ عَيْنِ السُّوْدَدِ
وَيَرُدُّ اللَّهُ كَيْدَ الْمُعْتَدِي
مَا هَفَا لِلْقُدْسِ قَلْبُ الْمُقْعَدِ

يَا بَرُوحِي فِتْيَةٌ هَبُّوا إِلَى
يَا بَرُوحِي الْبَاذِلِينَ الرُّوحَ فِي
يَا بَرُوحِي الْمَغْمَدِينَ الْبَيْضَ فِي
مَنْ أَذَاقُوا الْكُفْرَ ذُلًّا مُرْعَبًا
وَعَلَى هَامِ الثُّرَيَّا قَدْ مَشَوْا
يَا سَرَايَا الْعِزِّ يَا أَسَدَ الشَّرَى
يَبِضُّ اللَّهُ وُجُوهًا هَامُهَا
قَدْ رَفَعْتُمْ رَأْسَنَا فَوْقَ الذُّرَى
أَسْأَلُ اللَّهَ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى
أَنْ يَقِيَكُمْ رَبُّنَا غَدَرَ الْمَلَا
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمْ

٢٠٢٣ / ١٠ / ١٢ م

(٦٧)

نمتُ الظهَرَ قليلاً.. فرأيتُني في طرابلس لبنان.. ولقيت بعض الأحباب
كالشيخ الحبيب سلمان بارودي وآخرين.. وأخذت الجوال لأهاتف الحبيب
الشيخ خالد محمود منجد وأخبره بأنني عندهم وأريد أن أسلم عليه قبل أن
أرجع.. وأنا في غاية السرور.. وأنشد في محبتها (لطرابلس أغني).

فلما استيقظت الآن قلت متمماً ما نظمت في الرؤيا:

فَهَيَّ لِي بَيْتَ قَصِيدِي	لِطَرَابُلُسَ أَغْنِي
وَحَلًّا فِيهَا نَشِيدِي	فِي هَوَاهَا عَشْتُ أَشْدُو
وَذَوِي نَهْجِ سَدِيدِ	دَارُ أَحِبَابِ كَرَامِ
قُرْبُهُ قُرْبُ الْوَرِيدِ	رَبِّ يَا ذَا الْمَنِّ يَا مَنْ
صَاحِبَ الْفَضْلِ الْمَدِيدِ	كَرَمًا مِنْ أَجْلِ طِه
وَاكْشَاهَا دُرَّ الْفَرِيدِ	اكَشِفِ الْكَرْبَ سَرِيعًا
وَافِرْ فِي خَيْرِ عِيدِ	اسْتَقِ ذَا الرَّبْعِ بِخَيْرِ
صَانِعِي الْمَجْدِ التَّلِيدِ	وَاحْمِ آسَادًا كِرَامًا
فِي رِضَا الْمَوْلَى الْحَمِيدِ	بِاذِلِي الدَّمِّ رَخِيصًا
غَزَّةَ الْفَخْرِ الْفَرِيدِ	فِي رُبُوعِ الْعِزِّ طُرًّا
فَهُمْ رَمَزُ الرَّشِيدِ	لَسْتُ أَنْسَاهُمْ وَحَاشَا

(٦٨)

قلت في ذكرى استشهاد أمير المؤمنين ويعسوب الموحدين سيدنا
أبي التراب عليه السلام:

لَأَبِي التُّرَابِ جَلِيلٌ مَعْنَى يَا فَتَى	مَنْ شَامَ لَمَحَ سَنَاهُ هَامٌ مُعَرِّبًا
فَوْقَ التَّصَوُّورِ يَا صَوِيحِبُ شَأْنُهُ	كُنْزٌ مُطْلَسَمٌ فِي الْحَقِيقَةِ أُفْرَدًا
هَارُونَ أَحْمَدَ يَا خَلِيٍّ وَنَفْسُهُ	ذُهِلَ الْيَرَاغُ بَذَا، فَحَارَ وَأُفْعِدًا
بَحْرُ الْمَعَارِفِ، تَاجُ أَرْبَابِ الْهُدَى	شَمْسُ الْوَلَايَةِ، سِرُّهُ مَا أُغْمِدًا
يَعْسُوبُ أَهْلِ اللَّهِ، بَابُ نَوَاهِمِ	بِلِحَازِهِ يَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ الصِّدَا
الْحَقُّ يَقْفُو خَطْوَهُ مُسْتَرَشِدًا	إِنْ أَتَهُمُ الْكَرَّارُ أَوْ إِنْ أَنْجَدَا
دَاوَى الْجَهَالَةَ وَالضَّلَالَ بِسَيْفِهِ	وَلَعَيْنِ أَهْلِ الْحَقِّ كَانَ الْإِثْمِدَا
فِي لُبِّ لُبِّ الْقَلْبِ يَسْرِي حُبُّهُ	وَعَلَيْهِ دَمْعُ الرُّوحِ يَرُوي الْفَدْفَدَا
فَعَسَايَ أَحْشَرُ خَادِمًا بِرِكَابِهِ	وَبِقُرْبِهِ فِي الْخُلْدِ أُمْسِي مُنْشِدَا:

٢١ / رمضان / ١٤٤٥ هـ

٣١ / ٣ / ٢٠٢٤ م

(٦٩)

قلت وقد علمت بمكر يحاك لي من بعض الظلمة:

حَصَّنْتُ نَفْسِي بِالَّذِي سَمَكَ الْعَلَى	(وَأَقَامَهُنَّ وَمَا أَقَامَ عِمَادًا)
وَبَخِيرَ خَلْقَ اللَّهِ طَهَ الْمُجْتَبَى	مَنْ فَاضَ مِنْهُ الْكُونُ صَاحَ رَشَادًا
وَبَالَهِ وَصِحَابِهِ أَهْلَ التَّقَى	خَيْرَ الْبَرِيَّةِ نَجْدَةً وَجَهَادًا
وَبِسَادَتِي الْأَبْرَارِ نَوْرَ بَصِيرَتِي	مَنْ أَوْرَثُونِي حُبَّهُمْ وَوَدَادًا
مِنْ كُلِّ بَاغٍ أَوْ مُعَادٍ يَبْتَغِي	مِنِّي الْأَذْيَةَ أَوْ يَرُومُ فُسَادًا

طرابلس / لبنان

٢٧ / ٧ / ٢٠٢٢ م

* * *

(٧٠)

قلت وقد وقفت على أعتاب مرقد سيدي قضيبي البان الحسني (ت
٥٧٣ هجري) قدس سره:

فَقِيرًا حَادَ عَنْ سُبُلِ الرَّشَادِ	قَضِيبَ الْبَانِ يَا مَوْلَايَ أَسْعَفُ
وَبَهْرَجَهُ يَرْوُجُ لَدَى الْعِبَادِ	يُنُوْءُ بوزره مُدَّ كَانَ طِفْلًا
بُحْبُّ الْأَوْلِيَا يَحْيَا فُؤَادِي	وَلَكِنْ رَغَمَ أَوْزَارِي وَعَيْبِي
وَأَعْدُو فِي الْمَعَادِ بَغِيرُ زَادِ	فَأَدْرِكُ قَبْلَ أَنْ أَطْوَى بِلْحَدِ
بِحَاجَةِ الْبَازِ عُنْوَانِ السَّدَادِ	وَكُنْ لِي ضَامِنًا مِنْ شُؤْمٍ وَزَرِي

الموصل / مرقد سيدي قضيبي البان

٢٨ / ١٠ / ٢٠٢٢ م

* * *

(٧١)

قلت وقد وقفت في بيروت عند مرقد مَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ، المحب الفاني
سيدي يوسف النبّهاني رَحِمَهُ اللهُ:

حَسَّانَ أَهْمَدَ قَدْ أَتَيْتُكَ رَاجِيًا
فِيضًا مِّنَ الْمَدْحِ الشَّرِيفِ الْمُفْرَدِ
فَأَفِضْ فَدَيْتُكَ مِّنْ صُنُوفِ مَدَائِحِ
تُرْضِي جَنَابَ الْهَاشِمِيِّ الْأَحْمَدِيِّ
حَتَّى أُوَافِيَ فِي الْقِيَامِ مَعَ الْأَلَى
خَدُمُوا رَحَابَ أَبِي الْعَوَالِمِ أَحْمَدِ
فَعَلَيْكَ رِضْوَانُ الْإِلَهِ مُجَدِّدًا
مَا فَاضَ بِالْأَشْوَاقِ صَوْتُ الْمُنْشِدِ

بيروت

٢٥ / ٨ / ٢٠٢٢ م

(٧٢)

قلت وقد قرأت زفرات لأَمرِ المؤمنين علي بن أبي طالب يشكو ما
لاقاه من أهل العراق:

قَدْ أَذَمَنَ النَّارَ وَالْأَشْلَاءَ وَالنَّكَدَا	هَذَا الْعِرَاقُ لَعَمْرِي مُذْ وَلادته
أَهَاتُهُ حُرْقَةً تَسْتَنْزِفُ الْبَلَدَا	أَدَمَى فُؤَادَ أَبِي الْحُسَيْنِ فَانْقَلَبَتْ
أَمَّا الْأَمِينُ فَمَقْتُولٌ بِهِ كَمَدَا	لَا سَعْدَ فِيهِ سِوَى لِلْعَابِثِينَ بِهِ

٢٣ / ٤ / ٢٠٢٢ م

* * *

(٧٣)

قلت مرشداً نفسي وناصحاً لها:

حَاشَا يُخَيِّبُ مِنْ رَجَا بِمُحَمَّدٍ	أَنْزَلَ هَوْلَكَ فِي رَحَابِ مُحَمَّدٍ
جَاهٍ يُرْجَى غَيْرَ جَاهِ مُحَمَّدٍ	فِي كُلِّ حَادِثَةٍ وَرَبِّكَ لَيْسَ مِنْ

٧ / ٣ / ٢٠٢٤ م

* * *

(٧٤)

قلتُ مذكراً بأن أعظم مصاب عند المؤمن هو انتقاله ﷺ إلى الرفيق
الأعلى:

إذا عَظُمَ المَصَابُ وزَادَ وَقَعًا وَمِنْ هَوْلِ المَصَائِبِ بَتَّ مُقَعَّدٌ
فهوُّنَ ذا المَصَابِ بِذِكْرِ فَقْدِ الـ حبيبِ المصطفى المختارِ أَحْمَدُ

١٩ / ١٠ / ٢٠٢٣ م

* * *

(٧٥)

قلتُ طرباً بذكره ﷺ:

واللهِ ما يَشْفِي الفؤَادَ ودَاءَهُ إلا لحاظٌ من عُيُونِ مُحَمَّدٍ
وجدارُ رُوحِي ما يُقَامُ بناؤُهُ إلا بلمَسٍ من حَنَانِ مُحَمَّدٍ

١٥ / ٢ / ٢٠٢٤ م

* * *

قافية (الراء)

(٧٦)

قلتُ مناجياً من بيده الأمر وإليه المرجع والمصير سبحانه:

أَتَاهُ النَّاسُ فِي سِرٍّ وَجَهْرٍ	أَتَيْتُكَ خَالِقِي بِجَمِيعِ ذَنْبٍ
وَجَبَّتِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ ذُخْرِي	سَوَى أَنِّي أَوْحَدُ يَا إِلَهِي
وَأَلْهَمَنِي الصَّوَابَ بِكُلِّ أَمْرِي	فَكُنْ لِي يَا إِلَهِي فِي شُؤُونِي
لِبَاغِ ظَالِمِ كَمِ رَامَ كَسْرِي	وَكُنْ لِي فِي الْحَيَاةِ وَلَا تَدْعِنِي
وَعَطَّ مَعَايِي بِجَمِيلِ سَتْرِ	وَأَيَّدَنِي بِجُنْدِكَ يَا مَلَاذِي
وَأَنَسَ وَحْشَتِي فِي هَوْلِ قَبْرِي	وَهَبْنِي مَيِّتَةً فِي خَيْرِ حَالٍ
وَأَمِنْ رَوْعَتِي فِي سُوحِ حَشْرِ	وَأَكْرَمْنِي بِجُودِكَ فَوْقَ ظَنِّي
وَصَيَّرَنِي بِجَنَاتٍ وَنَهْرٍ	وَجَنَّبَنِي الْعَذَابَ بِمَخْضِ فَضْلٍ
أَبِي الزَّهْرَاءِ مَعْدِنِ كُلِّ طُهْرِ	بِحَبَاهِ مُحَمَّدٍ رُوحِ الْبَرَايَا

٢٠٢٢ / ١٢ / ١٤ م

* * *

(٧٧)

قلت مستمطراً عفو الله تعالى ومعتزفاً:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ النَّجْمِ وَالشَّجَرِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الزَّهْرِ وَالثَّمَرِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الطَّيْرِ قَاطِبَةً
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْوَحْشِ وَالْهَاصِرِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ التُّرْبِ أَجْمَعِهِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الطُّيْنِ وَالْمَدَرِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الرِّيشِ كَمَا
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الذَّرِّ وَالْوَرَقِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الرَّمْلِ وَالْحَجَرِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْمُزْنِ هَاطِلَةً
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْقَطْرِ وَالْمَطَرِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْحَادِثَاتِ كَمَا
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الصَّفْوِ وَالْكَدْرِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْفَانِيَّاتِ كَذَا
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ النَّفْعِ وَالضَّرْرِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْعَالَمِينَ بِهِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْجِنِّ وَالْبَشَرِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ التَّائِبِينَ لَهُ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ السَّائِرِ الْحَذَرِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الذَّاكِرِينَ لَهُ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْفَازِ بِالْوَطَرِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْوَاهِبِينَ بِهِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْهَامِ بِالنَّظَرِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ بُلِيْتُ بِهِ
يُذِمِّي جَنَانِي كَمَا فَاضَ بِالنَّهْرِ
وَقَدْ قَصَدْتُ حَمَى الرَّحْمَنِ مُلْتَجِئًا
بِالمُصْطَفَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ذَنْبِي وَيُصْلِحَ لِي
قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَبْلَ النَّوْمِ فِي الْحَفْرِ

طرابلس / لبنان

٨ / ٨ / ٢٠٢٢ م

* * *

(٧٨)

قلت وقد هلت أنوار ربيع الأنور:

بَمَوْلِدِ أَحْمَدَ الْكَوْنِ اسْتَنَارَا
وَأَفْرَاحِ الْبِشَائِرِ قَدْ تَوَالَتْ
وَأَمْلَأكِ السَّمَا وَالرُّسُلِ جَاؤُوا
فَنُورُ مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْضِ مُذْ جَا
عَنِ الْأَقْبَارِ فِي الظُّلُمَاءِ يُغْنِي
دَلِيلٌ فِي الْخُطُوبِ إِذَا اذْهَمَّتْ
أَمِيرُ الْمُرْسَلِينَ الْغُرَّ طُرًّا
هُوَ الشَّمْسُ الْبَهِيَّةُ فِي عُلاهَا
عَظِيمٌ، مِنْ جَلَالَتِهِ تَهَاوَتْ
عَزِيزٌ، إِنْ رَنَا لِلصَّيْدِ ذُلُّوا
كَرِيمٌ، فَيَضُ رَاحَتِهِ عَمِيمٌ
رَوْوَفٌ، مَسُّ رَاحَتِهِ شِفَاءٌ
وَيُطْلِقُ مِنْ إِسَارِ الذَّنْبِ قَوْمًا
رَحِيمٌ، مُشْفِقٌ، بَرٌّ، بِشِيرٍ
رَكَائِبُهُ الْهُدَى وَالْفَوْزُ تَهْدِي
وَطَلَعَتْهُ - وَحَقَّ اللَّهُ - تُغْنِي

وَفَاضَ الدَّهْرُ أَنْسَا وَازْدَهَارَا
وَزَيَّنَتْ الْجَنَانَ لَهُ النَّصَارَا
يُؤْمُونَ الْمَكَارِمَ وَالْفَخَارَا
لَعَمْرِي لِلسَّمَاءِ غَدَا الْمَنَارَا
وَعَنْ غَيْثِ النَّدَى، يُحْيِي الْقِفَارَا
وَهَادَ فِي الْمَهَامَةِ لِلْحِيَارَى
أَبْرُ النَّاسِ، أَكْرَمَهُمْ نُجَارَا
وَكُلُّ الْأَنْبِيَا مِنْهُ اسْتَعَارَا
عُرُوشٌ، وَالْكِبَارُ غَدَتْ صِغَارَا
وَوَلَّى الْجَيْشَ مِنْ رُغْبٍ فِرَارَا
وَيُغْرِقُ جُودَ كَفَّيْهِ الْبِحَارَا
وَلَحَظَ عَيْنُونَهُ جَبْرُ الْكَسَارَى
غَدُوا فِي الذَّلِّ يُبْكَوْنَ الْأَسَارَى
شَفِيعٌ فَارِجٌ كَرْبًا كِبَارَا
وَمَنْ جَافَاهُ قَدْ حَازَ الْخَسَارَا
عَنِ الْبُرْهَانِ، تُفْحِمُ مَنْ تَمَارَى

حَبَّاهُ اللَّهُ أَيَا مُعْجَزَاتِ
 فَنَاطِقَةً تُسَبِّحُ فِي يَدَيْهِ
 وَأَشْجَارُ تَخِرُّ لَهُ سُجُودًا
 بِأَصْبَعِهِ أَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ
 وَيَوْمَ الْجَيْشِ أَرْهَقَهُ ظَمَاهُ
 فَرَوَى الْجُنْدَ عَذَبَ الْمَاءِ وَرَدًا
 بَعِيرٌ جَاءَهُ يَشْكُو وَرَيْمٌ
 أَجَارَ الرِّيمَ مِنْ أَشْرَاكِ مَوْتٍ
 وَجَذَعٌ مِنْ فِرَاقِ الْحَبِّ يَبْكِي
 فَقَامَ الْمُصْطَفَى يَحْنُو عَلَيْهِ
 وَجَمَعَ شَمْلَ عُرْبٍ قَدْ تَفَانُوا
 فَسَارُوا بِالْهُدَى لِلَّهِ صَفًّا
 فَكَسَرَى مِنْ مَهَابَتِهِمْ تَلَاشَى
 كَمَاةً، عَزُّهُمْ مِنْ عِزِّ طَهَ
 إِذَا مَا الْخَلْقُ يَوْمَ الدِّينِ هَاجُوا
 وَدَارُوا يَبْحَثُونَ لَهُمْ شَفِيعًا
 فَنَحْنُ بِأَحْمَدٍ فِي كُلِّ شَأْنٍ
 وَمُذْ «قَالُوا بَلَى» حَجَبَتْ إِلَيْهِ
 بِمَاءِ هَوَاهُ طَيْبَتُنَا أُدِيفَتْ

تَخِرُّ لَهَا الْجَبَابِرَةُ اعْتِبَارًا
 حَصَاةً مِثْلَ دُرُوشِ جَهَارًا
 تَظَلِّلُهُ الْعِثَامَةُ حَيْثُ سَارَا
 فَشَقَّ الْبَذْرُ طَوْعًا وَابْتِدَارًا
 نَمِيرُ الْمَاءِ مِنْ كَفِّهِ ثَارَا
 وَجَوْفُ الْجُنْدِ يَسْتَعْرِ اسْتِعَارًا
 بُرْكَنَ حَنَانِهِ السَّامِي اسْتِجَارًا
 وَمِنْ جُوعِ الْبَعِيرِ لَقَدْ أَجَارَا
 وَيَشْكُو الْوَجْدَ أَوْرَثَهُ الْأَوَارَا
 وَسَكَنَ وَجْدَهُ الْهَامِي شَرَارَا
 عَلَى بَعْضِ سَطَا بَعْضُ وَجَارَا
 وَسَامُوا الْكُفْرَ بِالْبَيْضِ الصَّغَارَا
 وَقَيْصَرُ رَاحٍ يُضْطَلَمُ انْكِسَارَا
 فَمَنْ عَادَاهُمْ يَلْقَى الشَّنَارَا
 وَمَاجُوا فِي الْقِيَامَةِ كَالشُّكَارَى
 وَلَاذُوا بِالنَّبِيِّينَ اضْطَرَّارَا
 نَلُودُ، فَجَاهُ أَحْمَدَ لَا يُبَارَى
 سَرَائِرُنَا، وَأَدَمْنَا الْمَسَارَا
 وَكَزَبَ الْحَالِكَاتِ لَنَا أَنَارَا

وَيَا مَنْ لِلْعَلَا بَاتَ الْمَدَارَا
وَحُبَّكَ يَا أَبَا الزَّهْرَا الدُّنَارَا
وَكَعْبَةَ حُسْنِكَ الْبَاهِي الْمَزَارَا
وَصَيَّرَ لِي التُّجُومَ الزُّهْرَ دَارَا
فَقَدْ أَزَفَ الرَّحِيلُ، وَلَا اضْطَبَّارَا
أَتِيَهُ بِهِ عَلَى الْجَوْزَا افْتِخَارَا
وَتُرْبُ الرَّمْسِ مِنِّي الْعَظْمَ وَارَى
فَجَاهُكَ سَيِّدِي يَحْمِي الذَّمَارَا
فِيَا فَوْزَ الَّذِي حَازَ الْجَوَارَا
وَسَلَّمَ مَا تَلَا لَيْلُ نَهَارَا
وَمَنْ يَحْبُو وَرَاءَهُمْ افْتِقَارَا

أَبَا الزَّهْرَاءِ يَا رُوحَ الْبَرَآيَا
تَخَذْتُ مَدِيحَكَ الْعَالِي شِعَارِي
وَرَوْضَ صِفَاتِكَ الْغَرَّاءَ مَطَافِي
وَمَدْحُكَ قَدْ كَسَانِي الْعُمَرَاءُ
فَمَنْ عَلَى فُؤَادِي بِالثَّقَاتِ
وَيَوْمَ تَرَكَ عَيْنِي يَوْمَ عِيدِ
وَلَا حِظَنِي بَعْزَمِكَ حِينَ أَمْسِي
وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُنْ ضَمِينِي
وَفِي الْجَنَّاتِ أَرْجُو مِنْكَ قُرْبَا
عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مُخْتَارُ صَلِّ
وَأَلِّكَ وَالصَّحَابِ وَتَابِعِيهِمْ

الأربعاء:

١٢ / ربيع الأول / ١٤٤٥ هـ

٢٧ / ٩ / ٢٠٢٣ م

(٧٩)

شدَّ بعضُ الأُحبابِ اليومَ رحلَه إلى الحجاز، فأرسلتُ له قائلاً:
 إذا رَمَقْتَ عَيْنَاكَ رَوْضَ مُحَمَّدٍ
 وفاحتْ مِنَ الرَّوْضِ البَسِيمِ عُطُورُ
 فلا تَنَسَ مَسْكِينًا تَبْتُ حَنِينَهُ
 وشوقًا بِهِ مِثْلَ العُبابِ يَمُورُ
 بأعتابِ ذاكِ البابِ قِفْ صَاحِ والها
 ودَعْ رُوحَكَ الحَرَّى تَطُوفُ تَزُورُ
 وقُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ بابِ نَوَالِهِ
 أَيَا مَنْ إِلَيْكَ العَادِيَاتُ تَسِيرُ
 وَيَا مَأْمَنَ المَلْهُوفِ فِي كُلِّ حَادِثٍ
 هُنَاكَ بِأَرْضِ الرَّافِدِينَ أَسِيرُ
 كَسِيرٌ، حَسِيرُ الطَّرْفِ، غَرَضِي حُمُولُهُ
 عَلَيْهِ عَتِي الدَّهْرِ بَاتَ يَجُورُ

غَرِيقٌ بِيحْرِ الْوِزْرِ، مُثْقَلٌ حُوبِهِ
مُقَيَّدٌ ذَنْبٍ، وَالرَّجَاءُ غُرُورٌ

جَهُولٌ، طَوِيلُ الْبَاعِ فِي نَيْلِ مَائِهِم
وَأَمَّا إِلَى الطَّاعَاتِ فَهُوَ قَصِيرٌ

وَقَدْ جَاءَ بِالْأَمَالِ يَطْمَعُ بِالْقَرَى
لِيَرْجِعَ بِالْإِفْضَالِ وَهُوَ قَرِيرٌ

وَأَنَّكَ حَيٌّ تَسْمَعُ الْقَلْبَ نَبْضَهُ
وَتُبْصِرُ هَمًّا قَدْ طَوَّتَهُ صُدُورٌ

إِذَا قُلْتَ: فَلْيَهْنَأْ بِمَوْفُورِ جُودِنَا
لَقَامَ بِمَكْسُورِ الْجَنَاحِ يَطِيرُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا أَوْحَدَ الْوَرَى
بِأَعْدَادِ قَطْرِ قَدْ حَوَّتُهُ بُحُورٌ

وَأَلَيْكَ وَالْأَصْحَابِ مَا جَاكَ سَائِلٌ
وَمَا طَلَعَتْ فِي اللَّيْلِ مِنْكَ بُدُورٌ

(٨٠)

قلتُ مذكِّراً بالشفيع ﷺ:

هُنَاكَ يَوْمَ الدِّينِ وَالْحَشْرِ وَاللِّقَا
وَأَهْوَالُ ذَاكَ الْيَوْمِ يَا صَاحِبِي تَتَرَى

يَعُوفُكَ كُلُّ الْخَلْقِ مِنْ هَوْلٍ مَوْقِفٍ
فَيَنْسَاكَ آبَاءٌ.. مَلَأَتْهُمْ بَرًّا

وَيَجْفُوكَ أَبْنَاءٌ بَكَيْتَ لِضَحْكِهِمْ
وَأَفْنَيْتَ فِي إِسْعَادِ مَحْيَاهُمْ الْعُمْرَا

وَلَكِنْ تَرَى الْمَحْبُوبَ ذُخْرِي مُحَمَّدًا
يُنَاشِدُ فِيكَ اللَّهُ رَبَّ الْوَرَى جَهْرًا

فَأَوْثِقْ هِيََا مَسْكِينُ حَبْلَكَ بِالَّذِي
تَجِدُهُ بِهَوْلِ الْحَشْرِ يَبْغِي لَكَ الْبُشْرَى

وَصَلِّ عَلَيْهِ بِالذُّمُّوعِ سَخِيَّةً
وَصَيِّرْ سِنِّي الْعُمْرِ مِنْ مَدْحِهِ ذِكْرًا

عَسَاكَ بَيَوْمِ الدِّينِ تَحْطَى بِقُرْبِهِ
وَتَمْلَأُ مِنْهُ الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ وَالْفِكْرُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا اشْتَقَ مُغْرَمٌ
لِوَجْهِهِ مِنَ الْأَلَاءِ كَمْ يُجِجِلُ الْبَدْرَا

١٩ / ٢ / ٢٠٢٣ م

(٨١)

قلت في مدح أسد الله تعالى وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم سيدنا
حمزة رضي الله عنه:

أَبَا عُمَارَةَ يَا عَمَّ النَّبِيِّ وَيَا
لَيْثَ الْإِلَهِ وَيَا صَمَصَامَ مُتَّصِرِ

يَا غَيْثَ ظَامِيَةٍ، يَا بَدْرَ دَاجِيَةٍ
يَا شَمْسَ شَاتِيَةٍ، يَا غَوْثَ مُحْتَضِرِ

أَدْرِكْ فَذِيَّتُكَ عَبْدًا فِيكَ ذَا وَلِه
وَبِأَمْتِدَاحِكَ يُبْكِي جَلَمَدَ الْحَجَرِ

أَشْدُّو بِذِكْرِكَ ظَمَانًا لِلْمَحْ بِهَا
وَجْهٍ يَفُوقُ بَهَاءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

صِلْنِي بِطِيفِ خِيَالٍ مِنْكَ يُسَعِفُنِي
فَيَنْجِلِي عَنْ سَمَائِي غِيَهَبُ الْكَدَرِ

وَكُنْ ضَمِينِي يَوْمَ الدِّينِ مَكْرُمَةً
وَاشْفَعْ لِدَنْبٍ بَعْدَ الرَّمْلِ وَالْوَبَرِ

سَلَامُ رَبِّي عَلَىٰ عَلِيٍّ مَجْدِكَ مَا
يَشْدُو بِمَدْحِكَ قَوَالٌ بِلَا وَتَرٍ:

٢٠٢١ / ١٢ / ٣٠ م

* * *

(٨٢)

قلت مترجماً عن محبتي ليعسوب الموحدين أبي التراب :

وَلَا تَنِي حَيْدَرًا يَا غُرْدِينُ	بِهِ أَرْجُو النَّجَاةَ يَوْمَ حَشْرِي
وَلَسْتُ مُخَادِنًا أَرْبَابَ زَيْغٍ	عَلَى الْإِسْلَامِ بَاتُوا سَهْمَ غَدْرِ
عَشِيقْتُ الْمُرْتَضَى مُذْ كُنْتُ طِفْلًا	سُقِيتُ هَوَاهُ فِي أَلْبَانِ دَرٍّ
إِذَا ذَكَرَ الْحُدَاةَ هَوَى عَلِيٍّ	جَرَتْ مِنِّي الْمَاقِي مِثْلَ دُرٍّ
وَصَارَ الْقَلْبُ مِنْ وَجْدٍ يُعْنِي	وَجَذْلَانًا يُرْفِرُ مِثْلَ طَيْرٍ
أَبُو الْحَسَنِ نَبْرَاسُ الْمَعَالِي	إِلَى عَلَيْهِ رَكْبُ الْفَضْلِ يَسْرِي
عَلَيْهِ سَلَامُ رَبِّي مَا تَجَلَّى	بِقَلْبِي مِنْ بَهَاءِ ضِيَاءِ فَجْرِ

٢٠ / ١١ / ٢٠٢١ م

(٨٣)

قلت مادحاً سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

يَا عُصْبَةَ الرَّاسِ يَا رَمْزَ الْعَدَالَةِ يَا
فَارُوقَ أُمْتِنَا يَا سَيِّدِي عَمْرُ

يَا صَاحِبَ الْمُصْطَفَى يَا سَيْفَ سَطْوَتِهِ
يَا مَنْ يَذْكُرُكَ جَيْشُ الْبَغْيِ يَنْدَحِرُ

أَفْدِيكَ مِنْ بَطَلٍ فِي اللَّهِ صَوْلَتُهُ
لِلْعَدْلِ مُتَّفِعُضٌ، لِلْحَقِّ يَنْتَصِرُ

وَأَفَقَّتَ رَبِّكَ فِي أَحْكَامِ شَرْعِهِ
مِنْ صَفْوِ رَوْحِكَ، حَتَّى أَنْزَلْتَ سُورُ

إِذَا سَلَكَتَ طَرِيقًا فَالْهَدَايَةُ فِي
هَذَا الطَّرِيقِ، لِيَا الشَّيْطَانَ يَنْحَسِرُ

عَلَى الطُّغَاةِ وَأَهْلِ الظُّلْمِ لَيْثٌ وَغَى
لَدَى الضَّعِيفِ وَذِي الْحَاجَاتِ تَنْهَضُ

إِذَا ذُكِرَتْ بِقَوْمٍ طَابَ مُؤْمِنُهُمْ
 وَاغْتَاظَ مُبْتَدِعٌ، بَلْ كَادَ يَنْفَجِرُ
 عَلَيْكَ رِضْوَانُ رَبِّي كُلَّمَا سَجَعْتُ
 وَرُقَّ بِدَاجِيَةٍ أَوْ شَعَشَعَ الْقَمَرُ

١٨ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

(٨٤)

قلتُ وقد حلت ذكرى معركة بدر الكبرى:

فُقْتُمُ طَلْعَةَ بَدْرٍ	(سَادَتِي يَا أَهْلَ بَدْرٍ) ^(١)
فِي الْوَعَى صَوْلَةُ نَصْرِ	يَا رِجَالَ اللَّهِ يَا مَنْ
مُهَجًّا بِالْعِزِّ تَسْرِي	بَذَلُوا مِنْ أَجْلِ طَه
وَأَذَلُوا جَيْشَ كُفْرٍ	يَوْمَ هَبُّوا مِثْلَ لَيْثٍ
لِلْهَدَى فِي كُلِّ عَصْرِ	فَغَدَوْا مِشْعَلَ نُورٍ
شَاهِدًا فِي كُلِّ سَطْرِ	وَعَدُوا سَفْرَ فَلَاحٍ
وَكَشَفُوا ظُلْمَةَ عُسْرِ	يَا رِجَالَ اللَّهِ هُبُّوا
وَنَرَى أَنْوَارَ فَجْرِ	فَعَسَى يَنْجَابُ لَيْلٌ
مِثْلَمَا كَانَ بِبَدْرِ	وَيَعُودُ الْعِزُّ فِينَا
أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ ذُخْرِي	وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَى
لِرِقَابِ الْكُفْرِ تَقْرِي	كُلَّمَا سُلَّتْ سُيُوفٌ

الأربعاء

١٧ / رمضان / ١٤٤٥ هـ

٢٧ / ٣ / ٢٠٢٤ م

(١) هذا الشطر من قصيدة لسيدة سيدي بهاء الدين الرواس الرفاعي.

(٨٥)

قلت وقد طرب القلب بذكر سيدي جعفر الصادق عليه السلام:

يَرْقُصُ الْقَلْبُ غَرَامًا وَابْتِهَاجًا	وَيَفِيضُ الدَّمْعُ وَجْدًا حِينَ يُذَكَّرُ
الإمامُ بْنُ الإمامِ الحَبْرِ حَقًّا	نُورُ عَيْنِي وَضِيَاهَا الْبَدْرُ جَعْفَرُ
قَمَرٌ مِنْ آلِ طَهَ لَاحَ نُورًا	عَلَوِيًّا فِي سَمَاءِ الْكَرَّارِ حَيْدَرُ
وَأَبُوهُ بَاقِرُ الْعِلْمِ الْمَفْدَى	بَحْرُ عَرْفَانٍ وَفَهْمُ صَاحِ يَزْخَرُ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ مَا	طَلَعَ الْفَجْرُ وَبِالتَّوْحِيدِ يُجْهَرُ

٢١ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

* * *

(٨٦)

ذات طرب بسيدي الامام الجيلاني عليه السلام قلت:

دُونَ أَنَّ النَّايَ وَقْتَ السَّحَرِ	إِنْ تَشَايَا صَاحَ أَنْ تُطْرَبَنِي
دُونَ خُرْطُومِ عَقَارِ مُسْكَرٍ	أَوْ تَشَا وَاللَّهِ أَنْ تُثْمَلَنِي
وَجْهَهُ فَاقَ جَمَالَ الْقَمَرِ	فَامْلُ لِي سَمْعِي هَيَا صَاحَ بَمَنْ
نَائِبُ الْمُخْتَارِ مَاحِي الْكَدْرِ	ذَاكَ بَارِئُ اللَّهِ سُلْطَانُ الْوَرَى
سَيِّدُ سَادَ عَلَى كُلِّ سَرِيٍّ	شَيْخُ أَشْيَاخِ الْهُدَى، كَنْزُ الثَّقَى
وَعَلَيْهِمْ فَيُضُّهُ كَالْمَطَرِ	وَصُنُوفُ الْأَوَّلِيَا انْصَاعَتْ لَهُ
لَا تُدَانِيهِ لُحُونُ الْوَتَرِ	فِي حَنَايَا الرُّوحِ مِنْهُ طَرَبٌ
قَامَ بِاللَّهِ مُنِيلَ الْوَطَرِ	قَدْ سَقَانِي حُبَّهُ مَزْجًا فَتَى
وَهُوَ لِي سَمْعٌ وَنُورُ الْبَصَرِ	فَهَوَا لِي رُوحٌ، وَقَلْبٌ، وَحَشَى
ذَا الْعُبَيْدِ الْمَذْنِبِ الْمُفْتَقِرِ	وَبِهِ اللَّهُ يُزِيلُ الْكَرْبَ عَنْ
وَبِهِ أَحْظَى بَنِيْلِ الظَّفَرِ	وَبِهِ اخْتَالَ فَوْقَ الْمُتَنَهَى
كَلَّمَ حَادٍ حَدَا بِالْمِزْهَرِ:	حُلِّلَ الرِّضْوَانِ تَغَشَّى رَوْضَهُ

٢٥ / ١١ / ٢٠٢٣ م

(٨٧)

قلت وقد علمت أن اليوم مولد سيدي الإمام الجيلاني رحمته الله:

طَرَبَ الْقَصِيدُ وَزَغَرَدَ الْأَشْعَارُ
لَمَّا أَتَى الْأَكْوَانَ شَبْلُ مُحَمَّدٍ
الْعَوْتُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْعَلَمُ الَّذِي
شَيْخُ الْمَشَايخِ تَاجُ كُلِّ مُقَرَّبٍ
سُلْطَانُ أَسَادِ الرِّجَالِ وَتَاجُهُمْ
قُطْبُ الْوُجُودِ إِمَامُ كُلِّ مُقَدَّمٍ
قَادَ الْقُلُوبَ إِلَى الْإِلَهِ بِهِمَّةٍ
عَمَّ الْبَرِّيَّةَ شَمْسُهُ وَبَهَائُهُ
لِي فِي هَوَاهُ صَبَابَةٌ وَتَوَلَّاهُ
طَرَبِي وَرَاحِي أَنْ تُكْرَرَ ذِكْرُهُ
فِي بَابِهِ أَنْزَلْتُ كُلَّ حَوَائِجِي
فَعَسَى بِنَظَرِهِ تُبَسِّرَ حَاجَتِي
وَتَطِيبَ رُوحِي فِي الرَّحَابِ بِقُرْبِهِ
رِضْوَانُ رَبِّي وَالسَّلَامُ يُخَصُّهُ

وَتَهَلَّلْتُ فِي دَوْحِهَا الْأَطْيَارُ
مَنْ قَدْ حَبَاهُ عَزَمُهُ الْكَرَّارُ
مَلَأَ الْبَسِيطَةَ غَيْثُهُ الْمِدْرَارُ
كَالَلَيْثِ يُرْعِبُ صَوْتُهُ الْهَدَّارُ
مِنْ نَاطِرِيهِ تَعْمُهُمْ أَنْوَارُ
سَعَدَتْ بِهِ الْأَنْجَادُ وَالْأَغْوَارُ
مَا شَاهَبَا مِنْ جَاحِدٍ انْكَارُ
فَبَذَكَرِهِ كَمْ تَنْجَلِي الْأَكْدَارُ
تَحْكِيهِ فِي لَيْلَاتِهَا السَّهَارُ
مَا النَّايُ، مَا الْأَنْغَامُ، مَا الْأَوْتَارُ؟
أَرْجُو بِهِ أَنْ تَنْقُضِيَ الْأَوْطَارُ
وَيَزُولَ عَنِّي الْهَمُّ وَالْأَخْطَارُ
فَشِفَاءُ رُوحِي رَوْضُهُ الْمِعْطَارُ
مَا طَيَّبْتُ بِغَبِيرِهِ الْأَشْحَارُ

٢٠٢٢ / ١١ / ٥ م

(٨٨)

ذات طرب بأحباب الله تعالى قلت:

بِحُبِّ رِجَالِ اللَّهِ قَلْبِي عَامِرٌ
 وَإِمْدَادُهُمْ بِالْفَيْضِ رَوْحِي غَامِرٌ
 وَلَوْلَا هَوَاهُمْ فِي الْحَشَاشَةِ يَا فَتَى
 لَمَّا سَحَّ مِثْلَ الْمُزْنِ مِنِّي نَاطِرٌ
 سَقَوْنِي الْهَوَى مَزْجًا بِكَاسَاتِ لُطْفِهِمْ
 فَذِكْرُهُمْ فِي الرُّوحِ لِلرُّوحِ سَامِرٌ
 هُمُ الرِّكْنُ فِي الْجَلِّي، هُمُ الذَّخْرُ وَالْهَدَى
 وَعَزْمُهُمْ لِلْعَبْدِ مُنْجٍ وَنَاصِرٌ
 هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ إِنْ رُمْتَ مُلْتَجِي
 فَلَحْظُهُمْ بِاللَّهِ حَامٍ وَنَاطِرٌ

٢٣ / ١١ / ٢٠٢٣ م

(٨٩)

قلت وأنا أرى المشاهد المخزية لما يسمونه احتفالات رأس السنة
الميلادية:

بَرَأْتُ إِلَيْكَ رَبِّي مِنْ أَنْاسٍ
وَبَاتُوا فِي تَفَاهَاتٍ وَذَنْبٍ
إِلَى الْإِسْلَامِ يُنْمَوْنَ انْتِسَابًا
فَهَذَا لِبَسِّ قَسِّيسٍ تَزْيَا
وَهَذَا بِالْمُجُونِ يَقُومُ لَيْلًا
وَذَلِكَ زَوْجُهُ مُبْدٍ بَفْسُقٍ
فَوَا أَسْفَى أَضَاعَ الْقَوْمُ نَهْجًا
طَرِيقَ الْهَاشِمِيِّ شَمْسِ الْبَرَآيَا
إِلَهِي أَلْهَمْنَا الصَّدَقَ حَتَّى
فَنَمُشِيَ فِي الْحَيَاةِ عَلَى خُطَاهُ
وَنَلْقَاهُ يَوْمَ الدِّينِ رَاضٍ

بَنَهَجَ الْكُفْرَ طُولَ اللَّيْلِ سَكْرَى
بِأَشْرَاكِ الْهَوَى وَيَلَاهُ أَسْرَى
وَفَعَلَ الْكُفْرَ كَمْ يَأْتُونَ حَدْرًا
وَذَلِكَ يَرْفَعُ الصُّلْبَانَ جَهْرًا
وَذَاكَ مُعَاقِرٌ أَوَاهُ خُمْرًا
وَيَحْسِبُ ذِي الدِّيَاثَةِ مِنْهُ فَخْرًا
قَوِيماً بَيْنَنَا سَهْلاً وَنَضْرًا
إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ الْغُرَّ طُرًّا
نُقَفِّي أَحْمَدًا جَهْرًا وَسِرًّا
وَفِي آثَارِهِ قَبْرًا وَحَشْرًا
عَلَيْنَا، وَالْجِنَانُ تُزَفُّ بِشْرَى

٢٠٢٢ / ١٢ / ٣١ م

(٩٠)

قلت في ذكر فضل الأئمة الأربعة عليهم الرضوان:

كَالشَّمْسِ فِي فَلَكِ السَّمَاءِ تُنِيرُ	إِنْ رُمْتَ صَاحِ الحَقِّ فَاتَّبِعْ سَادَةَ
حَبْرٌ بِهِ رَكْبُ العُلُومِ يَسِيرُ	أُعْنِي بِذَا التُّعْمَانِ شَمْسَ مَعَارِفِ
صَعْبُ المَسَائِلِ فِي يَدَيْهِ يَسِيرُ	وَالزَّمْ إِمَامَ الحُبِّ مَالِكًا الَّذِي
فَلَهُ بِمَيْدَانِ العُلُومِ هَدِيرُ	وَالشَّافِعِيِّ الأَلَمَعِيِّ المُرْتَضَى
لِلسُّنَّةِ الغَرَاءِ صَاحِ نَصِيرُ	وَإِمَامَ أَهْلِ الحَقِّ أَحْمَدَنَا الَّذِي
فَكَلاَمُهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَرِيرُ	وَدَعَ الجُفَاةَ أُخِيَّ لَا تَأْبَهُ لَهُمْ
فَمَالُ بَدْعَتِهِمْ آسَى وَسَعِيرُ	وَاهْجُرْ جَهَالَتَهُمْ وَقُبْحَ مَقَالِهِمْ

٢٠ / ٥ / ٢٠٢٢ م

(٩١)

قلت في مدح سيدي الإمام الجيلاني عليه السلام:

مَعَ السَّلَامِ الْعَاطِرِ	رِضْوَانُ رَبِّي الْقَادِرِ
الْعَوْتُ عَبْدُ الْقَادِرِ	يَهْدِي لِسُلْطَانِ الْوَرَى

صَوَلَاتُهُ مُزْلَزَلُهُ	عَوْتُ عَظِيمِ الْمَنْزَلَةِ
أَعْتَابُ عَبْدِ الْقَادِرِ	فَعَزُّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ

وَأَنْسَهَا وَجَنُّهَا	فَبَرُّهَا وَبَحْرُهَا
تَعْنُو لِعَبْدِ الْقَادِرِ	وَعُرْبُهَا وَعُجْمُهَا

وَفَوْقَ هَامِ الْأَصْفِيَا	عَلَى رُؤُوسِ الْأَوْلِيَا
رَايَاتُ عَبْدِ الْقَادِرِ	وَالْأَنْقِيَا وَالْأَتْقِيَا

وَالسَّرُّ وَالِدَقَائِقِ	مُسْتَوْدَعُ الْحَقَائِقِ
الْقَطْبُ عَبْدُ الْقَادِرِ	وَمَجْمَعُ الطَّرَائِقِ

أَسْكَنْتُ قَلْبِي حُبَّهُ أَرْوَمُ مِنْهُ قُرْبَهُ
عَلَيَّ أَذُوقُ شُرْبَهُ مِنْ كَفِّ عَبْدِ الْقَادِرِ

نَاجَيْتُهُ بِعَبْرَتِي وَذَلَّلْتِي وَحَسْرَتِي
وَقُلْتُ: أَنْتَ حَاجَتِي يَا غَوْثُ عَبْدِ الْقَادِرِ

نَادَيْتُ يَا رَجَائِيَا وَالْحِرْزُ مِنْ بُلَوَائِيَا
تُرَى يُرَدُّ خَالِيَا مِنْ جَاءِ عَبْدِ الْقَادِرِ

بِاللَّهِو عُمْرِي قَدْ مَضَى وَالْعَزْمُ وَيْلَاهُ انْقَضَى
مَتَى أَفُوزُ بِالرِّضَا مِنْ قَلْبِ عَبْدِ الْقَادِرِ

طَاوَلْتُ هَامَاتِ الْعُلَا وَتَهْتُ فَخْرًا فِي الْمَلَا
لَمَّا لَعِينِي أَنْجَلَى أَنْوَارُ عَبْدِ الْقَادِرِ

صَلَاةُ رَبِّي سَرْمَدًا مَنَاخَ طَيْرٍ أَوْ شَدَا
عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدًا وَالْبَازِ عَبْدِ الْقَادِرِ

ليلة الثلاثاء:

٢٨ / رجب / ١٤٤٣ هـ

١ / ٣ / ٢٠٢٢ م

* * *

(٩٢)

قلت في مدح سيدي الإمام عبد القادر الجيلاني رحمته الله:

سلطانُ أهلِ القربِ	وتاجُ أهلِ الحبِّ
وكاشفُ للحُجبِ	الشيخُ عبدُالقادرُ

إمامُ آلِ طه	لعلّتي دواها
ومُهجّتي مُناها	الشيخُ عبدُالقادرُ

ما خابَ راجَ أمّه	يشكو إليه همّه
قطبُ عظيمِ الهَمّه	الشيخُ عبدُالقادرُ

يُجلى به البلاءُ	ويرفعُ الشقاءُ
تذكّره الشفاءُ	الشيخُ عبدُالقادرُ

أنظاره لي جَنّه	وحُبّه لي جَنّه
إمامُ أهلِ السنّه	الشيخُ عبدُالقادرُ

تأملُ بالمنوح
الشيخُ عبدُ القادرِ

سَرَتْ إليه رُوحِي
كنزُ من الفتوحِ

٢٩ / ١ / ٢٠٢٤ م

(٩٣)

قلت وقد وقفت عند أعتاب مرقد سيدي علي العمري قدس سره
(ت ١٣٢٢هـ):

إِمَّا تَشَانِجَةً كَالْبَرْقِ خَاطِفَةً
تُنْجِي مِنَ الْهَمِّ وَالْآفَاتِ وَالْكَدْرِ
فَقُلْ بِقَلْبِكَ مَلْهُوفًا وَمُلْتَجِئًا
بِالصَّدَقِ مُنْكَسِرًا: يَا سَيِّدِي الْعَمْرِي
هَذَا الْفَقِيرُ أَسِيرُ الذَّنْبِ يَا سَنَدِي
قَدْ جَاءَ يَقْصِدُكُمْ لِلْفَوْزِ بِالْوَطْرِ
فِي قَلْبِهِ حَاجَةٌ فِي الْبَابِ أَنْزَلَهَا
فَهَلْ تُرَدُّ بِغَيْرِ النُّجْحِ وَالظَّفَرِ
حَاشَا لَجُودِ كَرِيمِ الْقَوْمِ يُرْجِعُنِي
عَنْ بَابِ إِحْسَانِهِ بِالصَّدِّ وَالضَّجَرِ
وَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِالْأَسْيَادِ مَشِيخَتِي
إِلَيْكَ فِي حَاجَتِي يَا مُرْعَبَ الْهَصْرِ

عَلِيَّ أَعُودُ بِمَا قَدْ جِئْتُ مَرْتَجِيًّا
 قَبْلَ ابْتِسَامَةِ وَجْهِ اللَّيْلِ بِالسَّحَرِ
 عَلَيْكَ رِضْوَانُ رَبِّي كُلَّ آوَنَةٍ
 عَدَّ الرَّمَالَ وَعَدَّ الذَّرَّ وَالْمَطَرِ

طرابلس / لبنان

٢٦ / ٧ / ٢٠٢٢ م

* * *

(٩٤)

قلت بأكياً ما آل إليه حال الأمة في هذي الأيام:

أَيُّ جُبْنٍ أَيُّ حِزْيٍ	أَيُّ ذُلٍّ وَصَغَارٍ
أَيُّ خَوْفٍ أَيُّ صَمْتٍ	أَيُّ خُرْسٍ أَيُّ عَارٍ
طَمَّ أَعْرَابًا وَعُجْمًا	لِلوَرَى كَانُوا السَّوَارِي
فَتَرَى الْقَوْمَ سَكَارَى	بَهَوَانٍ وَعُقَارٍ
ذَاكَ فِي لَهْوٍ وَعُهْرٍ	غَارِقٌ فِي بَحْرِ نَارٍ
ذَاكَ فِي ظُلْمٍ وَبَغْيٍ	غَلَّ شَعْبًا فِي شَنَارٍ
ذَاكَ فِي دَعْوَى جِهَادٍ	وَضَجِيجٍ بِالشُّعَارِ
قَدْ نَسُوا هَذِي النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى حَامِي الدَّمَارِ	

دَنَسُوا طُهْرَ بَقَاعٍ	بِالْخَنَى فِي كُلِّ دَارٍ
يَا لَقَوْمِي مَا دَهَاكُمْ	فَانْحَرَفْتُمْ فِي الْمَسَارِ
أَيْنَ عَزْمُ الصَّحْبِ مِنْكُمْ	أَيْنَ مِنْكُمْ ذُو الْفَقَارِ
يَا رِجَالَ الْمَجْدِ قُومُوا	وَانْهَضُوا مِنْ ذَا الْعِثَارِ
الزُّمُّوا مِنْهَا جَاطُهُ	أَحْمَدَ الزَّاكِي النَّجَارِ
وَاسْلُكُوا فِي سُبُلِ قَوْمٍ	فِي الْوَعَى مِثْلَ الضَّوَارِي
كَيْ تَقَرُّوا عَيْنَ حَبِّي الْهَاشِمِيِّ تَاجِ الْفَخَارِ	

(٩٥)

قلت مصلياً على سيد الأولين والآخرين ﷺ:

صَلَّاتُكَ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى الَّذِي

بِهِ ضَاءَتِ الدُّنْيَا، بِهِ الْكَوْنُ يَعْمُرُ

بِهِ الْكَرْبُ يُجَلَى، وَالْمَوَاهِبُ تُجْتَلَى

بِهِ الْغَيْثُ فَيَاضُ، بِهِ الْكَسْرُ يُجْبَرُ

مُحَمَّدُ الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً

سَحَابٌ جَدَّوَاهُ عَلَى النَّاسِ تَطْرُ

أَمِيرُ رِكَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَتَاجُهَا

وَفِي لَيْلِهَا كَالشَّمْسِ، بَلْ هُوَ أَنْوَرُ

إِمَامُ الْبَرَايَا، غَوْثُهَا، وَغِيَاثُهَا

إِلَيْهِ بِكَرْبِ الْحَشْرِ تَهْرَعُ تَجَارُ

٢٨ / ٤ / ٢٠٢٣ م

(٩٦)

قلت في مولد سيدي الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي قدس
سرّه:

قَدْ هَلْ نُورُ الْقَمَرِ وَفَاحَ عَطَرُ الْعَنْبَرِ
لَمَّا تَجَلَّى فِي الدُّنَا مِلَادُ شَيْخِي الْأَكْبَرِ

الْحَاتِمِيُّ الْأَمَجْدُ وَالضَّيْغُمُ الْمُسَدَّدُ
وَالصَّارِمُ الْمُهَنَّدُ فِي وَقَعَاتِ الْفِكْرِ

قَدْ نَابَ عَنْ طَه النَّبِيُّ مَلَاذِي ابْنِ الْعَرَبِيِّ
بِمَنْهَلٍ مُسْتَعْدَبٍ يَحْكِي صَفَاءَ السَّحَرِ

فَازَ بَفَتْحِ أَكْبَرٍ وَفِيضِ عِلْمِ أَنْوَرٍ
عَزَّ عَنِ التَّصَوُّورِ فِي وَاهِمَاتِ الْبَشَرِ

قَدْ جَاَزَ هَامَاتِ الْعُلَا وَصَارَ فَخْرًا لِلْمَلَا
رَفَعْتُ رَايَاتِ الْوَلَا لَهُ بَعْزَمِ الْهَصِرِ

مُسْتَوْدَعُ الْحَقَائِقِ وَالسَّرِّ وَالِدَقَائِقِ
وَبَالِيعِ الرَّائِقِ يَحْكِي لُحُونِ الْوَتْرِ

كَمْ مُعْضَلَاتٍ حَلَّهَا وَمُرْهَفَاتٍ فَلَّهَا
وَحَائِرَاتٍ دَلَّهَا عَلَى طَرِيقِ الظَّفَرِ

أَحْيَا طَرِيقَ الْمَعْرِفَةِ بِسِيَرَةِ مُشْرِفِهِ
وَكُتِبَ الْمَعْرِفَةُ سَيْلَ نَيْلِ الْوَطْرِ

عَلَيْهِ يَا رَبَّ الْوَرَى أَفْضُ سَلَامًا عَطْرَا
عَدَّ مَثَاوِيلَ الثَّرَى وَعَدَّ قَطْرَ الْمَطْرِ

١٧ / رمضان / ١٤٤٣ هـ

١٨ / ٤ / ٢٠٢٢ م

(٩٧)

قلت في مدح السادة الشاذلية الأكابر:

لِلشَّاذِلِيَّةِ فِي رُوحِي مُسَامَرَةٌ
وَمَنْزِلٌ بِالْهَوَى وَالشُّوقِ مَعْمُورٌ
وَمِنْ مَحَبَّتِهِمْ أَجْرَيْتُ هَامِعَتِي
وَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِهِمْ يَا خِلَّ مُحْبُورٌ
وَفِي مَدَائِحِهِمْ قَدْ فَاضَ بِي وَلَعٌ
وَفِي شَايِلِهِمْ مَشْغُوفٌ مَأْشُورٌ
لَا سِيَّامًا ابْنُ مَشِيَشٍ قُطِبُ دَوَحَتِهِمْ
وَبَيْرِقٌ فَوْقَ هَامِ الْعِزِّ مَنْشُورٌ
وَالشَّاذِلِيُّ عَلَيَّ تَاجُ مَجْدِهِمْ
فِي كُلِّ سَاحَةِ فَضْلٍ صَاحِ مَذْكُورٌ
وَالْمَرْسُ أَحْمَدُ شَمْسٍ مَا لَهَا أَفْلٌ
مَنْ رَامَ نَجْدَتَهُ فِي الْحَالِ مَنْصُورٌ

وَأَحْمَدُ ابْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ نُورٌ ضَحَى
وَفَضْلُهُ فِي جَبِينِ الدَّهْرِ مَسْطُورٌ
بَحْرُ الْمَحَبَّةِ وَالْعِرْفَانِ نَهْجُهُمْ
بِالشَّرْعِ وَالْحَقِّ مَعْرُوفٌ وَمَعْمُورٌ
كَنَزُ الْحَقَائِقِ وَالْأَذْوَاقِ سَاحَتُهُمْ
وَزَهْرُ فَهْمِهِمْ بِاللُّطْفِ مَنثورٌ
مَنْ أَمَّ أَعْتَابَهُمْ يَخْطَى بِنَظَرَتِهِمْ
فِي مَأْمَنِ الْعِزِّ مَلْهُوفٌ وَمَضْرُورٌ
وَمَنْ يَرُومُ أَهْدَى فَلْيَتَّصِلْ بِهِمْ
فَتَابِعْ حَزْبَهُمْ بِالْوَصْلِ مَمْطُورٌ
وَسَالِكُ شِعْبِهِمْ قَدْ نَالَ بُغْيَتَهُ
فَكَسَّرَهُ بِهِمْ وَاللَّهِ مَجْبُورٌ
سَلَامٌ رَبِّي عَلَيْهِمْ مَا شَدَا طَرِبُ
يَحْدُو بِمَدْحِهِمْ وَالسَّعْيِ مَبْرُورٌ

(٩٨)

وقد جال الفكر ووقف في أعتاب البقيع المنور.. عند قبور آل البيت
الكرام^(١)، قلت:

لَوَامِعُ هَدْيٍ أَشْرَقَتْ فِي دِيَا جِرٍّ
وَأَنْوَارُ سَعْدٍ صَاحِ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ
وَشَمْسُ اهْتِدَاءٍ يَمْلَأُ الْكَوْنَ فَيْضُهَا
وَمِنْ نُورِهَا أَنْوَارُ ذَا الْقَمَرِ الْبَدْرِ
عَصَابَةُ آلِ الْبَيْتِ أَبْنَاءُ أَحْمَدٍ
حُمَاةُ لِحْصَنِ الدِّينِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
أَسَاطِينُ عِلْمٍ لَا يَقَادَرُ قَدْرُهُمْ
مُلُوكُ يَوْمِ الدِّينِ فِي سَاحَةِ الْحَشْرِ
كِبَارُ رِجَالِ اللَّهِ فِي ظِلِّ بَابِهِمْ
يُرْجُونَ فَيْضَ الْجُودِ مِنْ مَعْدِنِ الذِّكْرِ

(١) ليلة رجوعي من العمرة إلى الفلوجة رأيت أنني أقف عن قبور الآل العظام في البقيع، وأسمع صوت عتاب أن كيف تزورهم ولا تنظم في مدحهم!! فلما استيقظت نظمت هذي الأبيات.

بُنُورِ أَبِيهِمْ أَذْهَبُوا كُلَّ ظُلْمَةٍ
 وَهَدُّوا حِمَى الْإِشْرَاكِ وَالظُّلْمِ وَالْكَفْرِ
 إِذَا افْتَخَرَ الْأَقْوَامُ بِالطِّينِ نِسْبَةً
 فَنَسَبْتُهُمْ يَا خَلُّ الْجَوْهَرِ الْبَكْرِ
 وَقَالُوا: «بُنُو طَه»، وَفِينَا دِمَاؤُهُ
 وَهَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ فِي مُنْتَهَى الْفَخْرِ
 أَخْصُ ابْتِدَاءَ زَهْرَةِ الْكَوْنِ كُلِّهِ
 وَتَاجَ رُؤُوسِ الْقَوْمِ وَالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
 وَبَضْعَةَ طَه، فَاطِمَةَ الْمَجْدِ وَالْبَهَا
 وَلِلْبَعْضِ حُكْمُ الْكُلِّ، يَا سَالِمَ الْفِكْرِ
 وَ«أُمُّ أَبِيهَا» مِدْحَةٌ، أَيْ مِدْحَةٌ
 تَسَامَى عَلَى الْجَوَازِءِ فِي الْفَضْلِ وَالْقَدْرِ
 إِلَيْهَا إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ نَبِيْنَا
 تَضِيقُ بِحَارُ الْفِكْرِ عَنْ شَرْحِ ذَا السِّرِّ
 وَأَوَّلُ أَهْلِيهِ لِحَوْقًا بِرُكْبِهِ
 وَفِي ذَاكَ أَسْرَارٌ تَضِيقُ عَنِ الْحَضْرِ

أَتْنِي بِذِكْرِ الْفَرْقَدَيْنِ هُدَاتِنَا
 وسادتنا الحُسَيْنَيْنِ أَبْنَاءِهَا الْغُرَّ
 كَذَلِكَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَبَاقِرُ
 وَجَعَفَرُ الْأَوَّاهُ، مَنْ فَيَضُّهُمْ يَسْرِي
 وَأَبْنَاهُمُ السَّادَاتُ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ
 بِهِمْ تُدْرِكُ الْحَاجَاتُ قَبْلَ انْجِلَا الْفَجْرِ
 بِهِمْ سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ تَفْرِيجَ كَرْبِنَا
 وَإِبْدَالَ ذُلِّ الْعُسْرِ بِاللُّطْفِ وَالْيُسْرِ
 وَرَفَعَ الْعَنَا وَالضِّيقَ عَنَّا تَكْرُمًا
 وَدَفَعَ الْعِدَا فِي الْحَالِ يَا مَالِكَ الْأَمْرِ
 وَخَتَمًا عَلَى التَّوْحِيدِ رَبِّي تَفَضُّلاً
 وَإِسْعَادَنَا مَوْلَايَ فِي وَحْشَةِ الْقَبْرِ

ليلة الجمعة

٢٥ / ٣ / ٢٠٢٢ م

(٩٩)

قلت مبيناً حقيقة التصوف، وأنه ليس ما ينتشر من هو أو عبث أو
مظاهر خالية عن الحقائق:

ليس التَّصَوُّفُ نَقَرَ الدُّفِّ والطَّارِ
أَوْ قَرَعَكَ الطُّبْلَ أَوْ نَفَخَا بِمِزْمَارِ

أَوْ هَزَكَ الرَّأْسَ أَوْ قَفَزَا تَعَوَّدُهُ
أَوْ حَمَلَ مِسْبَحَةً أَوْ ضَرَبَ أَوْتَارِ

أَوْ ضَرَبَكَ الشَّيْشَ أَوْ أَكَلَ الزُّجَاجَ وَلَا
حَمَلَ الْأَفَاعِيَّ.. وَلَا مَشَى عَلَى النَّارِ

وإنَّما حُبُّكَ المَوْلى فَتَفَرَّدُهُ
بِالحُبِّ والقَصْدِ فِي جَهْرِ وإِسْرَارِ

وَحَوْفُكَ اللهَ تَعْظِيماً لِحَضْرَتِهِ
وَسَكْبُكَ الدَّمْعَ مِنْ شَوْقٍ إِلَى الْبَارِي

وَحُبُّكَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارَ سَيِّدَنَا
حُبًّا يَفِيضُ لَنَا مَعَ دَمْعِكَ الْجَارِي

وَحُبُّكَ الْآلَ وَالْأَصْحَابَ أَجْمَعُهُمْ
 مِنْ دُونِ تَفْرِقَةٍ مَا بَيْنَ أَقْمَارِ
 وَحِفْظِكَ الشَّرْعِ تَعْظِيماً لِحَالِقِنَا
 وَقَفُّوكَ الْمُصْطَفَى فِي ضَوْءِ آثَارِ
 وَأَنْ تَقُومَ إِذَا مَا الْمَلَّةُ انْتَهَكَتْ
 مِثْلَ انْتِفَاضَةِ لَيْثِ الْغَابَةِ الضَّارِي
 وَأَنْ تَكُونَ عَنِ الْأَكْوَانِ مُلْتَفِتًا
 وَتَجَلُّو الْقَلْبَ عَنْ أَوْهَامِ أَغْيَارِ
 وَأَنْ تَكُونَ بِقُرْبِ اللَّهِ مُغْتَنِيًا
 وَلَافِتَ الْعِزْمِ عَنْ فَلَسٍ وَدِينَارِ
 هَذَا التَّصَوُّفُ نَهْجُ السَّابِقِينَ أُولِي الْإِ
 عْرِفَانِ، وَالصِّدْقِ، فِي سَهْلٍ وَأَغْوَارِ
 وَغَيْرِ هَذَا دَعَاوَى، صَاحِ كَاذِبَةٍ
 مِنْ وَاهِمٍ، كَاذِبٍ، غَاوٍ وَخَتَّارِ

(١٠٠)

ضمنا مجلس عند بعض الأحاب في بعض سفوح طرابلس الشام،
فقلت واصفاً ذلك المجلس:

فيه الكؤوس تُدارُ	لله مجلس أنس
شعرُ الهوى والوقارُ	والراح يا صاح فيه
مهذبون خيارُ	وصحبة أهل فضل
له النقاء شعارُ	جادوا بخير حديث
والبشر فيه نثارُ	وسعدنا قد تجلّ
فغار منه هزارُ	ومُنشد الوصل غنى
له الحنين دثارُ	وأطرب الروح حاد
كما تفيض بحارُ	ففاض بالشوق قلب
يرنو لنا فيحارُ	والنجم بات رقيباً
له المفاخر دارُ	وطاب بالسعد ربع
منه الصغار كبارُ	به يفيض جواد
للأكرمين منارُ	يا دار سعدك دوماً

طرابلس / لبنان

٢٠٢٢ / ٨ / ٢٩ م

(١٠١)

مر بي (صدقة) قبل قليل فديو لأحمق يلمز فيه الإمام الأعظم أبا
حنيفة النعمان عليه السلام فقلت:

مَلَأَ الْأَسْمَاعَ ذِكْرُهُ	نَوَّرَ الْأَفَاقَ بَدْرُهُ
وَسَرَى فِي كُلِّ نَادٍ	كَأَرِيجَ النَّدِّ عَطْرُهُ
وَرَبَا فِي كُلِّ عَصْرٍ	فَوْقَ هَامِ الْعِلْمِ زَهْرُهُ
وَهَدَى رَبِّ ضَلَالٍ	لَطَرِيقَ الْحَقِّ فِكْرُهُ
إِنَّهُ نَائِبُ طَهٍ	قَدْ قَفَا الْمُخْتَارَ سِيرُهُ
إِنَّهُ النَّعْمَانُ كَنْزِي	مَلَجَأُ الْفَقْهِ وَذُخْرُهُ
سَادَ أَهْلَ الْعِلْمِ طُرًّا	وَعَلَا الْجُوزَاءَ قَدْرُهُ
أَطْعَمَ الْعَقْلَ عُلُومًا	حِينَ فَاضَ الدُّرَّ قَدْرُهُ
وَأَتَى كُلَّ عَجِيبٍ	أَذْهَلَ الْأَشْيَاخَ دُرُّهُ
فَاضَ لِلْأُعْصَارِ فَقْهًا	غَمَرَ الْأَقْطَارَ خَيْرُهُ
أَيُّضِيرُ الْأُسْدِ فَأَرْ	أَعَوَّرَ أَعْمَاهُ جُحْرُهُ
أَمْ يَغِيبُ الْوَرْدَ جُعْلُ	قَدْ مَضَى فِي الزُّبُلِ عُمْرُهُ
أَمْ يَغِيبُ الشَّهَدَ مَنْ قَدْ	بَاتَ بِالْأَفَاتِ ثَغْرُهُ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى	عَنْ إِمَامٍ ذَاعَ سِرُّهُ
وَجَزَاهُ خَيْرَ مَا يَجْ	زِي فَتَى أَثْمَرَ صَبْرُهُ

وَكَفَى الْأُمَّةَ غُرًّا	قَدْ أَزَاغَ الْفُكْرَ هُجْرُهُ
وَصَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى	عَدَّ مَا أَوْجَدَ أَمْرُهُ
لِإِمَامِ الرُّسُلِ ذُخْرِي	أَحْمَدُ مَنْ تَمَّ أَمْرُهُ
وَلَالِ وَصِحَابِ	هُمْهُمْ يَا قَوْمُ نَصْرُهُ

٣ / ٥ / ٢٠٢٣ م

(١٠٢)

وأنا أتأمل في اسم أسد الله الغالب سيدنا (عليّ) بن أبي طالب عليه
الرضوان والسلام قلتُ:

(عَيْنٌ) : عِمَادَ الْحَقِّ كَانَ قَوَائِمُهُ شَهِدَتْ بِذَلِكَ صُدُقُ الْآثَارِ
و (اللامُ) : لَيْثُ الْخَافِقَيْنِ، فَسَيْفُهُ الـ بَتَّارُ مَاحِقُ زُمَرَةِ الْكِفَّارِ
و (اليا) : يَوَاقِيَتْ الْعُلُومَ بِصَدْرِهِ فَاضَتْ لَنَا مِنْ جَوْهَرِ الْأَسْرَارِ
فَعَلَيْهِ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ تَحِيَّةٌ مَا لَاحَ وَصَلٌ فِي صَفَا الْأَسْحَارِ

٢٥ / ١ / ٢٠٢٤ م

(١٠٣)

قلت في خميس بيتين يُنسبان لسيدي الشيخ الأكبر محيي الدين ابن
العربي الحاتمي قدس سره:

بِحُبِّ رِجَالِ اللَّهِ يَا صَاحِ نَفَخُرُ
وَلَا سِيَّاءَ الْجَحْجَاحِ وَالشَّيْخِ الْأَكْبَرُ
أَلَيْسَ الَّذِي قَدْ قَالَ بِالْفَضْلِ يَجْهَرُ:
(لَنَا دَوْلَةٌ فِي آخِرِ الدَّهْرِ تَظْهَرُ فَتَظْهَرُ مِثْلَ الشَّمْسِ لَا تَسْتَرُ)

فَلَا زِمَ حَمَانَا سَالِكًا نَهَجَ سُبُلِنَا
يُخَامِرُ مِنْكَ الرُّوحَ شَوْقٌ لَوْ ضَلَّ نَا
وَيَطْرُبُ مِنْكَ الْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِ مِثْلِنَا
(فَمَنْ كَانَ مِنَّا أَوْ يَقُولُ بِقَوْلِنَا فَبَشِّرْهُ بِالدُّنْيَا، وَالْآخِرَى يُبَشِّرُ)

٤ / ١٠ / ٢٠٢٢ م

قافية (السين)

(١٠٤)

قلت متعلقًا بأعتاب سيد الوجود ﷺ:

إذا مَا الْقَلْبُ مِنْ وَقَعِ الْمَعَاصِي
وَلَيْلُ الصَّدِّ بِالْإِبْعَادِ يَجْثُو
وَصُبْحُ الْوَصْلِ مِثْلُ السَّامِرِيِّ
فَلَذُّ بِالْهَاشِمِيِّ غَيْثِ الْبَرَايَا
أَمِيرُ الْأَنْبِيَاءِ، شَمْسُ الْمَعَالِي
وَقُلْ يَا سَيِّدِي يَا نُورَ عَيْنِي
أَتَيْتُكَ مَلَجَجِي أَرْجُو الْعَطَايَا
وَعُمْرِي حَاسِرٌ مِنْ غَيْرِ تَقْوَى
وَقَلْبِي مِنْ جَفَاهُ يُلُوعُ ظَامٍ
وَمُنُّوا لِلْعَبِيدِ بَلَمَحِ نُورٍ
فَمَا لِي غَيْرَ بَابِكَ مِنْ مَلَاذٍ
عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ
وَالْكَ وَالصَّحَابِ نُجُومِ هَدْيٍ

غَدَا جَلْدًا شَحِيحَ الدَّمْعِ قَاسِي
عَلَى الْقَلْبِ الشَّجْنِ مِثْلَ الرِّوَايِ
يُنَادِي بِالْجَفَاءِ بِلَا مَسَاسٍ
وَعَوْتُهُمْ غَدَا يَوْمَ الْمَآسِي
وَمَنْ لِلرُّوحِ بِالنَّظَرَاتِ آسٍ
وَيَا مَنْ لِلنُّبُوَّةِ تَاجُ رَاسٍ
فَفَقْرُ الْحَالِ فَوْقَ الْعَيْشِ رَاسِي
وَلَحْظُكَ سَيِّدِي لِلْعُمَرِ كَاسِي
وَنَظْرَةُ وَصْلِكُمْ تَمَلَّا لِكَاسِي
وَلَوْ فِي طَيِّ أَطْيَافِ النَّعَاسِ
وَمَا لِلْجُرْحِ غَيْرَكَ مَنْ يُؤَاسِي
وَسَلَّمَ عَدَا أَمْلَاكَ وَنَاسٍ
ذَوِي الْغَارَاتِ فِي حَزْمٍ وَبَاسٍ

(١٠٥)

قلت طرباً بهوى الآل العظام ولا سيما أهل العبا :

رُغِمَ النَّوَاصِبُ حُبُّ الْآلِ يَرْفَعُنِي
يُخَامِرُ الرُّوحَ، بل يَجْرِي مَعَ النَّفْسِ

لَا سِيَّما سَادَتِي أَهْلَ الْعَبَا سَنَدِي
مَنْ جَاهُهُمْ عُدَّتِي فِي ظُلْمَةِ الرَّمَسِ

مَنْ يَوْمَ «قَالُوا بلى» أَصْبَحْتُ عَبْدَهُمْ
فِي بَابِهِمْ عَاكِفٌ فِي الصَّبْحِ وَالْغَلَسِ

وَعَطْفُهُمْ قَامَ بِي فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
وَلَحَظُ هِمَّتِهِمْ مُغْنٍ عَنِ الْحَرَسِ

أَشْدُو بِهِمْ طَرَبًا جَذْلَانِ مُبْتَهَجًا
وَكُلُّ وَقْتِي فِيهِمْ لَيْلَةُ الْعُرْسِ

أَعْتَابُهُمْ قَبْلَةً، وَالشُّوقُ يَمَمُهَا
وَوَجْهُهُمْ كَعْبَةٍ، بل حَضْرَةُ الْقُدْسِ

سَلَامُ رَبِّي عَلَيْهِمْ مَا هَفَا وَلَهُ
أَوْقَامَ فِي اللَّيْلِ هَيَّانٌ وَذُو أَنْسٍ

٥ / ١٢ / ٢٠٢٣ م

* * *

(١٠٦)

قلت وأنا أنظر جمال شلال في بعض جبال طرابلس:

تَدَفَّقَ ذَا الشَّلَالِ بِالْخَيْرِ وَالْعَطَا
فَأُورِثَ فِي الْأَحْشَاءِ يَا صَاحِبِي الْأَنْسَا
وَأَطْرَبَ مِنِّي الرُّوحَ رَغْمَ تَكْدُّرِي
فَصُرْتُ أَنَاغِي الْحَبِّ فِي مُهْجَتِي هَمْسَا
وَعَبْتُ مِنَ الْأَنْسَامِ نَشْوَانَ هَائِمًا
فَأَعْطَيْتُ لِلْأَفْرَاحِ مِنْ نَشْوَتِي كَأْسَا
وَرُحْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ أَزْهُوًا بِمَجْلِسِ
بِهِ الْأَنْسُ وَالْإِسْعَادُ قَدْ غَرَسَا غَرْسَا
يُزْمِرُ كَالسَّلْسَالِ بِالْحُبِّ خَاطِرِي
وَبْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ .. لِلْسَّعْدِ كَالْمَرْسَى
وَعَنَيْتُ لِلْأَزْهَارِ أَشْدُو مَعْنَدًا
وَمِنْ أَعَذَبِ الْأَشْعَارِ كَمْ أَمْلَأُ الطَّرْسَا

وَمَاتَ عَذُولِي بِالْأَسَى مُتَغَيِّظًا

فَبَاتَ لِأَهْلِ الْعَذْلِ يَا بُؤْسَهُ دَرْسًا

طرابلس / لبنان - عين السمك

١ / ١ / ١٤٤٤ هـ

٣٠ / ٧ / ٢٠٢٢ م

* * *

(١٠٧)

قلت مخاطباً بيت المقدس:

مَسْرَى النَّبِيِّ وَإِنْ تَثَاقَلَتِ الْخُطَى
لَكُنَّا يَوْمًا سَنَقْتَلِعُ الْأَسَى
وَنَحْسُ جَيْشَ الْكُفْرِ دُونَ هَوَادَةٍ
فَيُؤْتِ مَنْ لَمَعَ الْبَوَاتِرُ، مُبْلِسًا
وَنُعِيدُ صُبْحَ الْحَقِّ يَزُفُلُ بِاسْمًا
مِنْ بَعْدِ مَا لَيْلُ الْغَوَايَةِ عَسَسَا
وَتَعُودُ يَا أَقْصَى لِأُمَّةٍ أَحْمَدٍ
مُتَطَهَّرَ الْبَاحَاتِ مِمَّنْ نَجَسَا
وَتُعَانِقُ الْقُدُسُ الشَّرِيفَةَ طَيْبَةً
وَبِمَكَّةٍ نُسْقَى الْكَرَامَةَ أَكْوَسًا

١٧ / ١٠ / ٢٠٢٢ م

(١٠٨)

ذات أنس بسيدي أحمد بن الرفاعي رحمته الله قلت:

رَاقَ لِي يَا قَوْمُ كَاسِي	مِنْ شَرَابِ ابْنِ الرَّفَاعِي
بَاحْتِسَاءِ الْأُنْسِ رَاسِي	طَاوَلَ الْجُوزَا أَفْتَخَارَا
جَهْرَةً دُونَ التَّبَاسِ	مُذْ سَقَانِي الْوَصْلَ مَزْجَا
أَهْيَفُ ظَبْيِي كِنَاسِ	وَأَدَارَ الرِّاحَ بَذْرُ
لَيْلَ آهَاتِي يُوَاسِي	وَأَتَانِي مِنْهُ طَيْفُ
طِيبُ رِيحَانٍ وَآسِ	وَسَرَى فِي الْقَلْبِ مِنْهُ
وَلِدَاءِ الْقَلْبِ آسِ	وَعَدَا طَبَّا لِرُوحِي
بِاسْمِهِ فَوْقَ الرَّوَاسِي	فَعَدَوْتُ الْعُمْرَ أَشْدُو
بَيْنَ بَغْدَادَ وَفَاسِ	وَصَدَى صَوْتِ نَشِيدِي
فَهُوَ فَيْضِي وَاقْتِبَاسِي	بِأَبِي الْعَبَّاسِ أَغْنَى

٢٢ / ١ / ٢٠٢٤ م

(١٠٩)

ذكر الإمام المناوي في شرح الجامع الصغير ما حاصله أن بعض الصالحين من الأشراف أودى من أحدهم، فجاءه رجل وقال له: رأيتك الليلة بين يدي رسول الله ﷺ، وهو يُشَدُّكِ هذين البيتين:

(يا بني الزَّهْرَاءِ، والنُّورِ الذي ظَنَّ موسى أَنَّهُ نارُ قَبَسٍ)
(لا أوالي - الدَّهْرَ - مَنْ عَادَاكُمْ إِنَّهُ آخِرُ سَطَرٍ فِي عَبَسَ)

إشارة إلى قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْفَجَرَةُ﴾.

إلى آخر الحكاية.

فحاولت تخميس البيتين الشريفين فقلت:

خَطُّوْا آلَ الْبَيْتِ حُبًّا أَحْتَذِي
وَعَلَى فَيْضِ هُدَاهُمْ أَغْتَذِي
لَيْسَ لِي إِلَّا هُمْ مِنْ مُنْقِذٍ
(يا بني الزَّهْرَاءِ، والنُّورِ الذي ظَنَّ موسى أَنَّهُ نارُ قَبَسٍ)

أَنْتُمْ الذُّخْرُ مَنْ وَالَاكُمْ
 وَحَمَى الْمَلْهُوفِ إِذْ نَادَاكُمْ
 قَسَمًا بِاللَّهِ مَنْ سَوَّاكُمْ
 (لَا أُوَالِي - الدَّهْرَ - مَنْ عَادَاكُمْ إِنَّهُ آخِرُ سَطْرِ فِي عَبَسَ)

١ / ١ / ٢٠٢٤ م

* * *

قافية (الصاد)

(١١٠)

قلت في مدح جناب السيد الشيخ قصي أبو السَّعد الرفاعي حفظه
الله تعالى:

ابنُ الكرام، أخو المكارم والتقى
ابنُ الرفاعي وابنُ حيدرة الوصي

ذاك المفدى والمقدم في العلى
السيد الجحجأ والمولى قصي

حبرٌ جليلٌ شامخٌ يُنمى إلى
آلِ (أبو السَّعد) الوليِّ المخلصِ

ورثَ المفاخرَ كابراً عن كابرٍ
فشؤونُ مجدٍ علاهُم لا تنحصى

لم لا وجدَهُم العظيمُ مُحَمَّدٌ
ذاك الذي وطئَ السماءَ بأخمصِ

فالزَمَ حِمَاهُ يَا صُويحِبُّ إِنِّهَا
 مِنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ خَيْرٌ مُخْلِصِ
 وَاطْفَرُ بِمَنْهَجِهِ السَّوِيِّ وَلَا تَحْدُ
 وَاسْتَعِصِمَنَّ بِحَبْلِهِ وَلْتَحْرِصِ
 مَوْلَايَ زِدْهُ مِنْ الْعَطَاءِ تَكَرُّمًا
 عَمَّ لَهُ الْخَيْرَاتِ رَبِّي وَاخْصُصِ
 وَاحْفَظْهُ مَعَ نَجْلِيهِ مِنْ بَاغٍ وَمِنْ
 ذِي خِدْعَةٍ وَغَوَايَةِ مُتَرَبِّصِ

١٢ / ١١ / ٢٠٢٣ م

* * *

قافية (الضاد)

(١١١)

قلت متضرعاً إلى الله تعالى ليلة النصف من شعبان:

بك قد سألنا يا إلهي نظرةً
 تُحيي مواتَ الروح، تُدرِكُ ما مضى
 وتَجُودُ تَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبِ حَيَاتِنَا
 فبذنبنا واللهِ قد ضاقَ الفضا
 وبلطفِكَ السامي تَعْمُ وُجُودُنَا
 وتكفُّ عَنَّا كُلَّ أهْوَائِ القضا
 وتُفِيضُ بالْجودِ العميم مواهباً
 وتَمُنُّ يا مولاي تَخْتُمُ بِالرِّضَا

كُرمَى لأَحمدَ مَنْ أَتانا رَحمةً
وبنورِهِ هذا الوجودُ لَقَدْ أَضَا...

ليلة الأحد
١٥ / شعبان / ١٤٤٥ هـ
٢٤ / ٢ / ٢٠٢٤ م

* * *

(١١٢)

قلت متوسلاً بيسيدي الإمام الجيلاني عليه السلام:

بَاعْتَابَ بَازِ اللَّهِ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي
فَفِي جَاهِهِ الْمَأْمُولِ حَاجَاتُنَا تُقْضَى
هُوَ السَّيِّدُ الْجَحْجَاحُ وَالْفَارِسُ الْكَمِيُّ
كَمَا الصَّارِمِ الْبَتَّارِ يَا صَاحِبَ بَلِّ أَمْضَى
بِهِ اللَّهُ يُعْطِي السُّؤْلَ يَا خِلُّ وَالْمُنَى
بِهِ اللَّهُ يَوْمَ الْحَشْرِ عَنْ عَبْدِهِ يَرْضَى

الحضرة القادرية الشريفة ببغداد

١٥ / ١١ / ٢٠٢٢ م

قافية (العين)

(١١٣)

قلت داعياً الله تعالى ومتضرعاً إليه سبحانه:

يَا مَنْ يُنَاجِي وَهُوَ يَعْلَمُ يَسْمَعُ	فَيَجُودُ يُعْطِي مَا يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
وَيُعِزُّ رَبِّي أَوْ يُذِلُّ كَمَا يَشَاءُ	أَوْ يَخْفِضُ الْعَالِينَ أَوْ قَدْ يَرْفَعُ
رَبَّاهُ إِنِّي مِنْ ذُنُوبِي لَأُذْ	وَبِعِزِّ بَابِكَ يَا مُهَيِّمِنُ أَضْرَعُ
وَبُجُودِكَ الْأَسْمَى تَعْلُقُ خَاطِرِي	حَاشَا لْجُودِكَ يَا إِلَهِي يَمْنَعُ
عَمَّنْ رَجَاكَ وَقَدْ تَاكَلَ عُمُرُهُ	وَحُمُولُهُ تُضَوِّي الرِّكَابَ وَتُنْفِزُ
عَبْدٌ ذَلِيلٌ فِي الْجَهَالَةِ غَارِقٌ	وَمِنَ الْغَوَايَةِ وَيَحَهُ كَمْ يَكْرَعُ
لَا تَوْبَ يُسْعِفُ، لَا نَذِيرَ يَرُدُّهُ	لَا نُصْحَ يَزْجُرُ، لَا مَوَاعِظَ تَرْدَعُ
بُطْءٌ عَنِ الطَّاعَاتِ سَيْرُ رِكَابِهِ	لَكِنْ إِلَى الْعِصْيَانِ يَعْجَلُ يُسْرِعُ
وَأَتَاكَ بِالْهَادِي الْمُسَفِّعِ رَاجِئًا	مَنْ مِثْلُ طَه فِي الْمَقْصَرِ يَشْفَعُ
ذَاكَ الَّذِي أَدْنَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ	حَرَمًا إِلَيْهِ الْمُلتَجَا وَالْمَفْزَعُ
الْكَامِلُ الْعَلَمُ الْمَفْرَدُ وَحْدَهُ	وَالْمَكْرَمَاتُ إِلَيْهِ تُنْمَى أَجْمَعُ

وَأَجْرِنِ مِنِّي لَا تَدْعِنِي أَرْتَعْ	فَاغْفِرْ إِلَهِي مَنَّةً وَتَكَرُّمًا
وَأَذِقْهُ قُرْبَكَ عَلَيْهِ يَتَوَلَّعْ	أَنْقِذْ فُؤَادِي مِنْ مَتَاهَاتِ الْهَوَى
وَاجْعَلْ هُمُومِي صَوْبَ وَجْهِكَ تُهْرِعْ	خُذْنِي إِلَيْكَ، تَوَلَّنِي بِعِنَايَةٍ
تَمَّحُو هَوَى الْأَغْيَارِ عَنْهُ وَتَرْفَعْ	وَارْزُقِ الْفُؤَادَ مَحَبَّةً لِمَحَمَّدٍ
وَاجْعَلْ حَشَايَ بَطِيئِهِ يَتَضَوَّعْ	وَارْزُقْ عُيُونِي نَظْرَةً لِعُيُونِهِ
أَوْ هَامَ مُشْتَاقٍ يُنُوحُ وَيَسْجَعُ	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا حَادٍ حَدًا
وَالْأَوْلِيَاءِ وَكُلِّ بَذْرِ يَسْطَعُ	وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ وَدَادِهِ

٢٥ / ١٢ / ٢٠٢١ م

(١١٤)

قلت معترفاً لائذاً بسيد الشفعاء صلوات الله وسلامه عليه:

وَالْعُمُرُ مِنْ بَحْرِ الْجَهَالَةِ يَكْرَعُ	إِنِّي وَإِنْ فَاضَتْ سِنِينِي غَفْلَةً
وَالْعَيْنُ تَأْسِرُهَا الذُّنُوبُ وَتَمْنَعُ	وَالْقَلْبُ عَاصٍ، لَا يُبَارِحُ مَأْثَمًا
لَكِنِّي بِنَوَالِ أَحْمَدَ أَطْمَعُ	مَنْ يَسْتُ؛ فَلَسْتُ أَنَهْضُ لِلتُّقَى
لِذَوِي الْكِبَائِرِ فِي الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ	فَهُوَ الَّذِي قَدْ صَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ
عَنِّي يَضِيقُ عَطَاؤُهُ الْمُتَنَوُّعُ	حَاشَا لِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَجِوَارِهِ
مَا قَامَ عَبْدٌ فِي الدِّيَا جَرٍ يَضْرَعُ	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
وَالْأَوْلِيَاءِ وَكُلِّ عَبْدٍ يَخْضَعُ	وَالْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ جُنْدِ جَنَابِهِ

٢٠٢٢ / ٥ / ١٧ م



(١١٥)

علمت أن بعض إخواني الأحبة سيشد رحله إلى أعتاب طيبة الطيبة
فكتبت له:

أيا زائراً أعتابَ أحمدَ حامدٍ
هنيئاً لك الإسعادُ في ذلك الربعِ
فخذُ كرمًا منِّي اللواعجَ والهوى
وبُثَّ وفودَ الشوقِ يا صاحِ بالدَّمعِ
وقلْ لرسولِ اللهِ يا خيرَ مُرسلٍ
وأفضلَ مَنْ قد قامَ بالوترِ والشفعِ
عبيدُك قد أردتهُ أحمالُ ذنبه
فباتَ حليفَ الوزرِ والصَّدِّ والمنعِ
وليسَ له إلَّا ك في كلِّ حادثٍ
فقد لازمَ الأبوابَ بالذلِّ والقرعِ
وجاهُك يا مولايِ حصنٌ مُحصَّنٌ
بهِ يأمنُ الملهوفُ في حومةِ الرّوعِ

فَكُنْ كَهْفَهُ مَوْلَايَ فِي كُلِّ شَانِهِ
 وَلَا سِيَّما فِي الْكَرْبِ فِي سَاعَةِ النَّزْعِ
 وَفِي الْقَبْرِ بِالْأَلْحَاطِ تُسْعِفُ خَوْفُهُ
 وَتَحْضُنُهُ الْأَنْظَارُ يَا مُدْرِكَ الْجَذَعِ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
 مَعَ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالنَّاشِرِي الشَّرْعِ

٤ / ٨ / ٢٠٢٣ م



(١١٦)

جاءني الليلة بعض الأحباب ليودعني قاصداً أعتاب طابة المنورة..
فقلت:

خليلي إذ وافيت أعتاب طيبة
ولاحت لك الأنوار من ذلك الربع
فغفر أخى الخد في طهر روضها
وروى رياض الوجد من صيب الدمع
وقل لحبيب الله باب نواله:
حبيبي رسول الله يا سيّد الجمع
ويا مُنقذ الملهوف من هول خطبه
ويا مُدرك الحيران، يا مُسعف الجذع
إلى بابك المأمول حجت مقاصدي
تنوء بحمل العمر من مرهق القطع
وجئت عريض الجاه أبغي عطاءه
فترجع مني الحاج حافلة الضرع

وحاشا عَرِيضَ الجَاهِ يَرْضَى لِقَاصِدٍ
يَعُودُ ذَلِيلَ الحَالِ بِالصَّدِّ وَالْمَنَعِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا جَاكَ مُرْتَجٍ
وَعَادَ قَرِيرَ العَيْنِ بِالْوَصْلِ وَالْجَمْعِ

١٥ / ٣ / ٢٠٢٤ م

* * *

(١١٧)

قلت وقد نزلت في حمى أعتاب سيدي عبد القادر الجيلاني رحمته الله:

مَعَاهِدُ نُورٍ سَامِيَاتٌ جَلِيلَةٌ
وَرَوْضَةٌ أَنْسٍ يَا فَوَادُ وَمَشْرِعُ
وَمَهْبِطُ أَرْوَاحٍ، وَسَاحَاتُ وُضَلَةٍ
وَجَنَّةُ إِحْسَانٍ بِهَا الشُّوءُ يُدْفَعُ
وَحِطَّةُ أَوْزَارٍ وَقِبَلَةٌ وَالِهِ
وَشَمْسٌ بِهَا لَيْلُ الْغَوَايَةِ يُقْشَعُ
وَلَمْ لَا وَبَارُ اللَّهِ فِيهَا مُحَيِّمٌ
وَأَنْوَارُهُ كَالْبَدْرِ فِي النَّاسِ تَسْطَعُ
إِمَامٌ رِجَالِ اللَّهِ، فَرْدُ كِبَارِهِمْ
وَمَنْزِلُهُ فِي الْغَيْبِ يَا صَاحِ مَخْدَعُ
نَزَلْتُ بِهَذَا الْحَيِّ أَرْجُو نَوَالَهُ
وَمَنْزِلِي الْحَسْرَاتِ، وَالْعُمْرُ بَلَقَعُ

وَنَظْرَةُ عَيْنِ الْبَازِ تُحْيِي مَوَاتَهُ
 فَيَغْدُو هَنِيَّ الْعَيْشِ، يَخْضُرُ مَرْبَعُ
 وَحَاشَا يَخِيبُ الْقَاصِدُونَ رِحَالَهُ
 وَمِنْ جُودِ بَازِ اللَّهِ ذِي السُّحْبِ تَهْمَعُ

الحضرة القادرية الشريفة ببغداد

١٢ / ٤ / ٢٠٢٤ م



قافية (الفاء)

(١١٨)

قلت في أول السنة الهجرية مبيناً حقيقة الهجرة الآن:

هَجْرَةُ الرُّوحِ أَيَا خَلُّ إِلَى	عَزَّ أَعْتَابِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
فَتَذَلَّلُ فِي الْحِمَى تَلْقَ الْهَنَا	حَبَّذَا ذُلُّ يُنِيلُ الشَّرَفَا
نَادِ يَا مُحْتَارِيَا بَابَ الرَّجَا	يَا إِمَامَ الرُّسُلِ يَا سِرَّ الصِّفَا
يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَكْوَانِهِ	مَنْ نَدَى كَفَيْكَ لِلخَلْقِ أَفَا
آدَمَ لَازِ وَنَادَى سَائِلَا	بِعَرِيضِ الْجَاهِ لَمَّا اقْتَرَفَا
وَمِنْ الطُّوفَانِ بِالْهَادِي نَجَا	فَلْكَ نُوحٍ، وَعَلَى الْمَاءِ طَفَا
وَبِهِ نَارُ الْخَلِيلِ انْقَلَبَتْ	ذَاتَ بَرْدٍ وَسَلَامٍ وَصَفَا
وَعَصَا مُوسَى بِهِ ائْتَارَتْ بَأْنَ	تَفَلَّقَ الْبَحْرَ، وَإِفْكًَا تَلْقَفَا
كَرَبُ أَيُّوبَ بِهِ قَدْ فُرِّجَا	وَجَمِيعُ الضَّرِّ عَنْهُ كُشِفَا

ولداودَ أَلَيْنَ الصُّلْبُ والرَّاسِيَاتِ الصُّمُّ غَنَّتْ كَلَفَا

وَسُلَيْمَانَ لَهُ الْمُلْكُ انْتَضَمَ	وَلَهُ الْجَنُّ تَشِيدُ الْغُرَفَا
وَبِهِ عِيسَى أَقَامَ الْمَيِّتَ مِنْ	جَدَثِ هَارٍ وَرَمَسٍ قَدْ عَفَا
مُعْدَمٌ مُسْكِينٌ بِالْفَقْرِ أَتَى	وَبِعِزِّ الْبَابِ ذَلَا وَقَفَا
مِنْ جَنَى يُمْنَاهُ أَمْسَى بِأَسَا	وَبِمُخْرَابِ الْهَوَى كَمْ عَكَفَا

وَبَحْمَلِ الْوِزْرِ أَضْوَى عُمُرُهُ
فَتَدَارَكُنِي حَبِيبِي كَرَمًا
أَجْبِرُ الْكَسْرَ، أَغْثُ يَا عُدَّتِي
كُنْ ضَمِينِي سَاعَةَ الْمَوْتِ الَّتِي
كُنْ ضَمِينِي حِينَ أُمْسِي رَهْنَ ظُلٍّ
كُنْ ضَمِينِي يَوْمَ حَشْرِي حِينَمَا
وَقَلَ الْمُسْكِينُ ذَا فِي ظَلَّنَا
وَوَغْنَاهُ نَحْنُ عَنْ كُلِّ الْوَرَى
بِحِمَانَا أَيْنَمَا رَاحَ وَجَا
وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى وَالْمَلَا
كُلَّمَا أَطْرَبَ حَادٍ مُعْرَمًا

وَقُؤَاهُ بِالْمَعَاصِي أَتْلَفَا
يَا مَلَاذَ الْمُلتَجِينَ الضُّعْفَا
جُدْ، تَفَضَّلْ، وَتَحَنَّنْ وَاعْظِفَا
تَخَطَّفُ الْمَرْءَ كَبْرَقُ خَطَفَا
مَةِ قَبْرِ دَارِسَ مَا أَشْرَفَا
يُنْصَبُ الْمِيزَانُ، نُؤْتَى الصُّحُفَا
وَعَفَا مَوْلَاهُ عَمَّا سَلَفَا
وَلَاذُوا قَلْبَهُ نَحْنُ الشُّفَا
وَعَلَيْهِ الْغَيْثُ مِنَّا وَكَفَا
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ شُرَفَا
وَبِأَهْلِ الْحُبِّ وَجَدًا هَتَفَا:

١ / ١ / ١٤٤٥ هـ

١٩ / ٧ / ٢٠٢٣ م

(١١٩)

قلت في مدح إمامنا الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمته الله:

أُولِي الْأَبَابِ وَالنَّفْسِ الْحَصِيفَةِ	إِذَا مَا كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَعَالِي
إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ أَبَا حَنِيفَةَ	فَخُذْ يَا صَاحِبِي نُصْحِي، وَقَلِّدْ
وَأَمْسَى الْفَوْزُ فِي الْعُقْبَى حَلِيفَةَ	فَمَنْ قَفَّاهُ فَازَ بِمُبْتَغَاهُ
وَأَنْوَارٍ وَأَسْرَارٍ شَرِيفَةَ	فَقَدْ قَاسَ الْأُمُورَ بِخَيْرِ فَهْمٍ
وَتَقْوَى اللَّهِ مَوْلَانَا وَخِيفَةَ	وَهَذِي الْهَاشِمِيَّ لَهُ مَنَارٌ
وَحَاشَا يَبِغِ مِنْ مَسْعَاهُ جِيفَةَ	وَكَانَ اللَّهُ يَرْجُو، لَا حُطَامًا
سَلَامٌ كُلَّمَا تَلَيْتُ صَحِيفَةَ	عَلَيْهِ مِنْ إِلَهٍ الْكَوْنِ رَبِّي

١٢ / ٦ / ٢٠٢٢ م

(١٢٠)

قلت في أعتاب سيدنا معروف الكرخي عليه السلام:

وَعَزَاكَ مِنْ جَيْشِ الْكُرُوبِ أَلُوفُ	إِمَّا دَهْتَكَ النَّائِبَاتُ بِجَحْفَلٍ
وَبَيَابِهِ قُلُوبُ سَيِّدِي مَعْرُوفُ	فَانْهَضْ إِلَى بَابِ الْحَوَائِجِ مُسْرِعًا
وَرِحَابُكُمْ بِدَوَائِهِ مَعْرُوفُ	أَذْمَى فُؤَادِي مَا دَهَاهُ مِنَ الْأَسَى
كَمْ ضَرَجْتُهُ مَصَائِبَ وَخُتُوفُ	حَاشَا لِبَابِكَ أَنْ يُضَيِّعَ لَاجِيًا
تَرْجُونَدَاكَ كَمَا رَجَا الْمَلْهُوفُ	إِنَّ الْحَوَائِجَ فِي حِمَاكَ نَوَازِلُ
إِنَّ الْإِلَهَ بَضْعِنَا لَرُؤُوفُ	فَاشْفَعْ لَهَا عِنْدَ الْإِلَهِ تَكَرُّمًا

بغداد

٢٠٢٢ / ٧ / ١٣ م

قافية (القاف)

(١٢١)

قلت وقد أتممت نصف قرن من العمر:

غَرَبَ العُمُرُ، وَوَلَّى عَجَلاً

مِثْلَمَا العَاشِقُ يَسْعَى لِلتَّلَاقِ

وَسُنُونُ العُمُرِ قَدْ مَاجَتْ هَوًى

وَعُصَيْنُ الحَالِ فِي نَارِ احْتِرَاقِ

وَحُمُولُ الوِزْرِ قَدْ أَوْدَتْ بِهِ

قَيِّدَتُهُ عَنِ مَسِيرِ وانْطِلَاقِ

لَا تُقَى يُعْرِفُ، لَا عِلْمًا حَوَى

لَا دَرَى الحُبِّ، وَلَا لِلوَصْلِ ذَاقِ

غَافِلٌ، سَاهٍ، جَهُولٌ، مُسْرِفٌ

أَبَقَ، لَاهٍ، شَرُودٌ، ذُو اخْتِلَاقِ

غَيْرَ أَنِّي بِنَوَالِ الهَاشِمِي

مَنْ وَطَتْ أَقْدَامُهُ السَّبْعَ الطَّبَاقِ

آمِلْ وَاللَّهِ يَا خَلُّ عَسَى
 يَنْهَضُ الْعَزْمُ بِأَمْدَادٍ عِتَاقُ
 لَيْسَ لِي إِلَٰهٌ مَن يَدْرِكُنِي
 يُسَعِفُ الْحَالَ، وَلِلْأَدْوَاءِ رَاقُ
 يُنْجِدُ الْمَلْهُوفَ مِمَّا قَدْ دَهَى
 يُطْلِقُ الْعَانِي مِّنْ ذُلِّ الْوَثَاقِ
 يَحْمِلُ الْكَلَّ، يُجِيرُ الْمُحْتَمِي
 يُسَعِفُ الْمُسْكِينَ إِذَا حَانَ الْفِرَاقُ
 فِي ظِلَامِ الْقَبْرِ أَلْقَى نُورَهُ
 فَارْجَ الْكَرْبِ إِذَا مَا الْكَرْبُ حَاقُ
 وَيَوْمَ الْحَشْرِ أَسْعَى آمِنًا
 تَحْتَ نَعْلِ الْمُصْطَفَى صَاحِ أَسَاقُ
 وَيُنَادِي فِي الْمَلَأِ جَهْرًا غَدًا
 ذَا خَدِيمِ الْمُصْطَفَى فِي السَّعْدِ بَاقُ

(١٢٢)

قلتُ مفتخرًا ببلدتي (الفلوجة):

أُمُّ الْمَسَاجِدِ، أُمُّ الْأَكْرَمِينَ وَمَنْ
رَأَيْتُ مَجْدِكَ فِي الْأَفَاقِ خَفَافَهُ
أَفْدِيكَ مِنْ بَلَدٍ بِالطُّهْرِ سَامِيَةٍ
إِلَى الْمَكَارِمِ وَالْأَمْجَادِ سَبَّاقَهُ
فُلُوجَةُ الْخَيْرِ رُكْنُ اللَّائِذِينَ بِهَا
بِالدِّينِ وَالْحُبِّ فِي الْأَرْجَاءِ بَرَّاقَهُ
مَحَبَّةُ الْمُصْطَفَى عُنْوَانُ عِزَّتِهَا
بِالْحُبِّ لِلَّالِ وَالْأَصْحَابِ دَفَّاقَهُ
أُمُّ الْعَفَافِ، بِلَادُ الْأَوْلِيَا الْكُرَمَا
«حَلَّابُ» فِي تَرْبِهَا قَدَبَتْ أَذْوَاقَهُ
«فَيَاضُ» فِي نَهْرِهَا أَنْفَاسُهُ عَبَقَتْ
وَيَشْهَدُ الْحَاجُّ وَالظَّلْمَاءُ إِنْفَاقَهُ

وَكَمْ وَلِيٍّ بِهَا بِالسَّيْرِ مُشْتَمِلٌ
يَبْتُ لِّلّهِ فِي الْخُلُوتِ أَشْوَاقُهُ
عَلَى الصَّدِيقِ نَسِيمِ الْفَجْرِ، حَانِيَةً
عَلَى الْعَدُوِّ وَأَهْلِ الْبَغْيِ حَرَّاقُهُ
الْكُفْرِ مَنْ عَزَمَهَا قَدْ عَادَ مُنْهَزِمًا
يَبْكِي جَرِيرَتَهُ فِيهَا وَإِزْهَاقُهُ
مَهْمَا بَغَى ذُلَّهَا شَيْطَانُ مَفْسَدَةٍ
وَبَثَّ فِي جَنْبِهَا بِالْخُبْثِ فُسَّاقُهُ
فَلَنْ يَعُودَ بَغِيرِ الْخِزْيِ رَائِدُهُ
وَيُعْلِنُ الشَّرَّ بِالْإِذْلَالِ إِمْلَاقُهُ^(١)

١١ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

(١) حلاب: سيدنا محمد رمضان الحلاب الحسيني القادري قدس سره (ت ١٩٧٢ م).
 فياض: سيدنا محمد عبدالله الفياض الكبيسي قدس سره (ت ١٩٧٢).

(١٢٣)

كتب اليوم أخي الشيخ محمد زاهر حفظه الله تعالى عن لسان الدين ابن الخطيب رضوان الله عليه، وذكر أن سيدي أبا العباس المقرئ صاحب عقائد أهل السنة قال في ترجمته:

وقد حكى غير واحد أنه ربي رحمه الله بعد موته، فقليل له: ما فعل الله بك؟

فقال: غفر لي بسبب بيتين، وهما:

يا مصطفى من قبل نشأة آدم والكون لم تُفتح له أغلاقُ
أيروم مخلوقَ ثناءك بعدما أثنى على أخلاقك الخلاق؟!

وذكر حفظه الله تعالى تسابق العلماء لخدمة هذين البيتين تشطيراً وتحميماً.



فسارعت إلى خدمتهما تسيباً؛ تشبهاً بالأمجد علي أن أنال من بركات الأصل وبركاتهم، وألحق بركب خدام الجناب النبوي المعظم ﷺ، فقلت:

يَا مَنْ تَرَوْمُ رِضَا إِلَهِ الْعَالِمِ
 قِفْ بِالْخُضُوعِ وَنَاجِ طَهَ الْهَاشِمِيِّ
 بِدُمُوعِ صَبٍّ فِي الْمَحَبَّةِ هَائِمِ:
 يَا رُوحَ كُلِّ حَقِيقَةٍ فِي الْعَالِمِ
 يَا سِرَّ سِرِّ الْمُرْسَلِينَ الْأَكَارِمِ
 (يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ وَالْكَوْنِ لَمْ تَفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ)

يَا أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ يَا كَنْزَ الْعَمَا
 يَا مَنْ حَيَّيْتَ مِنَ الْقَدِيمِ تَقْدُمًا
 أَعْجَزْتَ أَهْلَ الْأَرْضِ بَلْ أَهْلَ السَّمَاءِ
 وَغَدَوْتَ كَنْزًا لَا يُنَالُ، مُطْلَسَمًا
 وَمُحَجَّبًا وَمُدَثَّرًا وَمُعَظَّمًا
 (أَيُّرُومُ مَخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقُ)

٢٠٢٣ / ٧ / ٩ م

(١٢٤)

وأنا أسمع بعض المنشدين المادحين لسيد الوجود صلى الله عليه
وأله وسلم وقد شعرت بلمسة صدق في صوته قلت:

علّق فؤادك بالنبّيٰ فإنه ما خاب قلبٌ بالنبّيٰ تعلّقنا
واذرف دموعك في هواه صباةً واقض الحياة تلهّفاً وتشوّقا

٤ / ٥ / ٢٠٢٢ م

* * *

(١٢٥)

قلت في اليوم العالمي للغة العربية:

كفاهما من العلياء والفخر أنّه
لسان رسول الله بالضاد قد نطق
ففاقت بهذا اللسن الخلق كلّها
وأمتت لهذا الدين كالنور في الحدق

١٨ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

قافية (الكاف)

(١٢٦)

قلت متضرعاً إلى الله تعالى:

مَوْلَايَ يَا خَالِقِي يَا مَالِكَ الْمُلْكِ
يَا وَاحِدًا مَاجِدًا عَزَّ عَنِ الدَّرْكِ
أَذْرِكَ عُيُودًا وَهَى، تَاهَتْ مَرَاجِبُهُ
وَالْعُمُرُ وَلَّى وَمِنْهُ الصَّدْرُ فِي ضَنْكِ
وَالْعَيْشُ فَيُضْ ذُنُوبٍ، أَرْهَقَتْهُ أَسَى
عَلَى السَّامِكِينَ تَعْلُو آهٍ فِي السَّمَكِ
وَالْقَلْبُ كَالصَّخْرِ أَمْسَى عِنْدَ شَيْبَتِهِ
يَلْهُو ضَيَاعًا بِمَحْضِ الزُّورِ وَالْإِفْكِ
قَدْ قَيَّدَتْهُ حَبَالُ الْفَانِيَاتِ فَلَا
يَغْدُو بِغَيْرِ حُمُولِ الْهَمِّ وَاهْلِكِ

لَا عِلْمَ، لَا فَهْمَ، لَا إِخْلَاصَ يُسَعِفُهُ
وَالصُّحُفُ خَالِيَةٌ مِنْ طَيِّبِ النَّسِكِ

وَالْجَهْلُ بِاللَّهِ قَدْ أَغْمَى بَصِيرَتَهُ
وَصَارَ يُسَعِفُهُ بِالْوَهْمِ وَالشَّرِكِ

وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ تُنْقِذُنِي
إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعًا بِالْمُصْطَفَى الْمَكِّي

رُوحُ الْوُجُودِ إِمَامِ الرُّسُلِ شَافِعَنَا
مَنْ ذَكَرَهُ فِي الْمَلَأَ أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ

الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْمَأْمُونِ مَلَجَيْنَا
أَفْدِيهِ بِالرُّوحِ وَالْأَوْلَادِ وَالْمَلِكِ

سَامِعْ، تَجَاوَزْ، مَحْنَنْ، مَنْ، مَكْرَمَةٌ
أَصْلِحْ، تَعَطَّفْ، تَلَطَّفْ، أَدْرِكَنْ، زَكَّ

أَرْزُقْ بِمَعْرِفَةٍ ذَوْقًا وَعَافِيَةٍ
وَارْفَعْ حِجَابَ الْهَوَى وَالنَّفْسِ وَالشَّكِّ

خُذْنِي إِلَيْكَ بُنْجِبِ الْحُبَّ يَا أَمَلِي
وَنَارَ شَوْقٍ إِلَى رُؤْيَاكَ بِي أَذْكَ
وَاخْتِمِ بِتَوْحِيدِكَ اللَّهُمَّ لِي أَجَلِي
وَفِي الْقِيَامِ أُنادي: هَاؤُمُ صَكِّي
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مُنْقِذِنَا
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْغَوْثِ وَالذَّرَكِ
عَدَّ النَّدَى وَاهْبَا وَالذَّرِّيَا سَنَدِي
مَا هَبَّ رِيحُ الصَّبَا أَوْ سِيرَ فِي الْفُلْكِ

٢٠٢٢ / ٦ / ٣ م

(١٢٧)

قلت متضرعاً إلى الله تعالى:

إِلَهِي طَالَ بُعْدِي عَنْ رَحَابِكَ
 وَصَيَّرَتِ الذُّنُوبُ رُبُوعَ عُمْرِي
 وَنَفْسِي بِالْمَذَلَّةِ قَيَّدَتْ نَفْسِي
 فَهَبْ لِي يَا كَرِيمُ كَرِيمَ عَفْوٍ
 وَأَهْمِنِي الصَّوَابَ بِكُلِّ خَطْوٍ
 وَصِلْنِي يَا جَوَادُ بِوَصْلِ قُرْبٍ
 وَأَطْعِمْ قَلْبِي الْخَاوِي بِحُبٍّ
 وَأَشْغَلْ مُهْجَتِي بِالذِّكْرِ حُبًّا
 وَصَيِّرْ سَعْيَ عُمْرِي فِي خِتَامِي
 وَأَنْفَاسِي تَفُوحُ بِحُبِّ طَهٍ
 عَلَيْهِ صَلَّ رَبِّي ثُمَّ سَلِّمْ
 وَعَدِّ الْخَلْقَ يَا مَوْلَايَ طُرًّا
 تَكَرَّرُ دَائِمًا مَا قَامَ عَبْدٌ

وَصَدَّتْنِي الْمَعَاصِي عَنْ جَنَابِكَ
 كَقَفَرٍ هَاجَهُ وَقَعَ السَّنَابِكُ
 بَسْفَلِ السَّفْلِ فِي ظِلْمِ تُرَابِكَ
 وَصَيَّرَنِي رَهَيْنَ عُرَى مَتَابِكَ
 وَأَمْنِي هُنَالِكَ مِنْ عَذَابِكَ
 يُمَزِّقُ مَا تَرَكَ مِنْ حِجَابِكَ
 وَرَوِّ الرُّوحَ مِنْ صَافِي شَرَابِكَ
 وَالزَّمْنِي لَزُومَ حِمَى كِتَابِكَ
 حَيْثُ فِي رِضَاكَ وَفِي طِلَابِكَ
 غَايَاتُ الْخَلْقِ حَيْثُ الْكَرْبُ حَابِكَ
 بَعْدَ الْقَطْرِ مِنْ هَامِي سَحَابِكَ
 بِجَوْكَ أَوْ بِبَرِّكَ أَوْ عُبَابِكَ
 يُنَاجِي طَامِعًا فِي عِزِّ بَابِكَ:

١٢ / ٣ / ٢٠٢٣ م

(١٢٨)

قلت ملتجئاً إلى أعتاب رسول الله ﷺ:

يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ دَارِكَ	مُذْنِبًا فِي بَابِ دَارِكَ
جَاءَ لِلْأَعْتَابِ شَاكٍ	فِي حِمَاكَ الْيَوْمَ بَارِكَ
يَرْتَجِي كَشْفَ كُرُوبٍ	وَحُطُوبٍ.. فِي جَوَارِكَ
وَسَقَامًا أَقْعَدْتَهُ	طِبُّهَا لَثْمُ غُبَارِكَ
وَأَفْتَقَارًا عَاشَ فِيهِ	وَعَنَاهُ مِنْ نِشَارِكَ
وَذُنُوبًا قَيَّدَتْهُ	فِي ذَلِيلَاتِ الْمَبَارِكَ
فَتَدَارَكُنِي حَبِيبِي	بِأَسَاطِينِ فَخَارِكَ
وَقُلْ: الْيَوْمَ مَكِينٌ	وَأَمِينٌ مِنْ عَثَارِكَ
وَبِالْحَاضِي تَغْدُو	بِأَفَانِينَ يَسَارِكَ
وَبِعِزَمِي الْيَوْمَ تُمَسِّي	أَمْنًا مِنْ حَرِّ نَارِكَ
أَيْنَمَا رُحْتَ عَزِيزٌ	بِوَثِيقَاتِ افْتِقَارِكَ
وَبِأَنْظَارِي تَغْنَى	عَنْ مَخَارِيقِ شِعَارِكَ
فَلْتَطِبْ نَفْسًا وَغَنٌّ	فِي مَسَاءٍ وَنَهَارِكَ
إِنِّي فِي حِرْزِ طَه	وَلِحِرْزِ الْغَيْرِ تَارِكَ

طرابلس / لبنان

٢ / ٨ / ٢٠٢٢ م

(١٢٩)

وقد شدَّ بعض الأحاب رحاله إلى طابة المطيِّبة، كتبت له ناظماً:

يا سارياً نحو المدينة مُغرماً
أذكرُ مُحجَّكَ إذ وصلتَ هنا

واقراً السَّلام على إمام الأنبياء
مَنْ مُقْعَدٍ لا يَسْتَطِيعُ حراكاً

قلْ يا رَسُولَ اللهِ يا بابَ الرِّجا
يا مَنْ يُؤَمِّنُ خَوْفُنا بِحِمَا

ما الأنبياءُ المَكْرُمُونَ وصوتُهُمْ
إلا ضِيَاكَ لِعَصْرِهِمْ وصدا

ما البَدْرُ، ما الشَّمْسُ المُنِيرَةُ في الضُّحَى
إنْ لاحَ في اللَّيْلِ البَهِيمِ بها

ما المُنْزَنُ، ما الِيعْجُوبُ، ما رِيحُ الصِّبَا
إذْ جادَ فيضٌ مِنْ كَرِيمِ عطا

يَا عِزَّنَا، يَا ذُخْرَنَا يَا غَوْثَنَا
 لَا حِصْنَ مِنْ جَيْشِ الْكُرُوبِ سِوَاكَ
 جِئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْعِرَاقِ وَهُمْ هِ
 وَدَلِيلُنَا فِي الْحَالِكَاتِ نِدَاكَ
 إِنَّا بِبَابِكَ يَا مُشَفِّعٍ نَرْجِي
 عَظْفًا وَغَوْثًا مِنْ عَظِيمِ نِدَاكَ
 إِنَّ غَابَ لَحْظُكَ عَنْ خَدِيمِكَ لَمَحَةً
 أَمْسَى وَحَقُّكَ يَا حَيِّبُ هَلَاكَ
 حَاشَا يُضَيِّعُ مَنْ أَتَاكَ مُؤَمَّلًا
 وَحَاشَاهُ يَا مَوْلَايَ صَفْوُهُوَكَ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
 مَا حَنَّ مَلْهُوفٌ لِبَابِ عُلاكَ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ الْوَرَى
 وَالْأَوْلِيَاءِ وَتَابِعِ خُطَاكَ

(١٣٠)

قلت في فضل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ:

يكفيكَ فضلاً في الصلاة على النبي

أن تذكر المختار وهو سيدكُركُ

ويُخَفِّكَ اللهُ العظيمُ بجوده

فبصيب الغفران فضلاً يُمطرُكُ

وَيُمَدُّكَ المولى القديرُ بجنده

وعلى جيوشِهمَّ جوداً ينصرُكُ

وتجيءُ يومَ الدينِ أبيضَ مُسفرًا

وبستره الرَّبُّ الرَّحيمُ سيسترُكُ

ولمجلسِ المختارِ تدنو مكرماً

وعطاء مولانا الكريم سيُبهرُكُ.

١٦ / ٢ / ٢٠٢٤ م

(١٣١)

جاء في سيرة سيدنا رسول الله ﷺ أنه ما ناداه أحد إلا وأجاب:
«لبيك» فنظمت هذا المعنى قائلاً:

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي
الرُّوحُ يَا مُنِّي تُفْدِي لِعَيْنِيكَ
قَدْ جَاءَ فِي السَّيْرَةِ الْغَرَاءِ أَنَّكَ إِذْ
تُدْعَى أَجَبْتَ نِدَاءَ الدَّاعِي: لَيْيَكَا
وَقَدْ دَعَاكَ خَدِيمٌ خَافَ شِقْوَتَهُ
فَاعْطَفَ عَلَيْهِ وَقُلْ يَا عَبْدُ: سَعْدِيكَ

٢ / ٧ / ٢٠٢٢ م

قافية (اللام)

(١٣٢)

قلت متوسلاً بسيد البرية ﷺ:

بُبابَكَ يا مولاي بالذُّلِّ سائلُ
أُناجِيكَ بالآهاتِ والدمْعِ سائلُ

أَرْجِي رَسُولَ اللَّهِ يَنْظُرُ ما وَهَى
مِنَ الْعَظَمِ بِالزَّلَّاتِ، وَالْفَضْلِ آمَلُ

أَرْجِي رَسُولَ اللَّهِ يَرْحَمُ ما دَهَى
مِنَ الشَّيْبِ، فِي الْعِصْيَانِ، وَالْعُمْرِ آفَلُ

أَرْجِي رَسُولَ اللَّهِ يُدْرِكُ عاجِزاً
أُصِيبَتْ مِنَ الْغَفَلاتِ مِنْهُ الْمُقاتِلُ

ظُلُومٌ، غَشُومٌ، فِي الْغَوَايَةِ سادِرُ
أَسِيرٌ لَدَى الشَّهْواتِ، غِرٌّ وَجاهِلُ

وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا يَا أَرْحَمَ الْوَرَى
فَأَنْتَ الَّذِي فِي الْحَشْرِ عَنَّا تُنَاضِلُ
تُقِيمُ جِدَارَ الرُّوحِ، تُسَعِفُ مُهْجَتِي
وَتُنْقِذُ قَلْبًا مَزَقَتْهُ الصَّوَائِلُ
فَمَنْ فَازَ مِنْ طَهِّ الْعَظِيمِ بِنَظَرَةٍ
وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا قَدْ طَوَّهَ الْجَنَادِلُ
يُرَى يَسْبِقُ الرُّكْبَانَ، يَغْلِبُ جَحْفَلًا
وَلَهْفًا إِلَى عَلَيْهِ تَرْنُو الْمَحَافِلُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا أَكْرَمَ الْمَلَا
وَأَلِكِ وَالْأَصْحَابِ، نَعْمَ الْوَسَائِلُ
تَعُمُّ رِجَالَ اللَّهِ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ
وَتُنْقِذُ مَأْسُورًا، سَبَّهَ الْغَوَائِلُ

١٤ / ١٢ / ٢٠٢٣ م

(١٣٣)

قلت متوسلاً بسيدنا النبي ﷺ:

بِمُحَمَّدٍ وَبِوَصْلِهِ وَوَصَالِهِ
وَبِسِّرِهِ وَبِصَفْوِهِ وَصِفَاتِهِ
وَبِقَلْبِهِ وَبِرُوحِهِ وَصَلَاتِهِ
وَبَسْمِيره وَبِقُرْبِهِ وَبُنُورِهِ
بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ
جُدْ يَا إلهي لِلْعَبِيدِ تَكْرُمًا
أَمْلًا الْفُؤَادَ مَحَبَّةً لِمُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْ مَسِيرِي فِي الْحَيَاةِ بِذَيْلِهِ
وَارْزُقْ عُيُونِي نَظْرَةً لِحَنَابِهِ
حَاشَاكَ رَبِّي أَنْ تَرُدَّ مُؤَمِّلًا
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ عَدَّ عَطَائِهِ

وَبِآلِهِ وَصَحَابِهِ وَرَجَالِهِ
وَخُصُوصِهِ وَوُصُولِهِ وَكَمَالِهِ
وَبُوجْهِهِ وَبِهَائِهِ وَجَمَالِهِ
وَبِعَيْنِهِ وَبِكَفِّهِ وَنَوَالِهِ
وَبِعِزِّهِ وَعَطَائِهِ وَجَلَالِهِ
وَلِأَهْلِهِ وَمُحَبِّهِ وَعِيَالِهِ
وَارْبِطْ حَبَالِي مِنْهُ بِحَبَالِهِ
وَالْحَشَرَ رَبِّي تَحْتَ ظِلِّ نِعَالِهِ
تَشْفِي فُؤَادِي مِنْ سَقَامِ ضَلَالِهِ
بِمُحَمَّدٍ قَدْ مَدَّ كَفَّ سُؤَالِهِ
مَا أَشْتَاقُ مُشْتَاقٌ لِطَيْبِ ظَلَالِهِ

٢٤ / ١١ / ٢٠٢١ م

(١٣٤)

قلت في ليلة عيد مخاطباً رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله:

أَنْتَ لَنَا الْعِيدُ، وَالْأَفْرَاحُ يَا سَنَدِي
وَالْأَنْسُ وَالسَّعْدُ وَالْإِبْهَاجُ وَالْأَمَلُ
وَأَنْتَ مُهَجَّتَنَا، نِبْرَاسُ نَشَاتِنَا
مَنْ حُبِّكَ أَلْعَذِبُ طَابَ الْعَلُّ وَالنَّهْلُ
وَأَنْتَ قَبْلَتُنَا مِنْ حِينَ «قَالُوا بَلَى»
طَافَتْ بِكَ الرُّوحُ وَالْأَشْوَاقُ تَشْتَعِلُ
وَأَنْتَ مَقْصِدُنَا فِي طَيِّ طَيِّتِنَا
وَحَبْلُنَا مِنْكَ يَا مُحْجُوبُ مُتَّصِلُ
لَوْلَاكَ لَوْلَاكَ مَا سَارَتْ قَوَافِلُنَا
وَلَا غَدَا جَمْعُنَا بِالْعِيدِ يَحْتَفِلُ

صَلِّ عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ يَا أَمَلِي
مَا قَامَ عَبْدٌ بِجَوْفِ اللَّيْلِ يَبْتَهِلُ:

ليلة عيد الأضحى

١٠ / ذو الحجة / ١٤٤٣ هـ

٩ / ٧ / ٢٠٢٢ م

(١٣٥)

اتصل بي الأخ الكريم الشيخ عبدالقادر عكاري من طرابلس لبنان
وأخبرني أنه في أعتاب طيبة الطيبة وأنه ذكرني هناك فقلت:

خَجَلُ وَاللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِي	طَاهِرِ الْأَعْتَابِ مِصْدَاقُ الْخَطَلِ
عَيْبَةُ الْعِصْيَانِ، مِطْوَاغُ الْهَوَى	وَحَلِيفُ الْعَيْبِ قَدَمًا وَالزَّلَلِ
لَكِنَّمَا الْمَأْمُولُ مِنْ عَادَاتِهِمْ	يُصْلِحُونَ الْعَيْبَ قَوْلًا أَوْ عَمَلُ
وَيَجُودُونَ عَلَى الْمُسْكِينِ بِأَلْ	نَظَرِ الْعَالِي وَإِنْ شَرًّا فَعَلُ
لَيْسَ لِي إِلَّا هُمْ مِنْ مَوْئِلٍ	تَفْتَدِيهِمْ مُهَجَّتِي بَلْ وَالْأَهْلُ

٢٠٢٢ / ٩ / ١٣ م

* * *

(١٣٦)

قلت وأنا أنظر جمال القبة الخضراء:

هنا العلياء تسجد والمعالى	بهذا الباب تستجدي النوالا
وأملك السماء تحج شوقا	وتلثم روضة ضمت هلالا
فلم لا تهرع الأرواح وجدا	وتستجدي العطايا والوصالا
تروم بدمعها الهتان ذلا	حوائج أخرست منها المقالا
ألا يا رحمة الرحمن إنا	ببابك نشتكى كربا ثقالا
وأحالا تنوء بها الليالي	فسلطان الضلال سطا وصالا
تعطف يا رسول الله وامسح	جراحا أهرقت روجا ومالا
بعزمك مدنا كرمًا ودارك	بعالي الجاه آمالا ثكالي
عليك الله يا مولاي صلي	وسلم ما همى دمع وسالا

١٩ / ٨ / ٢٠٢٣ م

(١٣٧)

في الواسب راسلت أخي الشيخ حسين الياخندي حفظه الله.. فإذا
به يقول بأنه في طيبة الطيبة.. وأنه متوجه إلى صلاة الجمعة عند سيدنا
النبي ﷺ.

فأرسلت له قائلاً:

هَنِيئًا لِأَهْلِ الْحُبِّ فِي مَنْزِلِ الْوَصْلِ
وَبُشْرَى لِأَهْلِ الْوَجْدِ فِي سَاحَةِ الْفَضْلِ
حَنَانِيكَ يَا غَرِيدُ إِذْ فُزْتَ قُلْ لَهُ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ
وَيَا مُنْجِدَ الْمَكْرُوبِ مِنْ هَوْلِ مُحَنَةٍ
وَيَا مُطْلِقَ الْمَأْسُورِ مِنْ مُرْهِقِ الْغَلِّ
أَتَيْتُكَ أَسْتَجِدِّي مِنَ الْعَيْنِ نَظْرَةً
تَقُومُ بِضَاوِي الْحَالِ مِنْ مُعْدَمِ الطَّلِّ
مُقِيمٌ مَدَى الْأَيَّامِ فِي قَيْدِ وَزْرِهِ
وَيُسْقَى مِنَ الْأَثَامِ بِالنَّهْلِ وَالْعَلِّ

وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا يَا سَيِّدَ الْوَرَى
 فَتُحْيِي لَهُ الْأَطْلَالَ بِالْوَابِلِ الْهَطْلِ
 وَتُذَرِّكُهُ فِي الْقَبْرِ وَالْحَشْرِ وَالْعَنَّا
 وَتُنْقِذُهُ مَوْلَايَ مِنْ زَلَّةِ الرَّجْلِ
 وَحَاشَا لِمَنْ نَادَتْكَ آمَالُ سُؤْلِهِ
 يُنَادَى بِيَوْمِ الدِّينِ يَا خَيِّبَةَ السُّؤْلِ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا جَاكَ مُثْقَلٌ
 يُلَوِّذُ مِنَ اللَّأَوَاءِ فِي ذَلِكَ الظِّلِّ

الجمعة:

٢٠ ذو القعدة / ١٤٤٤ هـ

٩ / ٦ / ٢٠٢٣ م

(١٣٨)

قلت في مناجاة سيدنا النبي ﷺ:

وَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْسَلُ	يَا أَيُّهَا الْمُرَّمَّلُ
وَالهَاجِدُ الْمُؤَمَّلُ	وَالْمُرْتَضَى وَالْمُرْتَجَى
وَالسَّيِّدُ الْمُبَجَّلُ	وَتَاجَ أَرْبَابِ الْحَمَى
وَذُخْرُنَا وَالْمَوْئِلُ	يَا رُكْنَنَا وَعِزَّنَا
وَجَاهَنَا وَالْمَنْهَلُ	وَكُنْزَنَا وَسَعْدَنَا
مَنْ غَيْرُهُ لَا يُدْخِلُ	بِبَابِكَ الْعَالِي الَّذِي
بِالذِّلِّ جَاءَتْ تَسْأَلُ	حَطَّتْ حُمُولُ فَاقْتِي
عَسَى يَزُولُ الْمُغْضِلُ	تَرْجُوكَ يَا بَابَ الرَّجَا
يَخْضِرُ رَبْعِي الْمَحِلُ	بِنَظَرَةٍ قُدْسِيَّةٍ
سَاءَ رُوحِي تَهْطِلُ	وَبِالْيَقِينِ وَالْهُدَى
دَهَتْ خُطُوبُ تَذْهِلُ	فَلَيْسَ لِي إِلَّاكَ إِذْ
لِلْأَنْبِيَاءِ الْمَعْوَلُ	أَلُوذُ بِالْوَجْهِ الَّذِي
بِجُودِهِ أَوْمَلُ	قَضَيْتُ عُمْرِي خَادِمًا
أَتَيْتُهُ وَيَقْبَلُ	أَنْ يَرْتَضِيَ مُرْجَاةَ مَا
هَبَّتْ بَلِيلُ شَمَالُ	صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا
مَنْ الْبُدُورُ أَجْمَلُ	وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْأَلَى

(١٣٩)

كتب لي ضحوة من أحسبه ثقة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحوله جمع فيه بعض المشايخ، فصار يخاطبهم صلى الله عليه وآله وسلم: يا فلان سامح ذاكرًا، يا فلان سامح ذاكرًا... وهم يسامحون. قال: فصرت أقول في الرؤيا: ذاكر محسوب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فطار قلبي فرحًا بهذي البشارة، فقلت:

جاءَ البَشِيرُ مُبَشِّرًا بِكَرَامَةٍ
وَسَعَادَةٍ أَعْلُو بِهَا فَوْقَ الْعَلَا

أَنْ اسْمِيَ الْخَطَاءَ قَدْ نَطَقْتُ بِهِ
شَفَتَا الْمُشَفِّعِ أَحْمَدِ تاجِ الْمَلَا

فَانْزَاحَ لَيْلُ الْهَمِّ عَنِّي وَالْأَسَى
وَعَدَوْتُ أَشَدُّ فِي الْمَحَبَّةِ وَالْوَلَا

وَأَقُولُ لِلرُّوحِ الشَّجِيَّةِ مُطْرِبًا
بُشْرَاكِ... وَقْتُ الْوَصْلِ طَابَ وَقَدْ حَلَا

فَلْتَمَلِّي الْأَكْوَانَ طِيبَ مَدَائِحِ
تَمَلَّا الْوُجُودَ مَحَبَّةً وَتَهَلَّلَا

عَلَّ الْمُنَى يَوْمًا تَجُودُ بِوَصْلَةٍ
فَتُشَاهِدِي ذَاكَ الْجَمَالَ الْأَكْمَلَا

وَيَجُودُ حَبِّي لِلْفَقِيرِ بِنَظَرَةٍ
تُحْيِي رَمِيمَ الرُّوحِ.. تَرْوِي الْمُنْهَلَا

وَتَلْمُ شَعْيِي بَعْدَ طُولِ تَشْتُّتٍ
وَتَفْكُ قَلْبًا بِالْهَوَانِ مُكَبَّلَا

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
عَدَّ الْهَبَا وَالذَّرَّ فِي سُوحِ الْفَلَا

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَةِ دِينِنَا
مَا قَامَ مَوْضُولٌ يُرَدُّدُ: حَيْهَلَا

١١ / رمضان / ١٤٤٣ هـ

١٢ / ٤ / ٢٠٢٢ م

(١٤٠)

قلت متوسلاً إلى الله تعالى:

يا لَطِيفُ، يا مُشافي العَلَلِ
أَحْمَدَ المَخْتارِ تاجِ الرُّسُلِ
سَيِّمًا أَقمارِ رَبِّعِ المَوْصِلِ
وبِذِي النُّونِ النَّبِيِّ المُرْسَلِ
وبَلِيثِ الغَابِ فَتَحِ المَوْصِلِ
وبُسْرِ السَّرِّ في كُلِّ وَايِ
تُهْلِكُ الرُّوحَ بِنارِ الزَّلَلِ
بِبِهَاةِ كَحَلَنِي لِي مُقْلِي
وَيَوْمِ الدِّينِ مِنْهُ مَنْهَلِي
رَوْضَ طِهِّ العَرَبِيِّ الأَكْمَلِ
بَاتَ يَقْفُو الخَطُورَ رَغَمَ الحَلَلِ

يا إِلَهِي يا مَلَاذِي، مَوْئِلِي
بِالنَّبِيِّ الهاشِمِيِّ المُجْتَبَى
وَبِكُلِّ الأَنْبِياءِ والأَوَّلِياءِ
وَبِشَيْثٍ وَبِجَرَجِيسٍ مَعًا
بِقَضِيصِ البانِ إِنسانِ الصِّفَا
بِرِجالِ الغَيْبِ آسادِ الوَرَى
أَصْلَحَنَ ذَا الحَالِ مَوْلَايَ وَلَا
وَارْبَطَ القَلْبَ بِطِهِّ جُمْلَةٍ
وَاخْتِمِ العُمَرَ على آثارِهِ
وَصَلَاةُ اللهِ تَغْشَى دائِمًا
وَتَعْمُ الآلَ والصَّحْبَ وَمَنْ

الموصل

٢٠٢٣ / ٧ / ١٦ م

(١٤١)

قلت في محبة الآل الكرام ﷺ:

لآلِ الْمُصْطَفَى بَذَرَ الْكَمَالَ
 لِفَاطِمَةَ نِظَامِ أُولِي الْمَعَالِي
 أَبِي السَّبْطَيْنِ سُلْطَانَ الرِّجَالِ
 مَنَارِ السَّالِكِينَ ذَوِي الْوَصَالِ
 كِبَارِ الْقَوْمِ عُنْوَانَ الْمَعَالِي
 وَتَطَرَّبُ مُهْجَتِي فِي صَفْوِ حَالِ
 وَأَنْدُهُمْ مَتَى حَانَ ارْتِحَالِي
 وَلَا أَصْغِي لِمَهْذَارٍ وَخَالِ
 وَأَوْلَادِي وَعَمِّي ثُمَّ خَالِي
 بَعِيدًا عَنْ هَوَى غَالٍ وَقَالَ
 خَدِيمَ نِعَالِهِمْ فِي ذِي الْعَوَالِي
 سَلَامٌ عَدَّ ذَرَاتِ الرِّمَالِ

تَغْلَغَلَ فِي الْحَشَا وَاللَّهُ حُبُّ
 لِبَضْعَةِ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ طَه
 لِحَيْدَرَةِ الْمُفَدَّى تَاجِ رَاسِي
 وَلِلْحَسَنِينَ أَقْفَارِ الدِّيَاجِي
 لَا بُنَاهُمْ مَلَاذِي فِي الدَّوَاهِي
 إِذَا ذُكِرُوا تَهَيَّمِ الرُّوحُ مِنِّي
 أَقِيمُ بَظْلَهُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا
 وَأَعْلِنُ عَشَقَهُمْ فِي كُلِّ نَادٍ
 أَفَدِّي عَزَّ مَغْنَاهُمْ بِرُوحِي
 سَلَكْتُ سَبِيلَ أَهْلِ الْحَقِّ فِيهِمْ
 بِهِمْ أَرْجُو النَّجَاةَ بَيَوْمَ حَشْرِي
 عَلَيْهِمْ مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ رَبِّي

٢٠٢٣ / ١١ / ١١ م

* * *

(١٤٢)

وقد شددنا رحالنا اليوم لزيارة أمير المؤمنين ويعسوب الموحدين .. أسد
الله الغالب .. وليث بن غالب .. سيدنا ومولانا أبي التراب علي عليه
رضوان الله وسلامه .. قلت في رحابه:

إلى فحل الفحول سَمَا المَعَالِي	إلى الليث الهمام شَدَدْتُ رَحْلِي
حَمَى اللَّاحِجِينَ مِنْ جَوْرِ اللَّيَالِي	أَبِي الْحَسَنِ مَوْلَانَا عَلِي
وَدَمَعُ الْعَيْنِ قِيَاضُ السَّجَالِ	فَقُلْتُ بِبَابِهِ وَالْحَالُ يَحْكِي
وَأَهْلِي وَالْعِيَالُ وَكُلُّ مَا لِي	أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَتَكَ رُوحِي
فَعَنْ تَذَكَارُكُمْ لَا لَسْتُ سَالِي	مَلَكَتِ الرُّوحُ يَا مَوْلَايَ عَشَقَا
وَأَنْثَرُ مِنْ خِصَائِصِكَ الْعَوَالِي	أَهِيْمُ بِذِكْرِكَ الْعَالِي غَرَامَا
فَحِيدَرُ لِلْهُدَى حَبْلُ اتِّصَالِ	أُوَالِي حَيْدَرًا فِي كُلِّ شَانِ
لَأَهْلِ الْحَقِّ عَنْوَانُ الْوَصَالِ	عَلَيْكَ سَلَامُ رَبِّكَ يَا إِمَامَا

النجف / مرقد سيدنا الإمام علي

١٢ / ٢ / ٢٠٢٤ م

(١٤٣)

وقد أعيد الليلة افتتاح مرقد الإمام الجيلاني في الحضرة القادرية الشريفة
ببغداد بعد التعمير قلت وأنا أنظر إلى الصورة:

أَيَا كَعْبَةَ الْأَرْوَاحِ يَا قِبْلَةَ الْهَوَى
وَيَا حَرَمَ الْأَشْوَاقِ مِنْ كُلِّ وَاصِلٍ
وَيَا مَلْجَأَ الْأَقْطَابِ يَا كَهْفَ سَادَةِ
وَيَا بَدْرَ أَهْلِ اللَّهِ يَا سُؤْلَ سَائِلٍ
بِرُوحِي أَشْوَاقٌ تُزْلِزُ مُهْجَتِي
إِلَى بَابِكَ الْمَأْمُولِ فِي نَيْلِ نَائِلٍ
أَبَا صَالِحٍ مَا خَابَ مَنْ جَاكَ لَاجِئًا
يُنَاجِي بِدَمْعِ الْعَيْنِ لَا لَغْوِ قَائِلٍ
أَتَيْتُكَ أَسْتَجِدِي مِنَ الْعَيْنِ نَظْرَةً
تَقُومُ بِضَاوِي الْحَالِ مِنْ عَزْمِ صَائِلٍ
بِأَعْتَابِ هَذَا الْبَابِ ثُمُسٍ وَمُصْبِحٍ
أَرُومُ أَنْتِصَارَ الْغَوْثِ زَيْنِ الشَّمَائِلِ

فَجُدِّي أَيَا مَوْلَايَ بِالْوَصْلِ مِنْهُ
 فَإِنَّ حِجَابَ الْهَجْرِ وَاللَّهِ قَاتِلِي
 وَكُنْ لِي بِيَوْمِ الدِّينِ يَا غَوْثُ شَافِعًا
 لِأَلْحَقَّ بِالْخُدَّامِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا فَارِسَ الْوَعَى
 وَيَا رُكْنَ أَهْلِ الْحَقِّ فِي وَجْهِ بَاطِلٍ

٥ / ٥ / ٢٠٢٣ م

* * *

(١٤٤)

وأنا أقف على أعتاب سيدي فتح الموصلي (ت ٢٢٠ هجري) ﷺ
قلت:

بَفَيْضِ دَمْعِ الْمُقَلِّ	نَاجَيْتُ فَتَحَ الْمُوصِلِي
يَا سَيِّدِي يَا أَمَلِي	يَا عُمْدَتِي وَمَوَّلِي
نَزَلْتُ فِي حَاكُمُو	أَرْوَمُ حُسْنِ النُّزْلِ
أَنْ تَلَحِظُوا الْفُؤَادَ مِنْ	قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ
وَلْتُكْرِمُونِي بِاللِّقَا	وَلْتَصَفَحُوا عَن زَلِّي
وَلْتَقْبَلُونِي خَادِمًا	وَتُصَلِّحُوا لِي عَلَيَّ
وَتَرْبِطُوا حَبْلِي بِكُمْ	فَذَاكَ أَقْصَى أَمَلِي

الموصل / مرقد سيدي فتح الموصلي

٢٨ / ١٠ / ٢٠٢٢ م

(١٤٥)

وأنا أقف في أعتاب الحضرة القادرية الشريفة ببغداد قلت:

عَبْدٌ لِعَبْدِكُمْ وَقِنْ هَوَاكُم
خَدَّامُ خَادِمِكُمْ وَتُرْبُ نِعَالِكُمْ

وَأَسِيرُ عَطْفِكُمْ وَلَحْظِ عُيُونِكُمْ
وِظْمِي قُرْبِكُمْ وَنَيْلِ وَصَالِكُمْ

لَا تَحْرُمُونِي سَيِّدِي مِنْ جُودِكُمْ
وَلتَقْبَلُونِي فِي خَدِيمِ رَحَالِكُمْ

فَعَسَايَ أَحْشَرُ فِي الْجِنَانِ بَظْلَكُمْ
وَأَعِيشُ مَأْسُورًا لِطَيْبِ نَوَالِكُمْ

يَا سَعْدَ عَمْرِي لَوْ أَمُوتُ بِحَيِّكُمْ
وَأَمْرٌ لَوْ طَيْفًا بِطَاهِرِ بَالِكُمْ

فَعَلَيْكُمْ الرِّضْوَانُ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
مَا اشْتَاقتِ الْعَيْنَانِ حُسْنَ جَمَالِكُمْ

أَوْ قَامَ مَحْسُوبٌ يَنَادِي هَائِماً
يَا بَا زُيَا سُلْطَانُ، نَجْدَةَ حَالِكِم

الحضرة القادرية الشريفة ببغداد

٢٩ / شعبان / ١٤٤٥ هـ

١٠ / ٣ / ٢٠٢٤ م

(١٤٦)

وأنا أنظر صورة لسيدي الشيخ عبدالرزاق الحلبي رحمته الله قلتُ:

إِمَامَ الشَّامِ يَا حَلَوَ الشَّمَائِلِ	وَيَا بَحْرًا حَوَى دُرَّ الْمَسَائِلِ
أَلَا يَا ابْنَ النَّبِيِّ رُفِعَتْ قَدْرًا	بِهَدْيٍ كَانَ تَذَكَارَ الْأَوَائِلِ
وَأَنْجَبَتْ الرَّجَالَ أُولِيَ الْمَعَالِي	عَلَى ذَاكَ الْكَمَالِ هُمْ الدَّلَائِلِ
حَبَاكَ اللَّهُ قُرْبًا فِي جَنَّاتٍ	مَعَ الْمُخْتَارِ فِي تِلْكَ الْخَمَائِلِ
وَأَلْحَقْنَا بِذَلِكَ الرُّكْبِ فَضْلًا	بِإِصْلَاحِ الْمَقَاصِدِ وَالْوَسَائِلِ

٥ / ٢ / ٢٠٢٣ م

* * *

(١٤٧)

وقد أرسل لي بعض الأحباب بلبلة ممن لا صلة لهم بالعارفين ولا يؤمل،
ولا عليهم في هذا الشأن بين الرجال يعول، فقلت ذاباً عن حمى سلطان
العارفين، الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي الحاتمي رحمه الله:

وَيَمِضِي الْقِيلُ وَالْقَالَ	سَيَمِضِي كُلُّ مَنْ نَالُوا
تَرَامَى فِيهِ أَطْفَالُ	وَيَمِضِي كُلُّ تَشْغِيبُ
وَصَيِّحَاتُ وَإِعْوَالُ	وَيَمِضِي كُلُّ مَا هَرَفُوا
وَذُو كَبَرٍ وَمُخْتَالُ	وَذُو وَهْمٍ وَذُو غِيٍّ
غَرِيقُ التَّيِّهِ بَطَّالُ	نَوُومٌ فِي الدُّجَى لَاهُ
وَزَنَدِيقُ وَضَلَالُ	وَمَحْجُوبٌ وَمَأْفُونُ
فَدَاهُ الْعَمُّ وَالْخَالُ	وَتَبَقَى شَمْسُ مَوْلَانَا
بَوَجْهِ الْأَوْلِيَا الْخَالُ	عَلَى الْآفَاقِ نَيْرَةٌ
تَسَامَتْ صَاحُ أَبْدَالُ	وَمِنْ كَاسَاتِ خَمْرَتِهِ
لَهُمْ فِي الْبَابِ تَجْوَالُ	وَأَقْطَابُ وَأَنْجَابُ
لَهُ فِي الرُّوحِ إِجْلَالُ	فَمُحْيِي الدِّينِ قُدُّوتُنَا
رَعَتْهُ مِنْهُ أَقْوَالُ	أَقَامَ الشَّرْعَ مِيدَانَا
وَأَدَابُ وَأَحْوَالُ	وَأَفْعَالُ وَأَخْلَاقُ
فَهُوَمٌ مِنْهُ سَلْسَالُ	بِخَطْوِ (التَّقْلِ) قَدْ سَارَتْ

صَغِيرُ الْعَقْلِ خَتَّالٌ	فَلَا يَقْطَعُكَ ذُو جَهْلٍ
تُزَخُّ وَاللَّهِ أَثْقَالٌ	وَهُمْ فِي حُبِّهِ وَجَدًا
مَعَ الرِّضْوَانِ هَطَّالٌ	عَلَيْهِ فَيُضْ تَسْلِيمٌ
وَمَنْ أَرَدَتْهُ أَحْمَالٌ	يَعُمُّ الْمَذْنِبَ الْجَانِي
وَتَرْنُو مِنْهُ أَمَالٌ	وَلَكِنْ بِالْوَلَا يَشْدُو

٢١ / ٨ / ٢٠٢٣ م

(١٤٨)

ذات طرب بالأولياء والصفوة العظماء، قلت:

صَيَّرْتَنِي ذَا زَجَلٍ	قَسَمَةٌ مُنْذُ الْأَزَلِ
مَسْكَنٌ مِّنِّي الْمَقْلُ	فِي وَلَا قَوْمَ لَهُمْ
وَاسْتَبَاحُوهُ نُزْلُ	مَنْ بَقْلِي خَيَّمُوا
سَقْيَ عَلٍ وَنَهْلُ	وَسَقُونِي وَضَلَّهِمْ
مِنْهُمْ بَتُّ الثَّمَلِ	بِكَمَالٍ مُفْرَدٍ
لَسْتُ عَنْهُمْ أَنْفَصِلُ	قَنْ حُبِّ هُمْ
وَالْجَحَاجِيحُ الْأَوَّلُ	الْعِظَامُ الْأُولِيَا
شَاقَهُمْ وَهُمْ طَلَلُ	وَحَدُّوا اللَّهَ، وَمَا
أَوْحَدَ الْخَلْقِ الْأَجَلُ	وَبَنَهَجِ الْمُصْطَفَى
سَيَرَ شَوْقٍ وَوَجَلُ	أَدْمَنُوا سَيْرَهُمْ
هُمْ مَلَاذِي وَالْأَمَلُ	هُمْ عِمَادِي عِزَّوَتِي
لَا بَعْلَمَ أَوْ عَمَلُ	بَوْلَاهُمْ جُنَّتِي
لَيْسَ تُغْنِيَنِي الْحَيْلُ	حِينَ أَمْسِي مُفْرَدًا
مُذْمَنُ جَنِّي الزَّلَلُ	ذَاكَ أَنِّي يَا فَتَى
ثَوْبَ تَوْبٍ بِالْعَجَلُ	أَسْأَلُ اللَّهَ بِهِمْ
وَيُرَى نَجْمِي أَفْلُ	قَبْلَ أَنْ أُسْقَى الرَّدَى

(١٤٩)

وأنا في أعتاب سيدي الإمام الرفاعي الكبير رحمته الله قلت:

يَا ابْنَ الرَّفَاعِيِّ الْبَطْلُ	يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْأَجَلُ
يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْفَحْلُ	يَا شَيْخَ أَشْيَاخِ الْوَحَا
وَتَاجَ هَامَاتِ الرُّسُلِ	يَا نَائِبَ شَمْسِ الْهُدَى
بِمَشْهَدٍ فَذُّ أَجَلُ	يَا لَأَتَمَّا كَفَّ النَّبِيُّ
فَقَتَ بِهَا الْقَوْمَ الْأَوَّلُ	فَنَلْتِ مِنْهُ رُبَّةً
وَمِنْ مَعَانِيكُمْ نَهْلُ	يَا سَعْدَ مَنْ لَذِبَكُمْ
تُفْدَى بِرُوحِي وَالْمُقْلُ	يَا سَيِّدِي وَمَلَجَّتِي
تَاهَ عَنِ الدَّرَبِ وَضَلُ	يَا كَهْفَ لَاجِ خَائِفِ
مِنْ حُسْنِ عِلْمٍ أَوْ عَمَلٍ	أَوْفَاضُهُ خَالِيَةً
وَالْعَقْلُ أَرْدَاهُ الْخَطْلُ	فُوَادُهُ مُمَزَّقُ
وَالْعُمُرُ فَيَضُ مِنْ زَلَلِ	بِهِ أَحَاطَ ذَنْبُهُ
مَا قَدْ تَوَالَى مَنْ عَلَلُ	وَالرُّوحُ قَدْ أَوْدَى بِهَا
قَدَّ بَاتَ مَأْسُورَ الدَّغْلِ	وَالْقَلْبُ يَا بَابَ الرَّجَا
يَلُوحُ بِي مِثْلَ الطَّلَلِ	وَالْعَزْمُ خَاوٍ خَامِدُ
أَنْ تُسَعْفُونِي بِالْعَجَلِ	أَرْوَمُ مِنْ عَلَيَّاكُمْ
مَا بَيْنَ زُورٍ أَوْ دَجَلِ	وَتُدْرِكُوا عُمْرًا مَضَى

لَتَرْبِكُمْ.. مَعَ الْخَوْلِ
يَا سَيِّدِي، وَذَا الْأَمَلِ
بِحُزْبِكُمْ مُنْذُ الْأَزَلِ
بِبَابِكُمْ يَوْمًا نَزَلَ
وَبِالنَّبِيِّ قَدْ سَأَلَ
مَا قَامَ دَاعٍ يَتَهَلَّلُ
سَادُّوا عَلَى كُلِّ الْمَلَلِ
خَدَامُهُ حَاشَا يُذَلَّ

وَتَقْبَلُونِي خَادِمًا
وَتُلْحَقُونِي رَكْبَكُمْ
عَسَى تَكُونُ قِسْمَتِي
حَاشَا يَخِيبُ قَاصِدٌ
وَمَدَّ كَفَّ حَاجِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْأَلَى
وَابْنِ الرَّفَاعِي عِزُّوْتِي

الحضرة الرفاعية/ أم عبيدة

الجمعة:

١٨ / ٢ / ٢٠٢٢ م

(١٥٠)

قلت وقد علا صوت غراب يؤذي الإمام محمد متولي الشعراوي
رحمه الله تعالى:

شَيْخٌ بِهَيِّ الطَّلَعَةِ	أَنَارَ وَجْهَ الْحُلَكَةِ
بِالْعِلْمِ ثُمَّ الْحِكْمَةِ	أَقْضَى رَكْبَ الْجُهْلَا

بَوَاضِحَاتِ الْحُجَجِ	أَوْقَدَ كُلَّ الشُّجَرِ
وَحَاضِ صَعْبِ اللَّجَجِ	فَقَدَّمَتْهُ الْعُقْلَا

كَمْ غَارِقٍ، بِهِ نَجَا	وَحَائِرٍ لَهُ التَّجَا
وَتَائِهِ وَسَطُ الدُّجَى	بُنُورِهِ قَدْ وَصَلَا

كَمْ شُبْهَةٍ قَدْ رَدَّهَا	وَنُغْرَةٍ قَدْ سَدَّهَا
وَفِتْنَةٍ قَدْ هَدَّهَا	عَلَى رُؤُوسٍ مِّنْ غَلَا

رَضَوَانُ رَبِّي كُلَّمَا
عَلَى إِمَامِ الْحُكَمَا
دَمْعُ مُحِبٍّ قَدْ هَمَى
مَا حَادَ حَتَّى انْتَقَلَ

٥ / ١ / ٢٠٢٣ م

(١٥١)

قلت ملتجئاً إلى الله تعالى ومتوسلاً:

لُذْنَا بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ مَلَجَيْنَا
مِصْدَاقِ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ يَا وَائِي
فَالْطُفْ إِلَهِي بِمَحْضِ الْجُودِ مَكْرُمَةً
بِالْمُسْلِمِينَ، وَأَذْهَبِ شَرَّ أَهْوَالِ
إِمْسَاحِ جِرَاحِهِمْ، وَاجْبُرْ كَسِيرَهُمْ
أَوْ شَرِيدَهُمْ مِنْ هَوْلِ زَلْزَالِ
حَنْنٍ عَلَيْهِمْ قُلُوبَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
وَارْزُقْهُمْ عَاجِلاً إِصْلَاحَ ذِي الْحَالِ
لَا سِيَّامَا الشَّامُ؛ إِذْ تَرَى مَصَائِبَهَا
وَجُرْحَهَا نَازِفٌ بِالرُّوحِ وَالْمَالِ

٢٠ / ٢ / ٢٠٢٣ م

(١٥٢)

قلت شاكياً بعض مآسي العراق:

وَصَرُّ الدَّهْرِ بِالْأَسْوَاءِ حَافِلٌ	سُقَيْنَا الضَّيْمَ فِي هَذِهِ الْمَنَازِلِ
بِأَرْضٍ سَادَ فِيهَا كُلُّ سَافِلٍ	وَحَسْبُكَ مِنْ عَوَادِي الدَّهْرِ أَنَا
وَيَقْتَاتُ الْحَمِيَّةَ وَالْفَضَائِلُ	وَأَضْحَى الْفَقْرُ يَرْتَعُ فِي رُبَاهَا
يُغَذُّونَ الشَّيْبَةَ بِالرَّذَائِلِ	وَأَمْسَى التَّافِهُونَ نُجُومَ شَعْبٍ
غَدَا ابْنُ الْمَهْدِ وَوَيْلَاهُ قَاتِلُ	وَفَاضَ الْهَرْجُ فِي الْأَرْجَاءِ حَتَّى
وَتَشْدُو فِي مَرَابِعِنَا الْعُنَادِلُ؟!	تُرَى بَعْدَ الظَّلَامِ نَرَى ضِيَاءًا

٢٠٢٢ / ٦ / ٢١ م

* * *

(١٥٣)

قلت ليلة عيد مخاطباً رسول الله ﷺ

ما العيدُ إلّاكَ يا مختارُ يا سَنَدِي

يا مُهَجَّةَ القلبِ، بل يا مُتَهَيَّ أَمَلِي

يا مُنِيَّةَ الرُّوحِ، يا أنْسِي ويا فَرَحِي

يا سَعْدَ عُمْرِي، ويا طِبِّي، شِفَا عَلِي

يا كَعْبَةَ الشُّوقِ، يا مَسْعَى مَقاصِدنا

يا قِبْلَةَ الوجودِ للعُشاقِ في الأزلِ

العيدُ يومُ أَرَى وَجْهًا يَفِيضُ هُدًى

أَحْيَا بَطْلَعَتِهِ قَبْلَ انْقِضَا أَجَلِي

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الكونِ مَا دَمَعَتْ

عَيْنُ شوقٍ، وَمَا نَجَاكَ قَلْبُ وَلِي

ليلة عيد الأضحى

الأربعاء / ١٠ / ذو الحجة / ١٤٤٤ هـ

٢٨ / ٧ / ٢٠٢٣ م

(١٥٤)

قلتُ متوسلاً بسيدنا النبي ﷺ لما يحل بأهلنا في غزاة:

يا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ طَمَّ الْبَلَا	بِفِلَسْطِينَ.. وَجَافَاهَا الْمَلَا
وَعَدُوُّ اللَّهِ قَدْ عَاثَ بِهَا	وَمَنْ الْقَتْلَ مَلَا مَا قَدْ مَلَا
فَأَغْثَهَا سَيِّدِي وَاشْفَعْ لَهَا	جَاهُكَ الْأَعْلَى لَدَى رَبِّ الْعُلَى
سَلْ لَهَا مَوَلَاكَ يَشْفِي جُرْحَهَا	مَنْ نَزِيفَ الْجُرْحِ كَمْ فَاضَ الْفَلَا
ذَاكَ مَسْرَاكَ الَّذِي شَرَفْتَهُ	مَا لَهُ إِلَّاكَ فِي صَدِّ الْبَلَى

١ / ٤ / ٢٠٢٤ م

* * *

(١٥٥)

قلت في الوالدين الكريمين:

أَبَوَا النَّبِيِّ لَدَى الْمُحِبِّ مُعْظَمُو	نَ مَبْجَلُونَ مُكْرَمُونَ لِأَجْلِهِ (م)
فَاحْذَرُ مَقَالَهَ ذِي الْجَفَاءِ وَرَدَّهَا	فِي وَجْهِهِ، وَاحْذَرُ ضَلَالَةَ جَهْلِهِ

١٩ / ٣ / ٢٠٢٣ م

* * *

(١٥٦)

قلت طرباً بذكر أبي التراب :

إذا ما شيت سُكري دونَ خمرٍ مُعْتَقَةٌ يَطُوفُ بِهَا هِلَالُ
فَرَوُ السَّمْعَ مِنْ ذِكْرِي (عليٍّ) فذاكَ لَعَمْرِي الرَّاحُ الحَلَالُ

٢٦ / ٣ / ٢٠٢٣ م

* * *

(١٥٧)

قلت وأنا أنظر صورة للكعبة المشرفة:

مُحِبَّةٌ حَسَنَاءُ.. إِنَّ لَاحَ طَرَفُهَا تَذُوبٌ بُدُورُ التَّمِّ مِنْ حُسْنِهَا خَجَلِي
وإنَّ لَاحَ مَعْنَاهَا وَزَالَ نِقَابُهَا رَأَيْتَ أُولِي الْعِرْفَانِ مِنْ سِرِّهَا قَتَلِي

٢٥ / ٦ / ٢٠٢٣ م

(١٥٨)

قلت خمسا بيتا شهيراً:

هُمُ الْقَوْمُ.. فَانْزِلْ فِي مَنِيعِ حُصُونِهِمْ
فَمَا الْحَيُّ إِلَّا مَنْ قَتِيلٌ عُيُونِهِمْ
مُؤَلَّهَةٌ الْأَلْبَابِ، سَكْرَى شُجُونِهِمْ
(مَجَانِينُ، إِلَّا أَنَّ سِرَّ جُنُونِهِمْ عَزِيزٌ، عَلَى أَعْتَابِهِ يَسْجُدُ الْعَقْلُ)

٦ / ٦ / ٢٠٢٣ م

قافية (الميم)

(١٥٩)

قلت في ربيع الأنور:

وَأَرْعَبَ بَشْرُهُ الْبَاهِي الظَّلَامَا
وَصَرَخَ الظُّلَمُ قَدْ هَدَّاهُمَا
يُرْوَمُونَ التَّبْرُكَ وَالسَّلَامَا
أَتَى مُحَمَّدٌ لِلْخَلْقِ النَّظَامَا
فَرُوحُ الْكَوْنِ فِي الْبَطْحَاءِ قَامَا
فَأَحْمَدُ جَاءَ نِبْرَاسًا إِمَامَا
فَلَيْلُ الْجَهْلِ يَرْتَطِمُ ارْتِطَامَا
فَأَضْحَى الظُّلْمُ يَصْطَلِمُ اصْطِلَامَا
تَذَوَّبُ الشَّمْسُ إِنْ كَشَفَ اللَّثَامَا
وَلَحَظَ حَنَانِهِ يُبْرِئِي السَّقَامَا
وَتَابَعَ نَهْجَهُ لَا لَنْ يُضَامَا
فَعَلِيًّا مَجْدَهُ حَاشَا يُسَامِي
وَيَنْشُرُ صُبْحَهُ عَشْرِينَ عَامَا
وَأَهْوَالًا وَأَثْقَالًا جَسَامَا

أَنَارَ الْكَوْنُ وَاسْتَهْدَى السَّلَامَا
وَأُقْعِدَ عَزْمُ جَيْشَاتِ الدَّوَاهِي
وَأُمْلَاكَ السَّمَاءِ بِالْيَيْتِ حَفَّتْ
عَشِيَّةَ أَعْلَنَ الْإِسْعَادُ أَنْ قَدْ
وَنَادَى الْكَوْنُ هَا قَدْ صُرْتُ حَيًّا
وَشَعَّ النُّورُ فِي كُلِّ الْبَرَايَا
وَأَنَّ ضِيَاءَهُ لِلشَّرِّكَ مَاحٍ
وَأَنَّ جَمَالَهُ بِالْعَدْلِ آتٍ
وَأَنَّ بَهَاءَهُ نُورُ اللَّيَالِي
وَأَنَّ الرَّحْمَةَ الْعُظْمَى نَدَاهُ
وَأَنَّ الشَّرْعَةَ السَّمْحَا هُدَاهُ
عَلَى هَامِ الذُّرَى وَطِئَتْ خُطَاهُ
أَقَامَ مُبَلِّغًا لِلشَّرْعِ فِينَا
فَلَأَقَى مِنْ صُنُوفِ الْكُفْرِ كَيْدًا

وَلَا جَازِيَ لِمَنْ خَفَرُوا الذِّمَامَا
عَظِيمُ الْخُلُقِ مَا عَرَفَ انْتِقَامَا
فِيَا فَوْزَ الَّذِي بِالْحُبِّ هَامَا
وَحُسْرَانٍ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَا
بِهَذَا الْقَلْبِ كَمْ أَدْمَى كَلَامَا
عَلَى الضُّعْفَاءِ قَدْ سَلَ الْحَسَامَا
عَلَى الْأَصْحَابِ، يَمْلَأُهَا قَتَامَا
شِرَازِمَ مُعْدِمِينَ غَدَا حُطَامَا
وَيَبْضُ الْهِنْدُ قَدْ صَارَتْ كَلَامَا
يُطِيلُونَ التَّنَازُعَ وَالْخِصَامَا
فِرَاشَاتِ تَرَاهُمْ أَوْ حَمَامَا
بَثَابَتِ عَزْمِهِ أَسَدًا هُمَامَا
يُزَلْزَلُ ذِكْرُهُ الْخُبَثَ اللَّثَامَا
وَيَجْمَعُ مَا تَفَرَّقَ بَلْ تَرَامَى
بَسَيْفِ الْحَقِّ يَسْقِيهِ الزُّوَامَا
وَأُسْعَفَ قَبْلَ أَنْ نُسْقَى الْحِمَامَا
كَأَهْلِ الْكَهْفِ إِذْ غَابُوا نِيَامَا
وَنَحْصِدُ بَعْدَ فِرْقَتِنَا الْوَنَامَا
بِأَطْبَاقِ الثَّرَى تُحْيِي الْعِظَامَا

فَمَا كَافَاهُمْ يَوْمًا بِسُوءِ
صَفْوَحٍ رَاحِمٍ بَرٌّ رَوْوَفٍ
مَحَبَّتُهُ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
وَمَنْ يَجْفُو الْحَيِّبَ أَخُو ضَلَالٍ
وَقَفْتُ بَبَابِهِ أَشْكُو زَمَانًا
وَكَمْ ظَهَرَ بَثْقِلِ الْهَمِّ أَخْنَى
فَكَمْ قَزَمَ تَطَاوُلُ كَمْ خَبِيثٍ
وَقَوْمِي فِي الْمَتَاهِ بِلَا دَلِيلٍ
نَبَاهُهُمْ بِسُوحِ الْحَرْبِ شَجَبٌ
عَلَى بَعْضِ لَعْمَرِي أَسَدُ غَابٍ
وَفِي وَجْهِ الْأَعَادِي رَمَزُ سَلَمٍ
فَلَا صَدِيقَ فِينَا آهٍ يَمْضِي
وَلَا فَارُوقَ يَعْدِلُ فِي حِمَانَا
وَلَا عُثْمَانَ يُدْرِكُ جَيْشَ عُسْرٍ
وَلَا كَرَّارَ يَقْصِمُ ظَهَرَ كُفْرٍ
فَأَذْرِكُ يَا حَيِّبَ اللَّهِ فَضْلًا
وَأَيْقِظُنَا بِعَزْمِكَ مِنْ رُقَادٍ
عَسَى بِكَ سَيِّدِي يَلْتَأَمُ جُرْحٌ
فَأَنْظَارُ النَّبِيِّ إِذَا تَجَلَّتْ

وَأُنْجِدْنِي بِجَاهِكَ مِنْ ذُنُوبٍ
وَخَلِّصْنِي بِلِحْظِكَ مِنْ هُمُومٍ
وَأَكْرِمْ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ عَيْنِي
فَمَا لِي غَيْرُ بَابِكَ أَرْتَجِيهِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ كُلُّ آنٍ
تَعْمُ الْآلَ عُنْوَانِ الْمَعَالِي
وَجَمْعَ الْأَوْلِيَاءِ بِكُلِّ عَصْرِ

كَمَثَلِ النَّارِ تَضْطَرُّمُ اضْطِرَامًا
بِوَسْطِ الْقَلْبِ تَزْدَحِمُ ازْدِحَامًا
لِتُسْعِدَ بِالْبَهَاءِ يَوْمًا مَنَامًا
وَحَاشَا أَنْ تُخَيِّبَ لِي الْمَرَامَا
أَيَا مَنْ جُودُهُ يَرْوِي الْغَمَامَا
وَصَحْبُ الْهَاشِمِيِّ الصُّدُقِ الْعِظَامَا
وَمَنْ لِللَّحْظِ مِنْ عَيْنَيْكَ رَامَا

٤ / ربيع الأول / ١٤٤٤ هـ

٣٠ / ٩ / ٢٠٢٢ م

(١٦٠)

قلت وقد شددنا رواحِلنا للتشرف بأعتاب سيد الأولين
والآخرين عَلَيْهِ السَّلَامُ:

سَارَتْ رَوَاحِلُنَا فِي جُنْحِ دَاجِيَةٍ
وَالْقَلْبُ فِي طَرْبٍ، يَزْنُو وَيَتَسِمُ

لِطَهْرِ طَيِّبَةٍ، حَيْثُ الْمُصْطَفَى سَنَدِي
بَابُ الْقَبُولِ، إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ، الْعَلَمُ

حَطَّتْ رَوَاحِلُنَا فِي بَابِ رَحْمَتِهِ
وَالْأُنْسُ حَلٌّ، وَزَالَ الْهَمُّ وَالْأَلَمُ

قُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، سَيِّدِي، مَدَدِي
يَا رُكْنَ مُلْتَجِيٍّ أَوْدَتْ بِهِ النَّقْمُ

يَا رُوحَ رُوحِي، وَيَا كَهْفِي وَيَا ثِقَتِي
يَا مَنْ بِهِ مِنْ عَظِيمِ الْحُبِّ نَلْتَحِمُ

يَا بَابَ خَالِقِنَا الْأَعْلَى وَمَفْزَعِنَا
فَأَنْتَ لِلْمُلْتَجِيِّ مَنْجِيٌّ وَمُعْتَصِمٌ

يَا وَاحِدَ الْخَلْقِ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ
فَمِنْ بَهَاءِ عَلَيْنَا الْفَيْضُ يَنْقَسِمُ

يَا أَوْحَدَ الْخَلْقِ، فَذُّ... عَزَّ عَنْ شَبِّهِ
وَعَزَّمْ هَمَّتِهِ الْعُظْمَى لَنَا عِصْمُ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ، يَا مَنْ جُودُ رَاحَتِهِ
مِنْهَا الْبَحَارُ ارْتَوَتْ.. سَحَّتْ لَنَا الدَّيْمُ

هَذَا الظُّلُومُ أَتَاكَ الْيَوْمَ مُلْتَجِبًا
وَالْجِسْمُ ضَاوٍ، رَمَاهُ الذَّنْبُ وَالسَّقَمُ

وَدَاؤُهُ الدَّاءُ.. أَعْيَا الطَّبَّ أَجْمَعُهُ
وَفِيهِ حَارَ لَعْمَرِي الْحَادِقُ الْفَهْمُ

وَعُمُرُهُ ضَاعَ فِي الْغَفَلَاتِ يَا أَمَلِي
يَيْنُ مِنْ حَمْلِهِ وَالظَّهْرُ مُنْقَصِمُ

فَدَاوِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرْحَمَةً
فَصْرَحْ جِسْمِي وَهَاءً.. بَلْ بَاتَ يَنْهَدُمُ

وَأَمْسَحْ بِكَفِّ حَنَانٍ مِنْكَ يَا ثِقَتِي
إِنَّ الْجِرَاحَ بِطِيبِ الْمَسِّ تَلْتَمِسُ

وَأَنْظِرْ لِحَالِي حَبِيبَ اللَّهِ مَرْحَمَةً
 قَبْلَ الرَّحِيلِ، وَقَبْلَ الْمَوْتِ يَخْتَرِمُ
 وَاعْطِفْ عَلَى سَائِلٍ بِالْبَابِ مُنْكَسِرٍ
 غِنَاهُ مِنْكَ سِجَالُ الْعَفْوِ يَنْسَجِمُ
 وَامْنُنْ عَلَى مُهْجَتِي بِالْحُبِّ يَا أَمَلِي
 فَحُبُّكَ الرُّوحُ، كَمْ تَحْيَا بِهِ الرَّمَمُ
 وَكُنْ شَفِيعِي يَوْمَ الدِّينِ إِذْ قَصَمْتُ
 ظَهْرِي الذُّنُوبُ، وَإِذْ زَلَّتْ بِي الْقَدَمُ
 فَأَنْتَ لِي مَوْئِلٌ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
 إِلَيْكَ أَسْعَى إِذَا حَاقَتْ بِي الظُّلُمُ
 حَاشَا أَخِيْبٌ وَقَدْ أُنْزِلْتُ مَسْأَلَتِي
 بِيحْرِ جُودٍ عَدِيمِ الْقَعْرِ... يَلْتَطِمُ
 هَذَا الْأَغَارِيدُ حَبِّي أَنْتَ مُلْهِمُهَا
 لَوْلَاكَ مَا انْتَضَمَتْ شِعْرًا لِي الْكَلِمُ
 فَالْفَيْضُ فَيْضُكَ، وَالْإِمْدَادُ يَا سَنَدِي
 لَوْلَاكَ مَا فَاهَ مِنْنِي بِالْمَدِيحِ فَمُ

وَلَا جَرَتْ عَبْرَتِي فِي الْبَابِ أَنْتَرَهَا
وَلَا جَرَى بِمَدَادِ الْحُبِّ لِي قَلَمٌ
لَوْلَاكَ مَا وَقَفْتُ فِي الْبَابِ رَا حِلَّتِي
وَلَا سَبَانِي سَلَعٌ.. لَا وَلَا الْعَلَمُ
وَلَا تَطَوَّفْتُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَلَا
سَعَيْتُ وَجَدًا، وَلَا لِلرُّكْنِ أَلْتَزِمُ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحْتُ
وُزُقٌ بِدَاجِيَةٍ، أَوْ شَاقِنَا الْحَرَمُ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ الْأَوْلِيَاءِ وَمَنْ
يَحْبُو وَرَاءَهُمْ يَحْدُو بِهِ الْكَرَمُ

المسجد النبوي الشريف

الأحد: ١٠ / شعبان / ١٤٤٣ هـ

١٣ / ٣ / ٢٠٢٢ م

(١٦١)

قلت طرباً بذكر القطب الجيلاني رحمته الله:

البازُ سُلطانُ الورَى	ما مثلهُ في الأممِ
أنوارهُ لاحَتْ لَنَا	كالشَّمسِ بَيْنَ الأنجَمِ
بَيْنَ الرِّجالِ شامِخٌ	مُزَجَّجٌ كالضَّيغمِ
على رُؤوسِ الأصْفيا	يُلوحُ مِثْلَ العَلَمِ
وَبَيْنَ رُكبانِ الحِمى	«قَدْ قالَ: هَذي قَدَمي»
أَفدي مَقامًا ضَمَّهُ	بالرُّوحِ مِنِّي والدمِ
ويا بَروحي رَوْضَهُ	فِيهِ شِفاءُ السَّقمِ
أَنزَلْتُ في أَعتابِهِ	أَحمالَ عُمري السَّقمِ
فَنَظَرَهُ مِنْ لَحْظِهِ	تُبْري لَعَمري أَلَمي
وَتَلَحَّقَ المَقْعَدَ بالسَّـ	ارِينَ وَسَطَ الظُّلَمِ

(١٦٢)

قلت وقد سمعت بعض الجهلة يقول ما لا تحتمله الأذن وهو يذكر
مثال النعال الشريف:

تَمَثَّلْ نَعْلُ الْهَاشِمِيِّ	تَاجُ رُؤُوسِ الْعَالَمِ
نَجْلُهُ نَعَظُّمُهُ	رَغْمًا لِكُلِّ آثِمِ
يُسْفَى بِهِ سَقِيمُنَا	مِنْ كُلِّ دَاءٍ قَاصِمِ
وَنُخْتَمِي فِي ظِلِّهِ	مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَائِمِ
وَكَيْفَ لَا وَهُوَ الَّذِي	يُنْمِي لِهَذِي الْخَاتِمِ
فَكُلُّ شَيْءٍ يَنْتَمِي	إِلَيْهِ فِي الْعَوَالِمِ
تَهْفُو إِلَيْهِ يَافَتَى	قُلُوبٌ جَمْعَ سَالِمِ
هَذَا سَبِيلُ سَادَةِ	أَثَمَّةِ أَكْكَارِمِ
فَخُذْهُ مِنْهَا جَاتِفُزْ	بِالْحُبِّ وَالْمَغَانِمِ
لَكِنْ قَوْمًا فُتِنُوا	بِالْجَهْلِ وَالْمَزَاغِمِ
وَحُشِّيتْ أَرْوَاحُهُمْ	بِالْكِبْرِ وَالْمَائِثِمِ
مَا عَرَفُوا الْحُبَّ وَلَا	دَانَوْهُ كَالْأَوَادِمِ
ضَلُّوا عَنِ الصِّرَاطِ إِذْ	فَاهُوا بِقَوْلِ آثِمِ
فَحَازَرْنَ سَبِيلَهُمْ	تُهْدَى لَخَيْرِ دَائِمِ
وَعَظُّ مَنْ كُلِّ مَا	يُنْسَبُ فِي الْمَكَارِمِ

بِهِ مَلَاذُ آدَمَ	لِسِيرَةِ الْهَادِي الَّذِي
بِعِدَّةِ النَّسَائِمِ	صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا
وَتَابِعِ وَخَادِمِ	وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ
جَاءَتْ بِحَقِّ جَازِمِ	وَنَاطِظِ نَصِيحَةٍ
مِنَ النَّبِيِّ الْقَاسِمِ	يَرْجُو بِذَلِكَ قُرْبَةً

طرابلس / لبنان
٣١ / ٧ / ٢٠٢٢ م

* * *

(١٦٣)

قلت في مدح سيد الأولين والآخرين ﷺ:

وَعِمَادُهُ، وَضِيَائُهُ، وَعَصَامُهُ	رُوحُ الْوَجُودِ، حَيَاتُهُ، وَنَظَامُهُ
وَتَفَتَّتْ مِمَّا جَنَاهُ عَظَامُهُ	وَعِيَاثُ عَبْدٍ أَفْعَدَتْهُ ذُنُوبُهُ
وَشَفَاءُ قَلْبٍ أَنْهَكَتُهُ سِقَامُهُ	وَمَلَاذُ مَا سُورٍ، وَمَذْرُكُ صَارِخٍ
وَسَطَا عَلَيْهِ مَعَ الْمَشِيبِ حَمَامُهُ	وَشَفِيعُ مُسْكِينٍ تَهَاوَى عُمْرُهُ
يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَاذْهَبَ زَحَامُهُ	طَهُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ إِذَا
وَصَفِيُّهُ، وَأَمِينُهُ وَحَسَامُهُ	بَابُ الْإِلَهِ، حَبِيبُهُ، وَنَجِيُّهُ
وَلَوَائِهُ، وَخَطِيبُهُ، وَإِمَامُهُ	سُلْطَانُ رُكْبِ الْمُرْسَلِينَ، وَتَاجُهُ
فَالسَّعْدُ كُلُّ السَّعْدِ حَيْثُ مَقَامُهُ	أَنْزَلَ مُهْمُولَكَ فِي مَرَابَعِ جُودِهِ
وَكَسَاهُ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ سَلَامُهُ	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ عَدَّ كَمَالِهِ

٢٠٢٣ / ٣ / ٣٠ م

* * *

(١٦٤)

قلت مفتخرًا بمحبة الآل الكرام:

رَضَعْتُ وَلَا هُمْ قَبْلَ الْفِطَامِ	بِآلِ مُحَمَّدٍ صَاحِ عِصَامِي
وَفِي دَرْبِ الْحَقِيقَةِ هُمْ إِمَامِي	هُمْ نَجْمُ الْهُدَى لِي فِي الدِّيَاغِي
وَهُمْ رُكْنِي هُنَالِكَ فِي الزَّحَامِ	وَهُمْ غَيْثِي وَغَوْثِي فِي الرَّزَايَا
فَسُكْرِي دُونَهُ سُكْرُ الْمَدَامِ	إِذَا شَادِي الْمَدِيحِ بِهِمْ تَغْنَى
بِأَحْشَائِي وَقَلْبِي وَالْعِظَامِ	جَرَى فِي كُلِّ ذَرَاتِي هَوَاهُمْ
لَأُمَّتِهِ هُمْ سُبُلُ انْتِظَامِ	هُمْ عَيْنُ النَّبِيِّ وَهُمْ شَدَاهُ
إِذَا رُمْتَ السَّلَامَةَ فِي الْقِيَامِ	مَحَبَّتُهُمْ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
سَلَامٌ عَاطِرٌ عَدَّ الْغَمَامِ	عَلَيْهِمْ مِنْ إِلَهِ الْخَلْقِ رَبِّي

٢٠٢٢/١٢/٦ م

* * *

(١٦٥)

قلت ملتجئاً إلى الله تعالى:

يَا بَابَكَ يَا رَبَّاهُ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي
وَأَنْتَ بِذِي الْحَاجَاتِ يَا رَبِّ أَعْلَمُ

يَا بَابَكَ يَا مَوْلَايَ ذِي الْخِيَمِ
وَأَنْتَ بِذِي الْفَقَاتِ يَا رَبِّ أَرْحَمُ

لِسَانِي مِنَ الْعِصْيَانِ أَمْسَى مُقَيِّدًا
وَدَمْعِي عَنِ الْأَحْوَالِ أَضْحَى يُتْرَجِمُ

فَأَذْرِكُ أَيَا رَبَّاهُ ذِي بِنَظَرَةٍ
تُعَالِجُ مِنِّي الْقَلْبَ، فَالْعُمْرُ يُضْرَمُ

وَتَجْبُرُ مِنِّي الْكَسَرَ بِاللُّطْفِ مِنْهُ
وَتَغْمُرُنِي بِالْعَفْوِ وَالْفَضْلِ أَعْظَمُ

وَتَحْتِمُ بِالتَّوْحِيدِ عَيْشِي تَفْضُلًا
حَتَّى أُوَافِيَ الْقَبْرَ وَالزَّادُ مُفْعَمُ

وَتَوْنُسْنِي فِي الْقَبْرِ مِنْ هَوْلٍ وَخَشَةٍ
 وَبِالنُّورِ تَرْوِينِي إِذِ اللَّحْدُ يُظْلِمُ
 وَتَرْزُقُنِي عَيْشَ الْجَنَانِ مُنْعَمًا
 بِقُرْبِ رَسُولِ اللَّهِ بِالرَّوْحِ أَنْعَمُ
 بِجَاهِ حَبِيبِ اللَّهِ ذُخْرِي وَسَيِّدِي
 مَلَاذُ، عِيَاذُ، شَافِعُ وَمُكَرَّمُ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا قَامَ وَالَهُ
 يُنَاجِي إِلَهَ الْكَوْنِ: يَا رَبِّ تَرْحَمُ

٢٧ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

(١٦٦)

أردت أن أكتب لأخي الشيخ إبراهيم حاضري الحلبي حفظه الله تعالى رسالة فيها ذكر المقام المعظم والروضة الشريفة، فاحتار قلبي وصار يكتب كلمة فيمحوها؛ لأنه يراها لا تليق، ويختار غيرها ثم يمحوها لذات السبب. فجرى على اللسان وصف الحال نظماً فقلت:

يَرْجُفُ الْقَلْبُ وَيَحْتَارُ الْكَلَامُ	عندَ ذِكْرِ الْهَاشِمِيِّ شَمْسِ الْأَنَامِ
تَنْزَوِي الْأَلْفَاظِ خَجَلٌ يَافَتَى	وَالْمَعَانِي فِي ارْتِبَاكِ وَاحْتِشَامِ
أَيُّ مَدْحٍ، أَيُّ وَصْفٍ يَرْتَقِي	لِعُلا أَحْمَدَ سُلْطَانِ الْقِيَامِ
بَعْدَ مَدْحِ اللَّهِ فِي قُرْآنِهِ	شَأْنُ طِهِ الْمُصْطَفَى الْبَدْرِ التَّمَامِ
غَيْرَ أَنَّ الْقَلْبَ مِنْ وَجْدٍ بِهِ	وَاشْتِيَاقٍ وَاضْطِرَامٍ وَغَرَامِ
يَشْتَفِي بِالْمَدْحِ مِنْ أَسْقَامِهِ	وَيُرْجِي اللَّمَحَ لَوْ طِيفَ مَنَامِ
وَيَوْمِ الدِّينِ يَأْتِي آمِنًا	وَيَنَالُ الْقُرْبَ فِي دَارِ السَّلَامِ
وَبِمَرَأَى الْخَلْقِ يُدْعَى عَلَنًا:	ذَاكَ مَدَّاحٍ حَبِيبِي لَا يُضَامِ

٢٠٢٤ / ١ / ٣ م

(١٦٧)

قلت وأنا أنظر صورة الطائفين بالبيت العتيق:

يا سَعْدَ مَنْ لَبَّى لَبَيْتِكَ مُحَرَّمَا	بِفَنَائِهِ الْقُدْسِيِّ تَذَلَّلَ وَارْتَمَى
وَأَتَاكَ رَبِّي خَاضِعًا مُتَبَتِّلًا	وَبِعِزِّ قُدْسِكَ لَائِدًا مُسْتَعَصِمًا
حَاشَاكَ، تَطَرُّدُ وَافِدًا مُسْتَجِدِيًا	مِنْكَ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَرَّ وَأَسْلَمَا
وَاشْمَلْ بِجُودِكَ مَنْ أُعِيقَ بِذَنْبِهِ	وَبِحَسْرَةٍ يَرْنُو لَبَيْتِكَ مُرْغَمَا
كُرْمَى لِأَحْمَدَ مَنْ بَعَثَتْ مُخْلَصًا	صَلَّ عَلَيْهِ يَا كَرِيمٌ وَسَلَّمَا

٢٢ / ٦ / ٢٠٢٣ م

* * *

(١٦٨)

قلت طرباً بذكر الإمام الرفاعي الكبير رحمته الله:

هَامَاتُنَا فَوْقَ السَّيِّ	بَابِنِ الرَّفَاعِيِّ قَدْ سَمَتْ
خَالَطَ لَحْمًا وَدَمًا	فَجُبُّهُ فِينَا سَرَى
وَالْغَيْرُ مِنْ طِينٍ وَمَا	وَمِنْ هَوَاهُ رَسْمُنَا
رَوَّاحِلٌ مُنْذُ الْعَمَا	بِرَكْبِهِ سَارَتْ بَنَا
وَابِلُهُ قِدَمًا هَمَّى	وَفِي رُبُوعٍ سَيْرِنَا
عَلَيْاهُ لَمَّا أَنْ وَمَا	أُرَوَّاحُنَا طَارَتْ إِلَى
يَا حِرْزَ مَنْ جَاءَ احْتَمَى	نَادَيْتُ يَا كُلَّ الْمُنَى
يُعَادُ مَقْتُولَ الظَّيْمَا	حَاشَا لِبَحْرِ جُودِكُمْ
وَفِي حِمَاكُمُ ارْتَمَى	مَنْ أَمَّ بَابَ عِزِّكُمْ
يَصْدَحُ شِدْوًا مُعْرَمَا:	وَكَانَ طَوْلَ عُمْرِهِ

٢٩ / ١٢ / ٢٠٢٣ م

(١٦٩)

قيل لي: ماذا تمثل لك الحضرة القادرية الشريفة؟ فقلت:

وَتَرَانِيمُ الْهَوَى وَالْمُلْتَزَمِ	طُورُ سَيْنَاءَ وَمِحْرَابُ الْهَدَى
قَبْلَةُ الْحُبِّ وَأَنْفَاسُ الْحَرَمِ	عَرَفَاتُ الْوَصْلِ وَالْمَسْعَى كَذَا
وَلِضْنَى الشَّقِيقِ إِبْرَاءُ السَّقَمِ	رِيَّ ظُمَأَى الْعِشْقِ مِنْ نَارِ الْهَوَى
لِحِمَاهَا قَدْ سَعَى وَجَدًا وَأَمِ	كَعْبَةُ الْحَاجَاتِ، مَا خَابَ الَّذِي
كَانَ رَهْنَ الْحُزْنِ صَاحِ وَالْأَلَمِ	كَمْ بِهَا جَذَلَانٌ قَدْ عَادَ الَّذِي
مُكْفَهَرُ اللَّيْلِ أَضْحَى يَتَسَمِّ	كَمْ طَرِيدٌ أَدْرَكَ الْأَمْنَ وَكَمْ
لِكَرِيمِ الْأَصْلِ وَالْقُطْبِ الْأَشْمِ	كَيْفَ لَا وَهِيَ الَّتِي قَدْ نُسِبَتْ
فَزُدْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَالْغَوْثِ الْعَلَمِ	تَاجُ أَهْلِ اللَّهِ سُلْطَانُ الْوَرَى
مِنْ نَدَى يُمْنَاهُ كَمْ فَاضَتْ دِيَمِ	الْبَازُ مُخَيِّ الدِّينِ كَهْفُ الْمُلتَجِي
مَعْدِنُ الْجُودِ وَفِيَاضُ الْكَرَمِ	وَارِثُ الْمُخْتَارِ شِبْلُ الْمُرتَضَى
طَرِبَ الْقَلْبُ وَمِنْ وَجْدٍ نَظَمِ	رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَا

٢٠٢٢ / ٦ / ١٥ م

(١٧٠)

قلت في مدح سيدتنا سَكِينَةَ ﷺ:

أَتَيْتُ إِلَى رَحَابِكَ يَا سَكِينَةَ	نَزِيلُ سَكِينَةٍ حَاشَا يَضَامُ
وَفِي الْأَعْتَابِ قَدْ حَطَّتْ حُمُولِي	وَدَمَعُ الْعَيْنِ فَيَضُّ وَانْسِجَامُ
أَرْجِي جُودَ مَوْلَاتِي الْكَرِيمَةِ	لِتُدْرَأَ عَنْ حِمِّي قَلْبِي السَّهَامُ
وَيُشْفَى جَرْحُ رُوحِي فِي حِمَاهَا	وَأُكْسَى مِنْ عَطَايَاهَا الْعِظَامُ
فَأَرْجِعْ بِالْهَدَى فَرِحًا سَعِيدًا	وَيُجْلَى عَنْ سَمَائِي الظَّلَامُ
وَتَهْتَفُ رُوحِي الْجَذَلَى سُرُورًا	عَلَيْكَ كُلَّ آوَنَةٍ سَلَامُ

٢٣ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

(١٧١)

قلت في مدح السادة الرفاعية ولاسيما السيد كاظم أبو السعد الرفاعي
 ﷺ^(١):

لَا لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ دَوْلَةٌ
 تَهَابُ لِقَاهَا صَيْدُهَا وَالْخَضَارُ
 فَفِيهِمْ مِنَ السَّادَاتِ يَا صَاحِ زُمْرَةٍ
 تَفِرُّ لَهَا فِي الْحَرْبِ أَسَدٌ ضَرَاغِمُ
 هُمْ النَّجْمُ فِي الْعِلْيَاءِ وَالْبَدْرُ فِي الدُّجَى
 إِلَى ذَيْلِهِمْ فِي الْمَجْدِ تُنْمَى الْمَكَارِمُ
 وَلَا سِيَّامَا السُّلْطَانُ وَالْفَارِسُ الْكَمِي
 وَحَامِي حِمَى اللَّاجِي أَبُو السَّعْدِ كَاطِمُ
 إِمَامٌ هُمَامٌ كَالْعُبَابِ وَفَيْضُهُ
 وَمِنْ جُودِهِ فَاضَتْ عَلَيْنَا الْغَمَائِمُ

(١) السيد الشيخ كاظم أبو السعد الجوعاني الرفاعي الحسيني (ت ١٢٨١هـ) والمدفون
 بقرب سيدنا معروف الكرخي.

فَلِلَّهِ كَمْ أَحْيَا قُلُوبًا غَوِيَّةً
 وَبِاللَّهِ كَمْ هَانَتْ عَلَيْهِ الْعَظَايِمُ
 وَلَمْ لَا وَفَحُلِ الْقَوْمِ حَيْدَرُ جَدُّهُ
 فَمِنْ عِزِّهِ نِيطَتْ عَلَيْهِ الْعَمَائِمُ
 وَذَاكَ هِزْبُ الرُّطَفِ مَحْتَدُ عِزِّهِ
 إِلَيْهِ بِحَبْلِ الرُّوحِ فَاصَتْ عَزَائِمُ
 وَذَا ابْنُ الرَّفَاعِيِّ الشَّهْمِ يَا صَاحِبَ شَيْخِهِ
 فَغَارَاتُهُ كَالْبَحْرِ تَتَرَى تَلَاطِمُ
 أَقُولُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ لِمَا قَصَدْتُهُ
 أَمْوَلَايَ عَبْدُ أَرْكَسْتُهُ الْجَرَائِمُ
 عَسَاكَ بِسِرِّ اللَّهِ تُدْرِكُ مَا وَهَى
 وَتَلْقَاهُ بِالْأَسْحَارِ مِنْكَ الدَّعَائِمُ
 وَحَاشَا لِحُودِ الشَّيْخِ يَرْضَى لِقَاصِدِ
 يَعُودُ ذَلِيلًا أَثْقَلَتْهُ الْهَزَائِمُ

عَلَيْكَ مِنَ الرُّضْوَانِ مَا لَاحَ فَرَقَدُ
وَمَا جَاءَنَا بِالْوَصْلِ مِنْكَ النَّسَائِمُ

٢٠٢٣ / ٤ / ٥ م

* * *

(١٧٢)

قلت وقد وصلت مطار بغداد عائداً من سفر:

سَلامٌ على بَغدادٍ مِنْ كَبِدٍ بِهِ
مِنْ الحُزْنِ آهَاتٌ تُزَلْزِلُ أعْظَمِي

سَلامٌ على بَغدادٍ طَالَ أَيْنُهَا
وَقَدْ نَزَفَتْ أَشْلاءَ مِنْ جُرْحِهَا الظَّمِي

وَسَادَ بَيْنِهَا الظَّالِمُونَ أُولُو الحَنَى
وَأَمْسَتْ بِهَا الغَرْبانُ نَاعِقَ مَاتِمٍ

بِبحْرِ مِنَ الظُّلَمَاءِ تَجْرِي بِلا هُدًى
وَرُبَّانُهَا المَعْتُوهُ والزَّمِنُ العَمِي

وَكَانَتْ مَنَارَ الكَوْنِ عِلْماً وَحِكمَةً
فَمَنْ حَجَّ عَلَيْهَا لَعْمُكَ يَعْظُمِ

فَطِيبَتْهَا الأَنْجَادُ والعِزُّ ماؤُهَا
وَرَأَيْتُهَا العَلِياءُ مِنْ فَوْقِ أَنْجَمِ

وكانت عروس الخافقين جليّةً
 وشامة حُسنٍ في حدودٍ مُنعمٍ
 وخاطبها السعدُ الَّذي عزَّ مثلهُ
 تُناديها الأفراحُ كاساتٍ مُغرَمٍ
 ولم لا وفيها الأكرمون أولو النهى
 كُماةُ حماة الحقِّ عنوانُ مُنعمٍ
 هنا العلمُ الخفاقُ في ساحةِ التُّقى
 إمامُ رجالِ الآلِ للغيظِ كاظمٍ
 هنا الكوكبُ الوضاحُ بالفقهِ والهدى
 هو الحبرُ نُعمانُ، فيا خيرَ معلّمٍ
 هنا البازُ عبْدُ القادرِ العلمُ الَّذي
 يصولُ بسرِّ اللهِ صولةً ضيغَمٍ
 رشيدُها قد شاديا خلُّ دولةً
 فمن أمّها بالسوءِ، بالذلِّ يُهزَمِ

تُرى يَنْجَلِي هذا الظَّلامُ وَيَمَحِي
وَتَبَسُّمُ الأفراحِ مِنْ غَيْرِ مَأْثَمِ
وَيَغْدُو حَمَامُ الدَّارِ بالدَّوْحِ شَادِيًا
وَتَنكُسرُ الأغْلالُ مِنْ قَيْدِ مِعْصَمِ

٣ / ٩ / ٢٠٢٢ م

* * *

(١٧٣)

قلت منبهاً على ما يُغفل عنه:

فِي أَعْظَمِ الْأَرْكَانِ حَيْثُ نُوْحِدُ اللَّهُ الْعَظِيمَ، وَبِالْخُضُوعِ نُسَلِّمُ	فِيهَا أَمَرْنَا أَنْ نُوْوِبَ لِأَحْمَدٍ
نَسْتَحْضِرُ الْمَحْبُوبَ ثُمَّ نُسَلِّمُ	وَكَذَا الْعِبَادَ الصَّالِحِينَ نَحْضُّهُمْ
بِالذِّكْرِ، وَالْأَشْوَاقِ ثُمَّ تَرَجِّمُ	وَبِذَاكَ رَبُّ النَّاسِ يَرْضَى فِعْلَنَا
وَيَفِيضُ بِالْجُودِ الْعَمِيمِ يُكْرِّمُ	إِذْ كُلُّهُ لِلَّهِ بِاللَّهِ الَّذِي
كُلُّ الْوُجُودِ لَهُ يَذِلُّ.. يُعْظَّمُ	

١٦ / ٢ / ٢٠٢٣ م

(١٧٤)

قلت في حب مولاي الإمام الأعظم والمجتهد الأفخم أبي حنيفة
النعمان:

في حنايا الروح.. في مجرى الدّم	حبّ مولاي الإمام الأعظم
وارث المختار عنوان الهدى	مرشد الحيرى.. الصراط الأقوم
شاد صرح العلم، أعلى حصنه	بعلوم وفهوم الملهم
عظم الشرع وجلّ هديّه	وغداً للفقّه نهج الأسلم
فاتبعنه يا رفيقي تهتد	وبيوم الدين صاح تسلم

بغداد مجاور مرقد الإمام عليه السلام

١١ / ١٠ / ٢٠٢٣ م

* * *

(١٧٥)

قلت وأنا أنظر صورة لمشهد سيدي الشيخ الأكبر محيي الدين ابن
العربي قدس سره:

هنا الهيكلُ القدسيُّ.. والنورُ والبهَا
هنا الفتْحُ والعرفانُ والفيضُ والعِلْمُ
هنا الحائِثي الفحلُ.. خَرِيتُ مَهْمَه
لأَخْمَصِهِ الجوزاءُ.. والبدرُ والنَّجْمُ
سُقِيتُ هَوَى الطائيِّ من عالمِ الهَبَا
ومنه يفيضُ الحبُّ والقربُ والفَهْمُ
فتلقَفُها الأرواحُ فيضًا مقدَّسًا
فَصَهْ أَيْهَا المَحْجُوبُ والأبعدُ الفَدْمُ
فحسبُكَ بُعْدًا أَنْ تُرَدَّ مُعَانِدًا
فَأَتَى يُدَانِي النَجْمَ مُسْتَبْعَدٌ قَرْمُ؟!

(١٧٦)

قلت منبهاً إلى عدم الاغترار بالمظهر:

وما نظروا (الخبر) إلى العِمامة	ولا الجُبِّ الوَسِيعَةِ والفَخَامَةِ
ولا الخُطْبَ البليغة في جموع	ولا سَجَعِ كأَصْحَابِ المقامه
ولكن يَطْلُبُ الرحمنُ قلباً	فقيراً، ناكساً بالفقر هَامَه
يَخَافُ اللهَ.. منكسراً.. ذليلاً	تَفِيضُ عِيُونُهُ مِثْلَ الغَمَامَه
تَوَلَّعَ بالنبيِّ وفاضَ شوقاً	إلى الهادي المشفِّعِ في القيَامَه
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ آنٍ	وآلِ والصَّحَابِ أُولِي الكَرَامَه

٢٢ / ١٠ / ٢٠٢١ م

* * *

(١٧٧)

قلت في إهداء بعض ما خدمته من تحقیقات:

يا مَنْ مَلَكَتْ فُؤَادِي بِالْكَمالِ وَمَنْ
 مِنْ نُورِ طَلَعَتِهِ كَمْ بُدِّدَتْ ظُلُمٌ
 يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللَّهِ يا أَمَلِي
 يا مَنْ بِذِكْرِهِ جَيْشُ الْجَهْلِ يَنْهَزِمُ
 أَهْدِيكَ يا مُنْتَبِي مَا أَنْتَ مَصْدَرُهُ
 لَوْلَاكَ ما بَاتَ يَشْدُو فِي يَدِي الْقَلَمُ
 فَإِنْ قَبِلْتَ وَذَا المَأْمُولُ مَكْرُمَةً
 فَالْسَّعْدُ فِي وَجَنَاتِ العُمْرِ يَتَسَمُّ

٢٠٢٢ / ٧ / ١٥ م

* * *

(١٧٨)

قلت مخاطبًا من ملوكوا فظلموا:

أَيَا مَنْ عَاشَ يَسْرِقُ قُوْتَ شَعْبٍ	وَيُطْعِمُهُ التَّحَسُّرُ وَالْمَلَامَةُ
سَتَدْفَعُ مَا سَرَقْتَ بِغَيْرِ مَينٍ	وَلَا تُغْنِيكَ حَسْرَاتُ النَّدَامَةِ
فَهَبْ أَنْ قَدْ نَجَوْتَ بِدَارِ دُنْيَا	فَإَيْنَ تَفِرُّ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟!

٢٧ / ١ / ٢٠٢٣ م

* * *

(١٧٩)

قلت مسبعا البيتین الشهیرین:

لِي الْقَرِيضُ مُطِيعٌ حِينَ أَنْظَمُهُ
فِي مَدْحٍ مَنْ كَانَتْ الْأَمْلاكُ تَخْدُمُهُ
فَقُلْتُ وَاللَّيْلُ تَرْنُو صَاحِ أَنْجُمُهُ:
يَا مُصْطَفَىٰ وَإِلَهُ الْكَوْنِ يُعْظِمُهُ
الْقَلْبُ عَنْ غَيْرِكُمْ مَا عِشْتُ أَفْطِمُهُ

(يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي التُّرْبِ أَعْظَمُهُ
فَطَابَ مِنْ طِيْبِهِنَّ الْقَاعُ وَالْأَكَمُ)

نَادَيْتُ وَالْوَجْدُ قَدْ هَاجَتْ مَكَامِنُهُ:
يَا أَوْحَدَ الْخَلْقِ يَا فَرْدًا مُحَاسِنُهُ
اشْفَعْ لِعَبْدٍ عَظِيمِ الذَّنْبِ سَاجِنُهُ
مِنْ هَوْلِ إِجْرَامِهِ قَفَرٌ مَسَاكِنُهُ
طُوبَى لِمَنْ جَاهِكُمْ فِي الْحَشْرِ ضَامِنُهُ

(نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ)

٢٠٢٢ / ٩ / ٤ م

* * *

قافية (النون)

(١٨٠)

وقد سمعت بعض الفضلاء يقول: (يا رسول الله)، قلت:

يا رَسُولَ اللَّهِ يا فَخْرَ الْوَرَى
اسْمُكَ الْأُسْمَى لَنَا الْحِصْنُ الْحَصِينُ

يا رَسُولَ اللَّهِ يا عَيْنَ الْعُلَا
ذِكْرُكَ السَّامِي لَنَا الْكَهْفُ الْأَمِينُ

يا رَسُولَ اللَّهِ يا وَجْهَ الْهُدَى
مَدْحُكَ الْأُنْسُ لَنَا فِي كُلِّ حِينُ

يا رَسُولَ اللَّهِ يا تاجَ الْمَلَا
حُبُّكَ الشَّافِي لَنَا مِنْ ذَا الْأَنِينُ

يا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا مَعْشَرُ
عَنْ سَمَا الطَّاعَاتِ بَتْنَا قَاصِرِينَ

غَيْرَ أَنَا بِحِبَالِ الْمُصْطَفَى
صَاحِبِ التَّجَدَاتِ عَشْنَا وَاثِقِينَ
نَرْتَجِي الْمُخْتَارَ مِنْ عَادَاتِهِ
يَمْسَحُ الدَّاءَ الَّذِي فِينَا دَفِينُ
يُطْلِقُ الْمَأْسُورَ مِنْ قَيْدِ الْهَوَى
يُنْجِدُ الْمُسْكِينَ، يَهْدِي التَّائِهِينَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَزَّ الدَّوَا
وَلَبِذِرِ الْحُسْنِ قَدْ زَادَ الْحَنِينُ
فَعَسَى فِي الْعُمْرِ نَلْقَى نَظْرَةً
تُصْلِحُ الْعُمَرَ وَتَسْقِينَا الْيَقِينَ

٢٠٢٣ / ١٢ / ٣١ م

(١٨١)

قلت مناجياً الله تعالى متوسلاً بحبيبه الأعظم ﷺ:

يَا رَبِّ نَحْنُ عَيْدُكَ	بالهاشمي استَجَرْنَا
اغْفِرْ ذُنُوبَ الْخَفَايَا	ولتشرح الصِّدْرَ مِنَّا
اسْقِ الْقُلُوبَ هُدَاهَا	فَضْلاً إِلَهِي وَمِنَّا
وَاكْشِفْ كُرُوباً تَوَالَتْ	وَفَرِّجِ الْهَمَّ عَنَّا
وَالْطُّفْ بِأُمَّةٍ طَه	فَلَيْلُهَا رَبِّ جَنَّا
قَدْ سَامَهَا الذُّلُّ رَهْطٌ	عَنْ كَفِّهِمْ قَدْ عَجَزْنَا
وَأَوْرَثُوهَا جِرَاحاً	وَحَسْرَةً بَلْ وَأَنَا
بِحَقِّ طَه تَحْنُنْ	وَصَيِّرِ الرِّبْعَ أَمْنًا
وَرُدِّ كَيْدَ عِدَاهَا	وَكُنْ إِلَهِي عَوْنًا
وَصَلِّ رَبِّ وَسَلِّمْ	مَا لَاحَ طَيْرٌ وَغَنَى
عَلَى شَفِيعِ الْبَرَآيَا	شِفَاءِ قَلْبِي الْمُعْنَى

٢٣ / رمضان / ١٤٤٣ هـ

٢٤ / ٤ / ٢٠٢٢ م

(١٨٢)

قلت على لسان المدينة المنورة:

أَنَا الْمَدِينَةُ.. مَا فِي الْكَوْنِ لِي شَبَّةُ
أَنَا الْمَدِينَةُ.. كَنْزُ النُّورِ أَجْمَعِهِ
أَنَا الْمَدِينَةُ.. بَحْرُ الطُّهْرِ أَجْمَعِهِ
أَنَا الْمَدِينَةُ.. شَمْسُ مَا لَهَا أَفْلٌ
أَنَا الْمَدِينَةُ.. حِصْنُ الْمُؤْمِنِينَ، وَمِنْ
لَمْ لَا وَفِي مُهْجَتِي خَيْرُ الْأَنَامِ غَفَا
وَفِي حَشَايَ نَمَا آسَادُ دَوْلَتِهِ
حَاشَا لِمَجْدِي أَنْ يُحْصَى بِقَافِيَةٍ
فَهَلْ تَقُومُ بِقَاعٍ بَعْدَ ذَلِكَ فِي
فَلَا جَمَالٌ وَلَا فَخْرٌ يُدَانِينِي
وَصُبْحٌ وَجْهِي يُرَى خَيْرَ الْبَرَاهِينِ
وَطِيبُ مِسْكِ بُرْءٍ لِلْمَجَانِينِ
وَدَوْلَةُ الْحَقِّ تُسْقَى مِنْ شَرَايِينِي
جَوْرِ الضَّلَالَةِ حِرْزٌ لِلْمَسَاكِينِ
وَلَحْظُهُ مُسْعِفِي كُلِّ الْأَحَايِينِ
مِنْ آلِهِ الزُّهْرُ وَالصَّحْبُ الْأَسَاطِينِ
أَوْ تَحْتَوِيهِ أَفَانِيْنُ الدَّوَاوِينِ
مَيْدَانِ فَخْرٍ عَلَى سَاقٍ تَجَارِينِي

٢٨ / ٨ / ٢٠٢٣ م

(١٨٣)

قلتُ مادحا سيد المرسلين وقرة عين المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه وعلى آله:

وسلاماً وأماناً	أيها الرّاجي ضمّاناً
لا نرى صاح هوانا	وبيوم الحشر ننْجُو
ورضاءاً وجناناً	وختام السّعي سَعْدًا
عند مَنْ جَاهِدَانَا	كلُّ ذا والله نلقَى
مَنْ إلى الحقّ هَدَانَا	أحمد المختارِ ذُخْرِي
حينَ بالهادي حَبَانَا	منّةُ الله علينا
ما حَبَاهَا لِسَوَانَا	منّةُ والله عُظْمَى
تَبْلُغ النُّجْحَ مُعَانَا	فالزّمنَ أعتابَ طه
سيّدي، أنتَ حمانا	وبدمع الرُّوح قلْ يا
في الهباءِ قد سَقَانَا	أنتَ للأرواحِ رُوحُ
خلفه يُطَوّي سُرَانَا	وإلى الله مَضِينَا
حُبُّكم باتَ مُصَانَا	في حشَى الأحشاءِ مِنَّا
في صباحٍ ومَسَانَا	باسمِكمْ نَهْتَفُ جَهْرًا
كلّما كَرَبَّ دَهَانَا	ونلوذُ بِحِمَاكُمْ
وتُرى سَعْدًا رُبَانَا	فَيَعُودُ الخَوْفُ أَمْنًا

وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَى	مَنْ بَنَصَرَ اللَّهَ جَانَا
تَاجَ رُسُلِ اللَّهِ طُرًّا	وَصَلُّهُ كُلُّ مُنَانَا
وَتَعْمُ الْآلَ جَمْعًا	وَصَحَابًا لَا تُدَانِي
مَا أَثَارَ الشَّوْقِ حَادٍ	بِالْهُوَى وَجَدًا كَوَانَا

٢١ / ١٢ / ٢٠٢٣ م

(١٨٤)

قلت ليلة العيد مخاطبًا سيد الوجود ﷺ:

يا عيدنا، يا سعدنا، يا فوزنا
يا مَنْ إِلَيْكَ تَشَوَّقَتْ أرواحنا
يا ذخرنا، يا حرزنا، يا غوثنا
يا مَنْ بِبَابِكَ أَحْدَقْتُ آمالنا
يا تاجَ رُسُلِ الله، يا بابَ الرِّجَا
يا شافعًا إِذْ ما كَبْتُ أحوالنا
أَنْتَ الهنا والعِيدُ والأَفراحُ وال
أَنْسُ الَّذِي مِنْهُ أَزْدَهَتْ أَجْياننا
يا لَيْتَ نَنْعَمُ مِنْ بَهاكَ بِنَظَرَةٍ
قَبْلَ الرِّحِيلِ وَقَدْ دَنْتُ أَجالنا
ويومِ حَشْرِ النَّاسِ نُدْعَى جَهْرَةً
(خُدَّامُ أَحْمَدَ)، وَالْعُلَى عُنواننا

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا قَلْبُ هَفَا

أَوْ قَالَ نَشْوَانَ الْهَوَى قَوَّالُنَا:

ليلة عيد الفطر

١ / شوال / ١٤٤٥ هـ

١٠ / ٤ / ٢٠٢٤ م

(١٨٥)

قلت وقد وقفت في أعتاب مشهد سيدنا الحسين بن علي عليهما
الرضوان:

وَرَحْبَهُ قَدْ نَزَلْنَا	إِلَى الْحُسَيْنِ قَصْدُنَا
وَالدمعَ وَجَدًا أَفْضُنَا	بِبَابِهِ قَدْ جَثُونَا
تُصَيِّرُ الْخَوْفَ أَمْنًا	نَرُومُ نَظْرَةَ عَطْفٍ
وَتُصْلِحُ الرُّوحَ مَنَا	وَتُطَيِّرُ الْقَلْبَ نَوْرًا
فِي حَزْبِهِ قَدْ بُعِثْنَا	وَفِي الْقِيَامَةِ نَعْدُو
لَلَّالِ يَقْطُرُ حُزْنًا	فَفِي الْفُؤَادِ غَرَامٌ
مِنْ اللَّئَامِ وَعُذْنَا	وَقَدْ بَرِئْنَا جِهَارًا
وَأَوْرَثُوا الصِّدْرَ أَنَا	مَنْ أَوْجَعُوا قَلْبَ طَه
مَا هَامَ صَبٌّ بِمَغْنَى	يَا ابْنَ الْبَتُولِ سَلَامٌ
وَيَمْلَأُ الْقَلْبَ مَغْنَى	يَغْشَى رِيَاضَكَ غَضًّا

كربلاء - مرقد الإمام الحسين

١٢ / ٢ / ٢٠٢٤ م

(١٨٦)

قلت وقد وقفت بأعتاب سيدي الإمام الرفاعي الكبير ﷺ :

إِلَى الرَّفَاعِي سَرِينَا	وَفِي حَمَاهُ سَعِينَا
نَبْغِي كَرِيمَ الْعَطَايَا	فَجُودُهُ مُبْتَغَانَا

فِي بَابِهِ قَدْ أَنْخَنَا	وَفِي الرِّوَاقِ نَزَلْنَا
وَبِاسْمِهِ قَدْ هَتَفْنَا	يَا ذُخْرَنَا وَحَمَانَا

يَا ابْنَ النَّبِيِّ دَخِيلُ	وَفِي الرَّحَابِ نَزِيلُ
وَالْجِسْمُ ضَاوٍ عَلِيلُ	يَرُومُ مِنْكَ الْأَمَانَا

يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرِي	يَا ذَا الْمَقَامِ الْخَطِيرِ
وَرُكْنِ كُلِّ فَقِيرِ	أَعْيَا الطَّيِّبِ شِفَانَا

بِالْوَزْرِ فَاضَتْ سِنِينِي	وَتَاهَ رُشْدُ سَفِينِي
بِاللَّهِ كُنْ لِي مُعِينِي	وَقُلْ: أَتَاكَ هُدَانَا

أَشْكُو إِلَيْكَ فُؤَادِي قَدْ أَنْهَكَتُهُ الْعَوَادِي
وَمَالَهُ مِنْ عِمَادٍ إِذَا الْمُنُونُ طَوَانَا

مَوْلَايَ دَارَكَ كَسِيرًا وَمُقْعَدًا وَأَسِيرًا
أَتَاكَ يَبْغِي نَصِيرًا فَقُلْ: تَعُودُ مُعَانَا

أم عبيدة:

٢٠٢٣ / ٣ / ١٨ م

(١٨٧)

قلت طرباً بسيدنا النبي ﷺ وبآله:

بِرَسُولِ اللَّهِ مِفْتَاحِ الْمَنِّ
خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إِنْسٍ وَجِنٍّ

وَبِزَهْرَةِ الْكَوْنِ عَيْنِ الْهَاشِمِيِّ
بِعَلِيِّ وَحُسَيْنٍ وَالْحَسَنِ

وَبِأَبْنَاهُمْ أَسَادِ الشَّرِّ
مَعْدِنِ الْأَسْرَارِ وَالْخُلُقِ الْحَسَنِ

أَطْرِبُ الْكَوْنَ هَيَا شَادِي الْهَوَى
أَضْرِمُ الْوَجْدَ بِقَلْبِي وَالشَّجْنَ

وَبِسَمْعِ الدَّهْرِ قُمْ وَاصْدَحْ بِهِمْ
وَأَشْدُ وَلَهَانًا وَطَبَّ قَلْبًا وَغَنًّا

سَادَةُ الْخَلْقِ كِرَامُ الْمُتَمَيِّ
مَظْهَرُ الْقُرْآنِ حَقًّا وَالسُّنَنِ

بَدْرَتِمْ كَمْ هَدَى النَّاسَ إِذَا
 دَهَمَ اللَّيْلُ بِأَنْوَاعِ الْفِتَنِ
 وَحَمَاةِ الْجَارِ إِذَا مَا عَصَفَتْ
 عَايَاتُ الْكَرْبِ مِنْ جَوْرِ الزَّمَنِ
 مَلَكُوا رُوحِي وَعَقْلِي يَا فَتَى
 لُبِّ قَلْبِي لَهُمْ أَضْحَى السَّكَنِ
 وَوَلَاهُمْ صَارَ لِي مِنْسَاءً
 حِينَ وَافَى الشَّيْبُ وَالْعَظْمُ وَهَنَ
 وَجْهُهُمْ شَمْسِي الَّتِي لَا أَفْلٌ
 يَغْتَرِيهَا إِذَا دَهَى الْخَطْبُ وَجَنَ
 لَحْظُهُمْ غَوِي إِذَا مَا حَلَكْتُ
 وَعُيُونُ الْعُمَرِ فَاضَتْ بِالْمَحَنِ
 حُبُّهُمْ حِرْزِي وَذُخْرِي حِينَمَا
 فِي ظَلَامِ اللَّحْدِ أُمْسِي مُرْتَهَنَ

وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَى الْمُصْطَفَى
عَدَّ مَنْ قَامَ وَمَنْ هَامَ وَأَنَّ
ثُمَّ آلَ الْبَيْتِ نِبْرَاسَ الْهُدَى
كُلَّمَا أُنْشِدَ حَادٍ فِي الْعَلَنِ:

٢٨ / ٢ / ٢٠٢٣ م

(١٨٨)

قلت مؤملاً جود الله تعالى وفضله:

بِفَيْضِ جُودِكَ يَا رَبَّاهُ لِي أَمَلٌ
 عَنْ حَمَلِ زَادِي فِي التَّرْحَالِ يُغْنِينِي
 فَاجُودُ أَنْقِذْنِي مِنْ قَبْلِ (قَالُوا بَلَى)
 وَسَارَ بِالظُّغْنِ، يَحْدُوهُ وَيَكْفِينِي
 حَتَّى أَتَيْتُ رُبُوعًا لَا عِدَادَ لَهَا
 فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ أَكْسَى بَتْلَوَيْنِ
 إِذْ مَا وُضِعَتْ بِأَطْبَاقِ التُّرَابِ بِلَا
 حَوْلٍ، فَإِنَّ أَيَْادِي اللَّهِ تَحْمِينِي
 بِاللُّطْفِ تُؤْنِسُنِي، بِالْعَطْفِ تَحْرُسُنِي
 بِالْحُبِّ تَغْمُرُنِي، بِالْوَصْلِ تُؤْوِينِي
 بِنُورِ أَحْمَدَ تَجْلُو كُلَّ قَاتِمَةٍ
 عَنِّي، وَمِنْ نُورِهِ مَوْلَايَ تَسْقِينِي

فِي الْحَشْرِ تَجَعَّلْنِي فِي ظِلِّ رَأْيَتِهِ
 مِنْ كَفِّ رَحْمَتِهِ يَا رَبِّ تَسْقِينِي
 وَفِي الْجَنَانِ أَرَانِي قُرْبَ مَجْلِسِهِ
 فَنَظَرَةٌ مِنْ عَظِيمِ الشَّانِ تُحْيِينِي

٢٠٢٣/٥/١٠ م

* * *

(١٨٩)

كتب إلي بعض الأفاضل أنه سيسافر في الصباح إلى الحجاز، وقال:
أريد ما أقرؤه بلسانك إذا وصلت طيبة الطيبة، فقلت:

جُرمي وعينك يا مولاي أخرَسني
فلست أقوى على بَوح وتبيان
ولست أملك يا رُكني ومُعتمدي
عذراً ليُصفح عن جُرمي وعِصيانِي
لكنني عبدكم خدام خادمكم
وبابكم قبلتي.. سري وإعلاني
وليس لي غيركم يا رحمة وسعة
كلِّ العوالم من إنسٍ ومن جانٍ
والجودُ جودُك يا مختارَ خالقنا
فلحظُ نجدتكم كم يُطلق العاني
صلى عليك إله العرش ما غُفرت
ذنوبُ عبدٍ شداً وجداً بأشجانٍ

(١٩٠)

قلتُ وقد رأيت صورة للمسجد النبوي الشريف حيث دكة
الأغوات، وهو من أحب الأماكن إلى قلبي:

هنا أنسي وأشجاني	هنا يا خلُّ أنساني
هنا الأنوارُ تغشاني	هنا كم عافني همي
إلى المحبوب أواني	هنا كم سار بي قلبي
وطير السعد ناجاني	وفاضت أذمعي وجدا
ولحظ الحب أحياني	وراق الشرب لي دهرًا
وليل الصد جفاني	بطه طاب لي عيشي
بعد الإنس والجنان	عليه الله قد صلي

٢٠٢٣ / ١ / ١٩ م

* * *

(١٩١)

أجود ما يكون سيدنا النبي ﷺ في رمضان، وبهذا المعنى قلت:

كَانَ الْجَوَادَ الْبَرَّ ذَا الْإِحْسَانِ	قَدْ جَاءَ فِي الْآثَارِ أَنَّ نَبِيَّنَا
شَهْرَ الْعَوَائِدِ وَالتَّقَى رَمَضَانَ	وَأَشَدُّ جُودِ الْهَاشِمِيِّ يَكُونُ فِي
وَأَذْرَفَ دُمُوعَ الْمُثْقَلِ الْحِيرَانَ	فَاقْصِدْ حِمَاهُ لَإِذَا بِجَنَابِهِ
فِي مِصْرِنَا وَالشَّامِ مَعَ بَغْدَانِ	قُلْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ قَدْ ضَاقَتْ بِنَا
وَالْقُدْسِ يَا مَوْلَايَ وَالسُّودَانَ	وَبَغْزَةَ الْأَمْجَادِ مَعَ يَمَنِ الْهُدَى
هَذَا الْبِلَادِ بِجُودِكَ الْهَتَّانِ	فَأَدِرْ لِحَاطِكَ سَيِّدِي وَامْسَحْ عَلَى
وَيَرُدُّنَا بِاللَّطْفِ لِلْإِيمَانِ	وَأَسْأَلُ لَنَا اللَّهَ الْكَرِيمَ يَمْدُنَا
وَنَرُدَّ كَيْدَ الْمُعْتَدِي الْخَوَّانِ	فَنَعُودَ جَنْدَ اللَّهِ، سَيْفَ جَلَالِهِ
يَا مُرْسَلًا بِالسَّيْفِ وَالْبُرْهَانِ	صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا بَابَ النَّدَى

الاثنين ٨ / رمضان / ١٤٤٥ هـ

١٨ / ٣ / ٢٠٢٤ م

(١٩٢)

سافر أحد إخواني إلى الحجاز، فهاتفني الليلة من المدينة على ساكنها
وأله الصلاة والسلام، فكتبت له:

وَلَا حُثُورٌ يُرْفَلُ فِي سَكِينَةٍ	صُورِحِبُّ إِنْ أَتَيْتَ حِمَى الْمَدِينَةِ
وَقَبْلُ ذِي الْمَعَاهِدِ أَرْبَعِينَ	فَمَرَّغْ حُرَّ وَجْهَكَ فِي ثَرَاهَا
وَمَنْ فِي حَيِّهِ أَمْسَى دَفِينَةٍ	وَقُلْ لِلْهَاشِمِيِّ وَصَاحِبِيهِ
بَقِيدِ الذَّنْبِ مَأْسُورٌ رَهِينَةٍ	تَرَكْتُ مَوْلَاهَا فِي الْحَيِّ يَرْنُو
فَلَيْلُ الصَّدْقِ قَدْ أَوْهَى سِنِينَةٍ	يَرْوُمُ الْوَصْلَ يَا مَوْلَايَ جُودًا
وَدَاوُوا مِنْهُ أَهَاتٍ حَزِينَةٍ	فَجُودُوا لِلْعَبِيدِ بَلَمَحٍ وَصْلٍ
لَهُ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ ضَمِينَةٍ	وَكُنْ يَا سَيِّدِي غَوْثَ الْبَرَايَا
وَمُدْرِكُهُ وَمُنْقِذُهُ.. مُعِينَةٍ	وَنَاصِرُهُ وَنَاطِرُهُ دَوَامًا
بِجُودِ مُحَمَّدٍ مَذْكُوتٍ طِينَةٍ	وَحَاشَا أَنْ أَخِيبَ وَلِيَّ رَجَاءٍ
وَأَلِكْ ثُمَّ صَحْبِكَ أَجْمَعِينَ	عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ كُلَّ آنٍ

٢٠٢٢ / ١١ / ٤ م

(١٩٣)

وقد طرب القلب بمجلس سماع قلت:

وَلِيَّ نِعْمَتِنَا، يَا رُوحَ مُهْجَتِنَا

يَا رَمَزَ عِزَّتِنَا، يَا شَمْسَ دُنْيَانَا

يَا بَدْرَ دَاجِيَةٍ، يَا نُورَ قَاتِمَةٍ

يَا رُكْنَ مُلْتَجِيٍّ فِي كَرْبِ أَخْرَانَا

يَا عَيْنَ فَرْحَتِنَا، يَا سِرَّ بَهْجَتِنَا

يَا بَابَ خَالِقِنَا، يَا كَهْفَ مَلْجَانَا

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ لِلْأَكْوَانِ قَاطِبَةً

يَا مَنْ يَفِيضُ عَلَى الْمُسْكِينِ تَحَنُّنًا

نَشْكُو إِلَيْكَ حَيْبَ اللَّهِ قَاصِمَةً

وَحَمْلَ هَمٍّ مِنَ الْأَوْزَارِ أَضْوَانَا

وَضَعِيَّةَ الْعُمْرِ فِي أَهْوَاءِ فَانِيَةٍ

وَلُبَّ قَلْبٍ غَدَا أَوَّاهُ صَفْوَانَا

وَفِتْنَةً عَمَّتِ الْأَرْجَاءَ مُظْلِمَةً
 أَمْسَى الْحَلِيمُ بِهَا وَاللَّهُ حَيْرَانَا
 فَاغْطِفْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ مَرْحَمَةً
 وَدَاوِ قَلْبَنَا وَهَيِّ غَمًّا وَأَحْزَانَا
 وَامْسَحْ جِرَاحَ زَمَانٍ أَتَلَفْتَ مُهَجًا
 شَيْئًا تَرَى نَزْفَهَا، طِفْلًا وَشُبَّانَا
 فِي رُبْعِ بَغْدَادَ، فِي شَامٍ، وَفِي يَمَنِ
 فِي غَزَّةِ الْمَجْدِ، فِي أَرْجَاءِ أَقْصَانَا
 حَاشَا نَخِيبُ وَفِي أَعْتَابِكَ ازْدَحَمْتُ
 آمَالُنَا، تَرْتَجِي جُودًا وَإِحْسَانَا
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ يَا أَمَلِي
 مَا هَامَ صَبُّ بَذَاكَ الْوَجْهِ نَشْوَانَا
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ اللَّهِ سَادَتِنَا
 مَنْ حُبُّهُمْ قَدْ غَدَا لِلْحَقِّ عُنْوَانَا.

(١٩٤)

قلت في ذكر سيدي السلطان عبد القادر الجيلاني رحمته الله:

هَهْنَا السُّلْطَانُ فِي سَطْوَتِهِ	وَارِثُ عَزَمٍ حُسَيْنٍ وَحَسَنٍ
سَيْفٌ دَاحِيٍ الْبَابِ فِي نَجْدَتِهِ	شَامِخُ الرَّاسِ عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ
قُطْبُ أَهْلِ اللَّهِ، عُنْوَانُ الْهُدَى	شَمْسُ أَهْلِ الْحَقِّ فِي لَيْلِ الْمَحَنِ
بَازُ أَهْلِ اللَّهِ، تَاجُ الْأَصْفِيَا	أَوْحَدُ الْأَقْطَابِ فِي أَعْلَى الْقُنَنِ
بِهَوَاهُ الْعُمَرُ أَشْدُّو يَا فَتَى	بِرُبُوعِ الرُّوحِ وَالْقَلْبِ سَكَنَ
كُلَّمَا الْحِمْلُ هَوَى قَامَ بِهِ	طَوَّقَ الْعُمَرُ بِأَفْنَانِ الْمَنَنِ
كُلَّمَا قَلْبِي فِي الْوَهْمِ ارْتَمَى	أَذْكُرُ الْبَازَ فَتَنْزَاحَ الْفِتَنِ
وَتَفِيضُ الْعَيْنِ مِنْ وَجْدٍ بِهِ	وَتَهِيْمُ الرُّوحِ بِالْوَجْهِ الْحَسَنِ
وَيُنَادِي الْوَجْدُ فِي سَمْعِ الدُّنَى:	مِثْلُ بَازِ اللَّهِ مَا صَارَ وَلَكُنْ

١٤ / ٦ / ٢٠٢٣ م

* * *

(١٩٥)

قلت وقد طرب القلب بسيدي أحمد البدوي ﷺ:

رمزُ الجلالة.. مظهرُ السلطان

خطافُ الأسرى.. مُنجدُ الحيرانِ

السيدُ البدويُّ وارثُ حيدرٍ

شمسُ الحقيقة.. ساطعُ البرهانِ

يا سعدَ مَنْ والآءِ يومَ نشوره

بالفوزِ يَهْنا صاحُ والرضوانِ

أمّا المسيءُ فيا شناعةَ سعيه

مما افترى قد بَاءَ بالخسرانِ

قد خامرَ الأحشاءَ نشوةَ حبه

ولذكره كم فاضتِ العينانِ

وبسرّه كم سارَ مُقعدُ همّتي

وبركّنه قد شئتُ أركاني

أَنْزَلْتُ نَفْسِي فِي حِمَايَةِ جَاهِهِ
وَالْأَهْلَ وَالْأَحْبَابَ مَعَ إِخْوَانِي
وَعَلَيْهِ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ تَحِيَّةٌ
مَا صَاحَ لِأَجٍّ: يَا أَبَا الْفَتِيَانِ

أُرْبِيل
٢٩ / ١٠ / ٢٠٢٢ م

* * *

(١٩٦)

قلت متوسلاً بالقطب أحمد البدوي رحمته الله:

أَنْزَلْتُ نَفْسِي مَعَ بَنِي وَأُمَّهُمْ
وَالصَّحْبِ وَالْأَحْبَابِ وَالْإِخْوَانِ

فِي بَابِ خَطَافِ الْأَسِيرِ وَعُمْدَتِي
مَلَجَأِ الضَّعِيفِ وَمُدْرِكِ الْحَيْرَانِ

غَوِثِ الصَّرِيخِ .. حِمَى الْعَوَاجِزِ .. عُدَّتِي
إِذْ مَا بَغَى ذُو الْجَهْلِ وَالْعُدْوَانِ

إِمَّا عَدَا دَهْرِي وَرَامَ مَذَلَّتِي
نَادَيْتُ: أَحْمَدُ، يَا أَبَا الْفَتِيَانِ

فِي طَيْبِ وَقْتِي .. وَالسَّعَادَةُ تَنْجَلِي
وَتَقَرُّ مِنِّي يَا فَتَى الْعَيْنَانِ

حَاشَا أُضَامُ وَلِيٍّ وَلَاؤُ حَبَّةٍ
لِلْقُطْبِ أَحْمَدَ فَارِسِ الْفُرْسَانِ

طرابلس / لبنان
٢٦ / ٨ / ٢٠٢٢ م

(١٩٧)

قلت وأنا في بيروت متشوقاً إلى دار السلام:

شوقي إلى بغداد حيثُ إمامها

القطبُ عبدُ القادرِ الجيلاني

سلطانُ آسادِ الرجالِ وشيخهم

وإمامهم.. والهيكُلُ الصمداني

الوارثُ المختار.. نائبُ حيدرٍ

كهفُ الدخيل.. أمانُ هذا الجاني

إني بأعتابِ الإمامِ مشبّتٌ

في حصنه من إنسها والجنانِ

أودعتُ نفسي والعِيالَ وأُمَّهم

والصحبَ والأحبابَ معَ إخواني

في بابِ همّتهِ ولحظِ عيونهِ

ووصالِهِ وسحابِهِ الهتّانِ

رَضَوَانُ رَبِّي وَالسَّلَامُ يُعْمَمُهُ

مَعَ حَزْبِهِ وَرَجَالِهِ الْفَرَسَانِ

مطار بيروت

٢ / ٩ / ٢٠٢٢ م

* * *

(١٩٨)

قلت في مدح مذهب إمامنا الأعظم:

وَأَدَقُّهَا فِي الْفِقْهِ وَالْبُرْهَانِ	إِنَّ الْمَذَاهِبَ خَيْرُهَا وَأَجْلُهَا
يُنَمَّى لِحَبْرِ الْأُمَّةِ (النُّعْمَانِ)	مَا قَدْ أَتَانَا مُسْنَدًا بِفَطَاحِلِ
وَالشَّمْسُ فَذُ... مَا لَهَا مِنْ ثَانِ	فَأَبُو حَنِيفَةَ لِلْأُمَّةِ شَمْسُهَا
تَبْلُغُ بِذَلِكَ سُدَّةَ الْإِتْقَانِ	فَظَفَرَ بِمَذْهَبِهِ الْقَوِيمَ وَنَهَجَهُ

٢٠٢٢ / ٥ / ٨ م

* * *

(١٩٩)

قلت في مدح سيدي بهاء الدين نقشبند عليه السلام:

إِنْ قِيلَ: مَنْ مُرْشِدٌ أَحْيَا الدَّوَارِسَ مِنْ
 بَيْتِ الشَّرِيعَةِ فِي عَزْمٍ وَتَحْصِينٍ
 وَعَلَّقَ الْخَلْقَ بِاللَّهِ وَأَوْصَلَهُمْ
 وَهَذَّبَ النَّفْسَ مِنْ وَصْفِ الشَّيَاطِينِ
 نَادَى الْوُجُودُ: بِهَاءِ الدِّينِ ذَاكَ، وَمَنْ
 كَالنَّقْشَبَنْدِيِّ فِي تَمَكِّينِ تَلْوِينِ

٢٠٢٢ / ٥ / ١٦ م

* * *

(٢٠٠)

قلت في مدح إمامنا أحمد الرفاعي الكبير ﷺ:

قُرَّةُ الْعَيْنَيْنِ	وَارِثُ الْحَسَنَيْنِ
مولانا الرفاعي	أبو العلمين

كُهْفُ الْفَقِيرِ	جَبْرُ الْكَسِيرِ
عَوْنُ الْأَسِيرِ	غَوْثُ الثَّقَلَيْنِ

قُطْبُ الْخَلِيقَةِ	كَنْزُ الْحَقِيقَةِ
شَمْسُ الطَّرِيقَةِ	فَاقَ الْقَمَرَيْنِ

لَا ثِمَّ الْيَمِينِ	مِنْ طَه الْأَمِينِ
بَيْنَ الْوَافِدِينَ	كَامِلُ الشَّرَفِينَ

ذُو الْقَلْبِ الْأَوَّاهِ	وَعَرِيضُ الْجَاهِ
مَا خَابَ مَنْ جَاهَهُ	مُثْقَلُ الْقَدَمِينَ

رَضَوَانُ رَبِّي يَغْشَاكَ حَبِّي
مَا اشْتَقَ قَلْبِي يَهْوَى الْحَرَمَيْنِ

٢٠٢٤ / ٢ / ٤ م

* * *

(٢٠١)

قلت متوسلاً راجياً:

لِبِلَادِ الْمُسْلِمِينَ	لُطْفَكَ اللَّهُمَّ نَرْجُو
وَعِرَاقِ الصَّالِحِينَ	لِفِلَسْطِينَ وَشَامٍ
هَذِهِمَا لَيْلُ الْأَنِينِ	وَلِسُودَانَ وَمِصْرٍ
وَلِصَنْعَاءَ الْحَزِينِ	لِحِجَازِ النُّورِ جَمْعًا
يَا غِيَاثَ الصَّارِخِينَ	وَتَدَارَكُنَا إِلَهِي
جَمْعَ شَمْلِ الْمُؤْمِنِينَ	وَحَدَنَ مَوْلَايَ فَضْلًا
أَزْهَقَ الطِّفْلَ الْجَنِينِ	وَارْفَعَنْ يَا رَبِّ كَرْبًا
رُدَّ كَيْدَ الظَّالِمِينَ	أَسْبِلِ السَّيْرَ عَلَيْنَا
لِإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ	يَا عَمِيمَ الْفَضْلِ كُرْمِي
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ	أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَنْ جَا
عَدَّ أَهَاتِ الْحَنِينِ	صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ
وَالصَّحَابِ الْمُكَرَّمِينَ	وَعَلَى الْأَلِ هُدَاتِي
مُذَكِّي الْحُزَنِ الدَّفِينِ:	كَلَّمَا أَنْشَدَ حَادٍ

(٢٠٢)

قلت متوسلاً بحضرة سيدي أحمد الرفاعي الكبير ﷺ:

يَا حَضْرَةَ الْغُوثِ يَا مَلْجَا الدَّخِيلِ وَمَنْ
الْحَاطُ هَمَّتِهِ حِرْزُ الْمَسَاكِينِ

يَا ابْنَ الرَّفَاعِيِّ يَا سُلْطَانَ كَبْكَبَةِ
يَا بَابَ أَحْمَدٍ يَا رُكْنَ الْأَسَاطِينِ

يَا وَارِثَ الْمُصْطَفَى يَا عَيْنَ دَوْلَتِهِ
يَا أَوْحَدَ الْقَوْمِ بَلِّ يَا مُحْيِيَ الدِّينِ

يَا نَائِبَ الْأَلِّ يَا عُنْوَانَ هَمَّتِهِمْ
وَسَامِيَ الْقَدْرِ مِنْ عَزْمٍ وَتَمَكِينِ

فَقَدْ بَلَغْتَ مَقَامًا عَزَّ عَنْ شَبِّهِ
فُقَّتَ الْأَكَابِرَ فِي كُلِّ الْمَيَادِينِ

يَا مَظْهَرَ اللَّطْفِ يَا نَبْعَ الْحَنَانِ وَيَا
غُوثَ الْأَسِيرِ بِأَنْيَابِ السَّرَاحِينِ

هَذَا الْكَسِيرُ أَسِيرُ الذَّنْبِ يَا سَنَدِي
يَرْجُوكَ مَرْحَمَةً كُرْمَى لِيَاسِينَ

الذَّنْبُ أَرْهَقَنِي وَالشَّيْبُ قَيَّدَنِي
وَالسَّقْمُ دَقَّ عِظَامِي فِي الْهُوَائِينَ

أَسْعِفْ فُؤَادِي مِنْ أَدْوَا غَوَائِلِهِ
وَأَمْسَحْ جِرَاحَاتِ عُمْرٍ ضَاعَ فِي الطِّينِ

وَقُلْ: خَدِيمِي لَا تَفْزَعْ لِنَازِلَةٍ
إِنِّي حِمَاكَ وَإِنِّي ذُو الْبَرَاهِينِ

وَأَيْنَمَا رُحْتَ فِي أَنْظَارِ هَمَّتِنَا
تَحْدُوكَ نَجَدْتُنَا كُلَّ الْأَحَايِينِ

وَفِي الْقِيَامِ تُرَى فِي ظِلِّ دَوْلَتِنَا
مِنْ خَمْرِنَا تَجْتَلِي عَذَبُ الْفَنَاجِينِ

عَلَيْكَ رِضْوَانُ رَبِّي يَا أَبَا الْفُقَرَا
مَا فَاحَ فِي مُهْجَةٍ طِيبُ الرِّيَاحِينِ

(٢٠٣)

قلت مخاطبًا سيدي الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي الحاتمي رحمته الله:

يا حَضْرَةَ الشَّيْخِ الْمُخَصَّصِ بِالْعُلَا

وَالْفَتْحِ وَالْعِرْفَانِ وَالتَّمَكِينِ

إِنِّي إِذَا الْأَيَّامُ عَسَّسَ لَيْلُهَا

نَادَيْتُ فِي الظُّلُمَاءِ: مُحْيِي الدِّينِ

فَتَعُودُ مُقَمَّرَةً وَيَسُومُ وَجْهَهَا

وَيَزُولُ عَنِّي كُلُّ وَهْنِ الطَّيْنِ

بيروت

٢٥ / ٨ / ٢٠٢٢ م

* * *

(٢٠٤)

قلت ضجراً من كثرة الرسايل التي تسيل في مواقع التواصل:

سَيْلٌ مِّنَ الوَعْظِ فِي أَرْجَاءِ نَادِينَا

فِي الْوَتْسِ وَالْفَيْسِ وَالتِّلِّي يُوَفِينَا

فِي الصَّبْحِ يُمَطِّرُنَا، فِي الظَّهْرِ يَغْمُرُنَا

فِي الْعَصْرِ يَكْفَحُنَا، فِي اللَّيْلِ يَسْبِينَا

حَتَّى مَلَلْنَا وَنَادَيْنَا مُجَاهِرَةً:

خَفَّفْ.. سَئِمْنَاكَ يَا مَنْ بَتَّ تُؤْذِينَا

٢١ / ٦ / ٢٠٢٣ م

(٢٠٥)

قلتُ وقد حصل لي قضاء بعض حاجات الدنيا، واتصل بي
الأحباب للتهنئة:

السعدُ كلُّ السعدِ يومَ يُقالُ يا

عبي سِعدتَ وفزتَ بالرضوانِ

وبقربِ أحمدَ في الجنانِ منازلُ

وبفضلنا قد قرَّتِ العينانِ

طرابلس / لبنان

٢٧ / ٧ / ٢٠٢٢ م

(٢٠٦)

قلت مؤملاً راجياً:

حسبي إذا نُوديتُ إذ حُشِرَ الوري:

ذا مادحُ المختار.. صفوة خلقنا

بالعفوِ يحظى.. والأمانِ وبالرضا

بجوارِ أحمدَ في جنائنِ قُربنا

٢٨ / ١١ / ٢٠٢١ م

(٢٠٧)

قلت متوسلاً راجياً:

سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ ضِعَافٌ وَعِجَافُ السِّنِّينِ هَدَّتْ قَوَانَا
وَلَجَأُنَا إِلَيْكَ نَبْغِي الْعَطَايَا فَنَوَالُ الْكَرِيمِ أَقْصَى مُنَانَا

١٠ / ١ / ٢٠٢٣ م

قافية (الهاء)

(٢٠٨)

قلت وقد هلت أنوار ربيع الأنور:

افْرَحْ بِأَحْمَدَ وَاثْشُرْ طِيبَ سِيرَتِهِ

وَامْلَأِ الْبَقَاعَ بِعَرْفٍ مِنْ سَجَايَاهُ

وَاعْرِفْ عَلَى مَسْمَعِ الْأَيَّامِ مَدْحَتَهُ

وَاثْشُرْ أَرِيحَ هُدًى زَاكِي وَصَايَاهُ

وَصَيِّرِ الْكَوْنَ دَرْوِشًا أَخَا وَلِهِ

مِنْ نَشْوَةِ الْوَجْدِ يَحْدُو فِي زَوَايَاهُ

وَلْتَجْعَلِ الْحُبَّ لُبَّ الْقَلْبِ فِي شَغْفٍ

وَانْقُشْ حُرُوفَ الْهَوَى أَقْصَى حَنَايَاهُ

وَأَطْرِبِ الرُّوحَ وَاسْتَنْسِمِ عَبِيقَ ثَقْيٍ

فِي شَهْرِ أَحْمَدَ مَنْ فَاقَتْ مَزَايَاهُ

هذا الذي مَلَأَ الْأَكْوَانَ رَحْمَتُهُ
 وَعَمَّتِ الْخَلْقَ مِنْ جُودِ عَطَايَاهُ
 وَأَنْقَذَ الْخَلْقَ مِنْ كُفْرِ أَطَاحِ بِهِمْ
 وَفَاضَتْ الْخَيْرَ فِي الْأَرْجَا سَرَائِيَاهُ
 وَعَادَتْ الْأَرْضُ جَذَلَى بَعْدَ مُحْنَتِهَا
 وَالْعَيْشُ بِسَامَةٍ أَمَسَتْ ثَنَائِيَاهُ
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي
 أَشْكُو فُؤَادًا تَهَاوَى مِنْ خَطَايَاهُ
 وَالْعُمُرُ وَلَّى وَلَمْ يَظْفَرْ بِصَالِحَةٍ
 قَدْ أَثْقَلَتْهُ زُرَافَاتُ رَزَايَاهُ
 وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ إِلَّاكَ يَا أَمَلِي
 بِنَظَرَةٍ تَنْجِلِي سِرْعًا بَلَايَاهُ
 وَتَطْهَرُ الرُّوحُ مِنْ أَوْحَالِ غَفْلَتِهَا
 وَقَلْبُهُ بِالْجَدِّ تُجَلِّي مَرَايَاهُ

وفي القيامة أشدو: المصطفى سَنَدِي
 إِنِّي الْخَدِئُومُ وَإِنِّي مِنْ رَعَايَاهُ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا صَلَحَتْ
 مِنْ الْعُبَيْدِ بِأَنْظَارِ نَوَايَاهُ
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ اللَّهِ سَادَتِنَا
 وَمُذْنَبِ مُقْعَدِ هَمِّ حَشَايَاهُ

١ / ربيع الأول / ١٤٤٥ هـ

١٦ / ٩ / ٢٠٢٣ م

(٢٠٩)

قلت ملتجئاً إلى جناب السيد الأعظم صلى الله عليه وآله:

صَاقَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَذْنَاهَا وَأَقْصَاهَا
وَالنَّفْسُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ سُوءِ بَلَوَاهَا
وَالْعَبْدُ فِي حَيْرَةٍ.. أَوْدَى بِهِ سَقَمٌ
مِنْ هَمٍّ يَضْرِبُ الْيُمْنَى يُسْرَاهَا
فَقُلْتُ يَا نَفْسُ لَا مَنْجَى وَلَا فَرَجَ
إِلَّا بِلَحْظِ نَبِيِّ جَازَ أَقْصَاهَا
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مَلَجَيْنَا
فِي خُطْبِ دُنْيَا الْوَرَى بَلْ خُطْبِ أَخْرَاهَا
بَابُ الْإِلَهِ حَيِّبٌ مَالَهُ شَبَهُ
فَكُلُّ سُبُلِ الْوَرَى بِالْجُودِ أَجْرَاهَا
لَوْ شَامَ لَحْظُ نَدَاهُ تُرْبَ هَامِدَةٍ
لَا يَنْعَتُ مُرْجُهَا فِي الْحَالِ أَحْيَاهَا

أَوْ مَسَّ سُفْنَ نَجَاةٍ فَوْقَ يَابِسَةٍ
لَا أَصْبَحَ التُّرْبُ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا

أَوْ شَامَ ذَا خَرَسٍ مِنْ حَظِّهِ نَظَرٌ
مِنْ دُونِ قَصْدٍ.. مَضَى لِلضَّادِ يَرَعَاهَا

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي يَا غَوْثَ مُلْتَجِيٍّ
وَمَنْ لِهَذِي الدُّنْيَا سَعْدٌ وَبُشْرَاهَا

يَا مُنِيَّتِي يَا مَلَاذِي يَا شِفَا سَقَمِي
يَا سُؤْلَ رُوحِي يَا آمَالَ مَنْجَاهَا

بِبَابِكُمْ وَقَفْتُ بِالذُّلِّ رَا حِلَّتِي
تَرْجُو بِنَجْدَتِكُمْ إِسْعَافَ عَجْفَاهَا

أَشْتَاقُ وَجْهَكَ يَا مَوْلَايَ أَنْظِرْهُ
فَتَسْعِدُ الرُّوحُ فِي الدُّنْيَا وَأُخْرَاهَا

لَكِنَّ لِي مُقَلَّةً بِالْوِزْرِ غَارِقَةً
وَلَحْظَكَ الطَّبُّ.. فِي مَرَاةٍ مَشْفَاهَا

وإنَّ عَيْنًا عَنِ الْمُخْتَارِ غَافِلَةٌ
يا وَيْحَ مَقْصِدِهَا، يَا شَوْمَ مَسْعَاهَا
جُودُوا عَلَى طَرْفِي الْعَاصِي بِلَمَحِ بَيِّ
ضَاءَتْ بِهِ الْخُلْدُ.. وَازْدَانَتْ زَوَايَاهَا
مُنُوا بِلَثَمِ يَمِينِ سَحِّ دِيَمَتِهَا
لِلْإِنْسِ وَالْجِنِّ قَدْ فَاضَتْ عَطَايَاهَا
وَالْحَقُونِي فَضْلًا فِي رَكَائِبِ مَنْ
فَازُوا بِخِدْمَةِ خَدَّامِكَ يَا طَه
وَأَمْدُدْ فُؤَادِي بِالْأَشْعَارِ أَنْظِمُهَا
حَتَّى أَصَوِّغَ أَمَادِيحًا فَتَرِضَاهَا
عِنْدَ الْمَمَاتِ تَدَارِكُ يَا حَبِيبُ وَجُدْ
وَاعْطِفْ عَلَى مُهْجَةٍ قَدْ كُنْتَ تَمَلَّاهَا
وَفِي اللُّحُودِ أَجْرٌ مِنْ هَوْلِ مُظْلِمَةٍ
وَقُلْ: بَظِلِّي لَا تَغْشَاكَ عُسْرَاهَا

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْكَوْنِ مَا صَدَحَتْ
وُزُقٌ عَلَى فَنٍّ تُشْجِي بِمَغْنَاهَا

١٢ / ١ / ٢٠٢٣ م

* * *

(٢١٠)

قلتُ وأنا أستحضر الحضرة الرفاعية الشريفة طرباً بذكر منورها عليه
الرضوان، وقد جرى ذكره الشريف:

وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَلَوْى هُدَاهُ	هَنَا شَبْلُ النَّبِيِّ وَمُرْتَضَاهُ
بُدُورُ التَّمِّ تَقْبِسُ مِنْ بَهَاهُ	أَمِيرُ الْأَوَّلِيَا شَمْسُ الْمَعَالِي
بِرُوحِي رَوْضَةٌ ضَمَّتْ سَمَاهُ	كَبِيرُ الْقَوْمِ، سَيِّدُ مُتَنَادِهِمْ
وَلَوْ صَرْفًا لَمُتْنَا فِي هَوَاهُ	شَرَبْنَا كَاسَهُ يَا خَلُّ مَزْجَا
لَمُعْضِلٍ جُرْحَنَا الْمُضْنِي شِفَاهُ	حَمَانَا، ذُخْرُنَا فِي كُلِّ خَطْبٍ
وَذَا الْفَخْرُ الْمُؤْتَلُّ لَا سَوَاهُ	بَدِيوَانِ الرَّفَاعِيِّ قَدْ حُسِبْنَا
وَفِي الْأَجْدَاثِ يُحْيِينِي نَدَاهُ	أَهِيْمُ بِذِكْرِهِ مَا دُمْتُ حَيًّا
بِیَوْمِ الْحَشْرِ يَجْمَعُنَا لَوَاهُ	أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ مُقْتَدَانَا
سَلَامٌ عَدَّ مَا يَغْشَى حِمَاهُ	عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَيِّمِينَ كُلِّ آنٍ

٢٠٢٣ / ٧ / ١١ م

(٢١١)

قلت في ذكر سيدنا علامة العراق العلامة عبد الكريم المدرس رحمه الله تعالى (ت ٢٠٠٥م):

حَبْرُ الْعُلُومِ وَشَيْخُهَا وَقَتَاهَا
حَلَالُ مُغْضَلَةٍ وَكَاشَفَ غَيْهَبَ
خَرِيَّتِ مَهْمَةٍ الْفُنُونِ، دَلِيلُهَا
وَطَبِيبُ أَسْقَامِ الْفُهُومِ وَطَبُّهَا
مِنْ شَمْسِ بَازِ اللَّهِ أَسْفَرَ بَدْرَهُ
وَأَقَامَ لِلطُّلَابِ صَرَحَ عُلُومِهَا
يَا سَيِّدًا قَدْ كَانَ دُرَّةَ عَقْدِهَا
أَمَسَتْ دِيَارُ الْعِلْمِ بَعْدَكَ بَلَقَعَا
وَعَلَيْكَ تَنْتَحِبُ الصُّدُورُ جَمِيعُهَا
وَبَقِيَتْ لِلْأَيَّامِ أَمْثَلُ فَخْرِهَا
أَوْلَاكَ رَبُّكَ فِي الْجَنَانِ مَنَازِلًا
وَاللَّهِ أَسْأَلُ بِالنَّبِيِّ وَالْآلِهِ
أَنْ نَخْتِمَ الدُّنْيَا عَلَى تَوْحِيدِهِ

عَبْدُ الْكَرِيمِ إِمَامُهَا وَلَوْأَهَا
لَكَوَاكِبِ الْأَشْيَاخِ كَانَ سَمَاهَا
وَنَظَامُهَا وَعَصَائِمُهَا وَجَلَاهَا
وَبَنَفْثِ مَرْقَمِهِ دَوَاءُ شِفَاهَا
فِي الْقَادِرِيَّةِ وَازْدَهَى بَعْلَاهَا
وَهَدَى الْحَيَارَى، فَاسْتَنَارَ دُجَاهَا
وَمَنَارُهَا وَهُمَامُهَا وَحِمَاهَا
تَبْكِي عَلَيْكَ رُبُوعُهَا وَرُبَاهَا
كُنْتَ الْغِيَاثَ لِمَنْ أَضَلَّ وَتَاهَا
وَحُسَامَ عَزَّتِهَا، وَنَجْمَ هُدَاهَا
وَحَبَاكَ فِي الْفِرْدَوْسِ شَمُّ ذُرَاهَا
وَبَصْصَحْبِهِ فِي لَيْلِهَا وَضُحَاهَا
وَنَحُورَ فِي الْجَنَاتِ جِيرَةَ طَه

٢٣ / رجب / ١٤٤٤ هـ

١٤ / ٢ / ٢٠٢٣ م

(٢١٢)

قلت متوسلاً بالقطب سيدي أحمد البدوي رحمته الله:

يَا عُصْبَةَ الرَّاسِ.. يَا مَلَجَا الضَّعِيفِ إِذَا
جَارَ الزَّمَانُ.. وَثَقُلَ الْهَمُّ أَرْدَاهُ

خَطَافَ الْأَسْرَى.. تَدَارَكَ خَادِمًا زَمَنًا
لَا رُكْنَ يُسْنِدُهُ.. لَا عَيْنَ تَرْعَاهُ

وَلِيَّ بِحُبِّكَ يَا مَوْلَايَ مُعْتَصِمٌ
إِنْ قِيلَ أَحْمَدُ صَاحِبُ الْقَلْبِ: أَهْوَاهُ

وَالرُّوحُ تَطْرَبُ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ وَلَهٍ
وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ وَالْأَحْشَاءُ تُفْدَاهُ

عَلَيْكَ رِضْوَانُ رَبِّي كُلَّمَا سَجَعْتُ
وَرَقَاءً أَوْ سَلَّتِ الْمَحْزُونُ أَوَّاهُ

٢٠٢٢ / ٦ / ٧ م

قافية (الواو)

(٢١٣)

قلت وقد سمعت خطيباً أباد العربية إبادة جماعية:

أَتَانِي الْفَاعِلُ الْمُسْكِينُ يَشْكُو	خَطِيْبًا يَسْرِقُ الضَّمَاتِ يَغْزُو
وَيُلْقِيهَا عَلَى الْمَفْعُولِ ظُلْمًا	وَيَرْفَعُ نَضْبَهُ بِالْغَضَبِ يَعْدُو
وَيَكْسُو الْفَاعِلُ الْمُسْكِينُ نَضْبًا	وَحَرْفُ الْجَرِّ بِالْخُسْرَاتِ يَرْنُو
قَدْ اذْمَنْ بَعْدَهُ رَفْعًا وَنَضْبًا	وَمِنْ أَسْفٍ، عَلَيْهِ التُّرْبُ يَحْثُو
وَبَاتَ الْمُبْتَدَأُ مَخْفُوضَ وَهْمٍ	كَذَا الْخَبَرُ الْمُعَذِّبُ جَاءَ يَشْكُو
وَجَارَ عَلَى النَّوَاسِخِ، بَلْ سَبَّاهَا	وَفِي أَعْمَالِهَا كَمْ بَاتَ يَعْثُو
وَصَيَّرَ ذِي الْجَوَازِمِ نَاصِبَاتٍ	وَرَاخَ عَلَى النَّوَاصِبِ -آه- يَسْطُو
وَبَاتَ الْجَزْمُ حَزَنَانًا كَسِيرًا	عَلَيْهِ وَسْطَ دَاجِيِ اللَّيْلِ يَدْعُو
وَأَمَّا الشُّعْرُ كَمْ قَدْ عَادَ مِنْهُ	كَسِيرَ الْوِزْنِ بِالْخُسْرَاتِ يَكْبُو
فَقُلْتُ: جَزَاؤُهُ مِنْ دُونِ مَيْنٍ	يُجَاءُ بِهِ وَفِي الْأَغْلَالِ يَحْثُو
وَبِالنَّسِيِّ فَوْرَ نَرْبُطَ جَانِبِيهِ	وَبِالْبَارُودِ مِنْهُ الْبَطْنُ نَحْشُو
وَنُضْرَمُ حَوْلَهُ أَطْوَاقُ نَارٍ	وَنَحْنُ عَلَيْهِ فِي ذَا الْحُكْمِ نَحْنُو
وَلَوْ لَا الرَّحْمَةُ الْمُلْقَاةُ فِينَا	لَكُنَّا فَوْقَ هَذَا الْفِعْلِ نَقْسُو

قافية (الياء)

(٢١٤)

قلت في مدح سيدنا النبي ﷺ:

يا أَيُّها الرَّاجِي النَّجَاحَ لِسَعِيهِ
وَالسَّلَامِ مِنْ هَوْلِ الْخُطُوبِ الدَّامِيَةِ
نَاجِ النَّبِيِّ، وَقُلْ: مَلَاذِي إِنِّي
لَاجٍ بِبَابِكَ ذِي الْمَعَانِي السَّامِيَةِ
فَاشْفَعْ لِعَبْدٍ أَتَهَكَّتْهُ ذُنُوبُهُ
وَعَدَا أَسِيرًا لِلْعُيُوبِ الطَّامِيَةِ
لَكِنَّهُ رَغَمَ الْعُيُوبِ مُوَلَّاهُ
وَالرُّوحُ لِلْوَجْهِ الْمُنُورِ ظَامِيَهُ
أَذْرِكُهُ مِنْ وَقَعِ الْخُطُوبِ جَمِيعِهَا
لَا سِيَّاهُ خُطْبُ الْجَحِيمِ الْحَامِيَةِ
وَقُلْ: الْعَبِيدُ بَظْلُنَا وَجِوَارِنَا
سَعْدِي إِذَا كُنْتَ الْمَلَاذَ الْحَامِيَةِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا بَابَ الرَّجَا
يَوْمَ الْخَلَائِقُ كُلُّهَا لَكَ وَامِيهِ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ آسَادِ الْوَرَى
مَا الْعَيْنُ مِنْ شَوْقٍ تُهْدِيهِ هَامِيهِ

مكة المكرمة

٢٠ / ٣ / ٢٠٢٢ م

(٢١٥)

قلت ملتجئاً إلى أعتاب سيدنا النبي ﷺ:

وَأَحْنَى الظُّهْرِ بِالْكَرْبِ الْقَسِيِّ	إِذَا لَيْلُ الْمَصَائِبِ صَاحَ جَنًّا
بِبَابِ الْمُصْطَفَى الْبَحْرِ النَّدِيِّ	فَأَنْزَلَ مَا دَهَاكَ مِنَ الْبَلَايَا
أَتَيْتُكَ رَاجِئًا جُودَ النَّبِيِّ	وَقُلَّ يَا سَيِّدِي يَا نُورَ عَيْنِي
وَصِرْتُ مِنَ الْمَعَاصِي كَالْغَوِيِّ	تَهَاوَى الْعُمُرُ بِالزَّلَّاتِ مِنِّي
سِوَى جَاهِ الْمُشْفَعِ وَالرَّضِيِّ	وَلَيْسَ بِمُنْقِذِي مِمَّا دَهَانِي
وَأَنْقِذْنِي مِنَ الْخُطْبِ الْعَمِيِّ	فَأَدْرِكْنِي بِجَاهِكَ يَا مَلَاذِي
يُغِيثُ مُهَيِّجَةَ الْعَانِي الشَّجِيِّ	فَجُودُكَ يَا حَيِّبَ اللَّهِ غَيْثُ
فَصَدَّتْهُ عَنِ النَّهْجِ السَّوِيِّ	وَيُذْرِكُ مَنْ غَدَا رَهْنَ الْمَعَاصِي
دُعِيتُ بِيَوْمِ حَشْرِي بِالشَّقِيِّ	إِذَا جَاءَهُ النَّبِيُّ يَضِيقُ عَنِّي
عَلَى اللَّأَوَاءِ مَا هُوَ بِالْقَوِيِّ	وَحَاشَا جُودَهُ يَجْفُو فَقِيرًا
عَلَى الْمُخْتَارِ ذِي الْقَدْرِ الْعَلِيِّ	وَصَلَّى رَبُّنَا فِي كُلِّ حِينٍ
وَأَصْحَابِ أُولِي فَخْرٍ جَلِيٍّ	مَعَ آلِ الْكَرَامِ أُولِي الْمَعَالِي

طرابلس / لبنان

٢٠٢٢ / ٩ / ٢ م

(٢١٦)

قلت مستمطراً جود رسول الله ﷺ:

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْرُكَ بِنَظَرَةٍ
تُذِيبُ ظَلَامِي وَالْعُيُوبَ تُدَاوِيَا

وَتُنْقِذُنِي مِنِّي وَمِنْ قَيْدِ غَفْلَتِي
وَتَرْفَعُ حِرْمَانِي وَتُدْنِي التَّلَاقِيَا

وَتَرْوِي عُيُونِي مِنْ بَهَاكِ بَطْلَعَةٍ
وَتُذَرِّكُ قَلْبًا شَابَ أَوَاهُ ظَامِيَا

فَإِنِّي أَيَا مَوْلَايَ بِالذُّلِّ سَائِلٌ
أَشَبُّ بِالْأَعْتَابِ أَبْغِي التَّدَانِيَا

وَلَيْسَ حَيِّبَ اللَّهِ إِلَّاكَ لِي غَنَى
وَمَا أَحَدٌ إِلَّاكَ لِلدَّاءِ شَافِيَا

وَمَا أَحَدٌ إِلَّاكَ يَا سَيِّدِي يُرَى
بَسَاحَاتِ كَرْبِ الْحَشْرِ عَنِّي مُحَامِيَا

وَمَا أَحَدٌ إِلَّا يَخْنُو لِفَاقَتِي
فَتَمَسَّحُ مِنِّي الرُّوحُ، تُبْرِئِي لِدَائِيَا
أُنَاجِيكَ بِالْفَاقَاتِ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى
وَجُودُكَ حَاشَا أَنْ يُحَيِّبَ رَاجِيَا
بِذِكْرِكَ أَخْذُورَ غَمٍ كُلِّ مَعَايِي
وَأَصْدَحُ بِالْأَمْدَاحِ نَشْوَانَ شَادِيَا
بِعَزْمِكَ أَرْجُو حِينَ أَضْحِي مُجْنَدَلًا
أَجِيبْ بِقَبْرِئِي السَّائِلِينَ مُنَادِيَا:
حَبِيبِي هَذَا، فِي هَوَاهُ مُوَهَّأَا
قَضَيْتُ حَيَاتِي وَالسِّنِينَ الْخَوَالِيَا
خَدِيمٌ لِأَعْتَابِ النَّبِيِّ وَآلِهِ
لِأَصْحَابِهِ السَّادَاتِ كُنْتُ مُوَالِيَا
وَلِلْقَوْمِ أَهْلِ اللَّهِ خَدَّامٌ بِأَبْهَمِ
أَذُودُ بِسَيْفِ الْحَقِّ عَنْهُمْ أَعَادِيَا

تُرَانِي أَخِيْبٌ وَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي
 بِيَابِ كَرِيْمٍ لَا يُضَيِّعُ سَاعِيَا
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا شَافِعَ الْمَلَا
 وَأَشْرَفَ مَنْ قَدْ جَاءَ لِلَّهِ دَاعِيَا
 مَعَ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ دِينِنَا
 لِنُصْرَةِ دِينِ اللَّهِ يَفْدُونِ غَالِيَا

٣٠ / ٥ / ٢٠٢٢ م

(٢١٧)

رأيت الآن أخي الكريم (نور مشلح الحلبي) كتب أنه وصل المدينة المنورة على ساكنها وآله الصلاة والسلام.. فكتب له:

يا نور:

أبي الزهراءِ ذي الشانِ العليِّ	إذا ما جيتَ أعتابَ النبيِّ
عليكَ سَلامُ ربِّكَ يا صَفِيٍّ	فَقُلْ في بابِهِ والدَّمَعُ هامٍ
ويا هادٍ إلى النَّهْجِ السَّويِّ	ويا عَوْنَ الغَريبِ إذا أَتاهُ
بإِصلاحٍ وإِرشادِ العَميِّ	بِبابِكَ قد وَقَفْتُ وَليَ رَجاءُ
أَلُوذُ بِهِ مِنَ الكَرَبِ الغَويِّ	فليسَ سِوَاكَ يا مَولايَ ذُخْرُ
وسَلَّمَ عَدَّ مَنشورٍ وَطَيِّ	عَليكَ اللهُ صَلى يا مَلاذي

٢٠٢٤ / ٤ / ٨ م

(٢١٨)

كاتبنني أخي الحبيب الشيخ خالد المنجد (طرابلس / لبنان) من المسجد النبوي الشريف، فكتبت له: عني قل:

أَرْوُمُ بِلَحْظِكُمْ كَشَفَ الْبَلَايَا	رَسُولَ اللَّهِ لَاجٍ فِي حِمَاكُم
فَلَا حِظْنِي بِإِصْلَاحِ النَّوَايَا	وَصَدْرِي يَا حَبِيبُ أَسِيرُ ذَنْبِي
بِوَصْلِ مَنْ عَظِيمَاتِ الْعَطَايَا	وَجُدْ لِي يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَضْلاً
لَأَنْجُوَ مِنْ غَوَايَاتِ الْخَطَايَا	وَأَذِرْ كُنِّي بِعَظْفِكَ يَا حَبِيبِي
وَقَبْلَ الْفَجْرِ تَأْتِيكَ الْهَدَايَا	وَقُلْ لِي: فِي حِمَانَا، أَنْتَ مِنَّا

٢٣ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

(٢١٩)

قلتُ طرباً بساداتنا الرفاعية:

بساداتي الرِّفاعيَّة بأسادِ الحُسينيَّة
لي الكاساتُ قد طابت بأوقاتِ سَمَويِّه

رجالُ الله سادَتُنا إليهمُ صاحِ عزوئُنا
بهمُ ضاءتِ مَحَجَّتُنا وعندَ الله مَرَضِيَّه

أَسودُ الغابِ تَرَهَّبُهمُ كُماةٌ حينَ تَنَدُّهمُ
إذا ناديتِ تَطْلُبُهمُ ترى النَّجَداتِ فوريَّه

همُ لِلْعِزِّ عُنَوانُ ولِلْعِلياءِ تِيجانُ
وللسَّاداتِ نِيشانُ بَغَرِبِ أَوْ بِشَرْقيَّه

سَقُونِي الوَصْلَ أَعواما مَعَ الأنفاسِ قَدْ دامَا
بِعَجْزِي عَزْمُهمُ قامَا بأسرارٍ لَدُنِّيَّه

وَلَمَّا دَارَ سَاقِي الكَاسِ بَطِيبِ الوُصْلِ والإِنَاسِ
سَرَتْ مِنْهُمْ بَيَ الأنفَاسِ كَغُضَنِ بَاتَ مَرْوِيَّهْ

وَقَالُوا أَنْتَ مَحْسُوبٌ لَكَ العَلِيَاءُ مَرْكُوبُ
وَمَنْ نَاوَاكَ مَغْلُوبٌ بَغَارَاتِ إلهِيَهْ

عَلَيْهِمْ مِنْ رِضَا رَبِّي كَعَدِّ العُجَمِ والعُرْبِ
وَعَدِّ القَطْرِ والترَّبِ بِسُحْبِ أَوْ بِرِّيَهْ

٦ / ٣ / ٢٠٢٤ م

(٢٢٠)

قلت فيمن يحملون هم القدس الشريف:

لِرَجَالٍ أَحْمَدِيَّةَ	إِنَّمَا الْقُدُسُ قَضِيَّةَ
لَا الدَّعَاوَى الْعَرَبِيَّةَ	هَمُّهُمْ نُصْرَةُ طَه
مِنْ دِيَارِ فَارِسِيَّةَ	أَوْ شِعَارَاتِ تَهَاوَى
فِي مَتَاهَاتِ غَوِيَّةَ	أَوْ أُولَى فِسْقٍ وَغِيٍّ
قَارَفُوا كُلَّ ذَنِيَّةَ	فِي الْخَنَى بَاتُوا سُكَارَى
صَبَّرَ طَهْرَ الطَّوْبَةِ	إِنَّمَا الْأَقْصَى جُنْدٍ
لَهُمُ الصَّدَقُ سَجِيَّةَ	أَخْلَصُوا لِلَّهِ قَضْدًا
فِي الْمَعَانِي الْهَاشِمِيَّةَ	فِي هَوَى الْمُخْتَارِ هَامُوا
بَوْلَا الصَّحْبِ سَوِيَّةَ	يَقْتَفُونَ الْأَلَّ حُبًّا
خُشَّعَ الْعَيْنِ النَّدِيَّةَ	فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ قَامُوا
فِي صَبَاحِ وَعَشِيَّةَ	فَعَلَيْهِمْ مِنْ إِلَهِي
سَرْمَدِيًّا أَبَدِيَّةَ	حُلَّ الرِّضْوَانِ تَرَى

٨ / ٤ / ٢٠٢٣ م

(٢٢١)

قلت في ذكرى وفاة العارف بالله تعالى سيدي محمد النبهان الحلبي رحمه
الله تعالى ورضي عنه^(١):

مَضَى السَّيِّدُ النَّبَهَانُ لِلَّهِ رَاضِيَا
وَأَسْفَرَ بَدْرًا فِي سَمَاءِ الْحُبِّ سَامِيَا
فَلَيْسَ سِوَى الرَّحْمَنِ يَا خَلُّ مَنْ يُرَى
عَلَى أَبَدِ الْآبَادِ حَيًّا وَبَاقِيَا
وَكَانَ أَمِيرَ الْقَوْمِ، سُلْطَانَ رُكْبِهِمْ
بِأَعْتَابِهِ الْعِرْفَانُ تَلْقَاهُ جَائِيَا
عَلَى قَدَمِ الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ قَدْ مَشَى
بِعِزْمِ يُزَيْحِ الْجَائِثَاتِ الرِّوَاسِيَا
وَكَانَ طَيِّبَ السَّالِكِينَ وَشَمْسَهُمْ
بِالْحَاضِرِ دَاءِ الْقَطِيعَةِ شَافِيَا

(١) انتقل الى الرفيق الأعلى الشيخ محمد النبهان الحلبي رحمته الله في ٦ / شعبان / ١٣٩٤هـ.

ومنه بُدورُ التَّمِّ تَمْتَارُ نورَهَا
 فطلعتُهُ واللهِ تَجْلُو الدِّيَاجِيَا
 ومن كَفِّهِ اليَعْبُوبُ يَمْتَارُ جودَهُ
 ومن عزمِهِ ذَا الدهرُ حازَ المَعَالِيَا
 إلى اللهِ كم قَادَ القلوبَ بهمةٍ
 وَيَطْوِي لِأَهْلِ السَّيْرِ صَاحِ الفَيَافِيَا
 أَيَا وَاثَرَ المَخْتَارِ يَا عَيْنَ عَيْنِهِ
 وَيَا بَدَرَ أَهْلِ اللهِ، تُضْوِي اللَّيَالِيَا
 تَعَالَيْتَ عَنْ مَدَحٍ يَفِي قَدْرَ ذَرَّةٍ
 وَأَعْجَزْتَ يَا مَوْلَايَ مَنِّي المَرَاثِيَا
 عَلَيْكَ سَلامٌ اللهُ مَا بَاحَ مَغْرَمُ
 وَمَا اشْتَاقَتْ الأرواحُ تَبْغِي التَّلَاقِيَا

٦ / شعبان / ١٤٤٥ هـ

١٦ / ٢ / ٢٠٢٤ م

(٢٢٢)

قلتُ وقد قرأت لأحد المرضى كلامًا في شأن سيدنا علي عليه
الرضوان:

بها يَرْضَى الْمُهِمُّنُ يَا عَمِيُّ	مَحَبَّةُ حَيْدَرٍ عُنوانُ هَدِيٍّ
وَيَفْرَحُ مِنْكَ سَيِّدُنَا النَّبِيُّ	وَتُبْلَغُكَ الْمُنَى مِنْ حُبِّ طَه
أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَانَا عَلِيُّ	وَقَلْبٌ لَيْسَ يَطْرَبُ حِينَ يُذَكَّرُ
لَقَلْبٌ فَاجِرٌ جَلْفٌ غَوِيُّ	فَذَلِكَ وَالَّذِي خَلَقَ الْبَرَايَا
فَفِيهِ يَا فَتَى النَّهْجِ السَّوِيِّ	فَخُذْ نُصْحِي إِذَا رُمْتَ اهْتِدَاءًا

٢ / ١ / ٢٠٢٣ م

* * *

(٢٢٣)

قلت باكيًا حال أهل العلم:

ولِدُو حَةَ الإِسلام حَقًّا حامِيَهُ	وعِمامَةٍ كانت تقوُدُ وللهِدى
تَبَعًا لأَحزابِ الضلالةِ راوِيَهُ	تركت سبيلَ الصالحينَ فأصبحتُ
وبابِ أهلِ الظلمِ أَمَسْتُ ثاويَهُ	هَذَا يُحرِّكُها وذاك يَسوقُها
وغداً بيومِ الدينِ تُحشَرُ غاويَهُ	لا ريبَ يَمقُتُها العبادُ وتُردَرى

٣٠ / ٣ / ٢٠٢٣ م

(٢٢٤)

قلت متوسلاً راجياً:

سحايِبَ من عَظِيماَتِ العَطايا	أُرَجِّي في القِيامِ بَظِلِ طه
وصَفحًا عن خَطيَاَتِ الخَفايا	وغَفراً للذُنوبِ وسَترَ عيبٍ

جبال عكار

١٩ / ٨ / ٢٠٢٢ م

فهرس القوافي والمطالع

الرقم	القافية	المطلع	الصفحة
قافية (أ-١)			
١	إصغاء	فاض الشُّرورُ وَلُسُنُ الْكَوْنِ إِطْرَاءُ	٩
٢	ملجأ	إِذَا غَضِبَ الْجَبَّارُ وَالْكَرْبُ أَحْدَقَا	١٤
٣	الفقراء	رَمَضَانُ كَرِيمٌ مَعْطَاءُ	١٦
٥	جلاء	وَجُوهٌ مِنْ جَمَالِ اللَّهِ فَاصَتْ	١٨
٤	ابتداء	إِنَّ تَاجَ الرُّسُلِ طَهَ	١٧
٦	الإصطفاء	بِلَادُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ	١٩
٧	اللو	يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ طَالَ النَّوَى	٢٠

قافية الباء			
٨	المواهب	إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ تُحْدَا النَّجَائِبُ	٢١
٩	الدرب	بِذِكْرِ بَنِي الزَّهْرَاءِ يَنْكَشِفُ الْكَرْبُ	٢٥
١٥	نؤوب	يَا دُخْرَنَا، يَا حِرْزَنَا، يَا غَوْثَنَا	٣٧
٢٥	الذئب	تَمَرَّقَ أَهْلُ الْحَقِّ حَتَّى كَانَتْهُمْ	٥٢
٢٦	غضاب	بِذِكْرِكَ يَا مَوْلَايَ عَيْنِي قَرِيرَةٌ	٥٤

٢٩	حزبُ	لأنظَارِ الرَّفَاعِي الْقَلْبُ رَاكِئ	٥٨
١٠	قلبا	إِذَا جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ يَوْمًا	٢٧
٢٤	الرقيا	(زَعَمْتَنِي شَيْخًا..وَلَسْتُ بِشَيْخٍ)	٥١
٢٣	العصابة	بِفَاطِمَةٍ، بِلَيْشِهَا، بِحَيْدَرٍ	٥٠
١٣	المثابة	جَمِيعُ الْحَاجِ فِي أَعْتَابِ طَابَةِ	٣٢
١١	والقرب	صَيَّفُ الْكَرِيمِ كَرِيمٌ طُولُ مَجْلِسِهِ	٢٨
١٢	الصعب	بِلَحْظِ رَسُولِ اللَّهِ أَنْزَلْتُ مَا دَهَى	٣٠
١٤	بالتوب	لُؤْمِي وَذَنْبِي قَدْ أَخْرَسَا طَلْبِي	٣٥
١٦	حجب	خَلِيلِي مَا غَابَ النَّبِيُّ وَإِنَّمَا	٣٨
١٨	الغيب	رِيَاضُ جِنَانٍ يَا أَخِي وَكَعْبَةٌ	٤١
١٩	الحب	أَيَا كَعْبَةَ الْأَمَالِ يَا قِبْلَةَ الْهُوَى	٤٤
٢٠	العربي	نَبْدُ الْعَامِ بِأَمْدَاحِ النَّبِيِّ	٤٦
٢١	الآداب	شَبْلُ الْحُسَيْنِ وَوَارِثُ الْأَقْطَابِ	٤٧
٢٢	الطرب	هَلَّتِ الْأَنْوَارُ فِي وَسْطِ الدُّجَى	٤٩
٢٨	أدب	وَكُلُّ مَا مَالَ لِتَعْظِيمِ النَّبِيِّ	٥٧
١٧	والنواصب	بَرِئْتُ إِلَى الْمُهَيِّمِينَ فِي عَلَانٍ	٤٠
٢٧	والحبب	سَلَوَةُ الْأَحْزَانِ بَلْ تُغْنِي التَّعَبَ	٥٦

قافية التاء			
٣٥	ما الجمراتُ	مَا الْبَيْتُ؟ مَا الْمُسْعَى؟ وَمَا عَرَفَاتُ؟	٦٨
٣٤	فرحاتُ	صَاءَ الوجودُ وَهَلَّتِ البركاتُ	٦٦
٣٢	قصدتُ	بِبَابِ طه جَثوتُ	٦٣
٣٠	الحاجاتِ	يَا قَاضِي الْحَاجَاتِ قُرْبُكَ حَاجَتِي	٥٩
٣١	صبوةُ	حَشْنًا الْمُطَايَا وَارْتَحَلْنَا بِضُخْوَةٍ	٦٠
٣٣	وجيرتي	بِبَابِكَ بَابِ اللَّهِ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي	٦٤
٣٦	الكراماتِ	لَا يَجْدَعَنَّكَ شَأْلٌ أَخْضَرُ.. وَعَصَى	٧١
٣٧	الفراتِ	جِرَاحُ البصرةِ الفيحاءِ تُذَكِّي	٧٣
٣٨	أمواتِ	فِيكَ الْقَوَائِي رَسُولُ اللَّهِ نَابِضَةٌ	٧٤
٣٩	أشتاتي	طَابَتْ بِرُغْمٍ تَكْذُرِي أَوْقَاتِي	٧٥
٤٠	البريةِ	خَلِيلِي لَا غُنْمَ _ وَرَبِّكَ _ فِي الدُّنَا	٧٦
٤١	نجاتي	لَسْتُ الْمُؤَمِّلَ يَوْمَ حَشْرِي فِي سَوَى	٧٧
٤٢	غزةِ	(١٠٠) مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ سَمَتْ بِهَا	٧٨

قافية الجيم			
٤٤	السُّرُجُ	الْعِيدُ أَنْتَ، وَأَنْتَ الرُّوحُ وَالْمُهْجُ	٨٠
٤٣	السرجا	افْرَحْ بِمَوْلِدِ خَيْرِ الرُّسُلِ مُبْتَهَجًا	٧٩

٤٥	المعارج	إمام رجال الله، طهر المذارج	٨٢
----	---------	-----------------------------	----

قافية الحاء			
٤٨	تنشرح	العيد والسعد والبهجات والفرح	٨٧
٤٩	منشراحا	افرح بمولد طه.. أعلن الفرحا	٨٨
٤٦	شرح	أضج نجى الشوق يا صاحب جرحي	٨٣
٤٧	ورواحي	ذكرهم يا خل راحي	٨٦

قافية الدال			
٥٠	محتشد	العيد أحمد، والأفراح طلعت	٨٩
٦٤	نشد	لي في الحسين غرام	١١٤
٥٦	واهدي	في مولد الهادي المشفع ذخري	٩٩
٥٣	غدا	مددا مددا مددا مددا	٩٣
٥٤	وفدا	يا سيدي يا رسول الله يا سدي	٩٤
٥٧	نفدا	إما وهت همتي والعزم قد قعدا	١٠١
٦٠	الندى	أجد سلطان الوري، كنز الهدى	١٠٧
٦١	هدى	ذاك الرفاعي الذي فاق البحار ندى	١٠٩
٦٨	معريدا	لأبي التراب جليل معنى يا فتى	١٢٠

٦٩	عمادا	حَصَّنْتُ نَفْسِي بِالَّذِي سَمَكَ الْعَلَى	١٢١
٧٢	والنكدا	هَذَا الْعِرَاقُ لَعْمَرِي مُذْ وَلادَتِهِ	١٢٤
٥١	البعاد	(عَلَى مَأْمُولٍ رَحِمَتْكَ اعْتِمَادِي)	٩١
٥٥	تسعد	يَا قَلْبِي اطْرُبْ قَدْ وَصَلْتَ لِطَيْبَةٍ	٩٦
٥٨	مشهد	إِذَا زُرْتَ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ وَرَوْضَهُ	١٠٣
٥٩	والوجد	بِتَذْكَارِ بَازِ اللَّهِ تُنْطَرُ مُهْجَتِي	١٠٥
٦٥	اتقاد	يَا رَاحِلًا بِفَوَادِي	١١٦
٦٦	أحمدى	يَا بَرُوجِي فَتِيَّةٌ هَبُّوا إِلَى	١١٨
٦٧	قصيدي	لِطَرَابُلَسَ أُغْنِي	١١٩
٧٠	الرشاد	قَضِيبَ الْبَانَ يَا مَوْلَايَ أَسْعِفْ	١٢٢
٧١	المفرد	حَسَّانَ أَحْمَدَ قَدْ أَتَيْتُكَ رَاجِيًا	١٢٣
٧٣	بمُحمَّد	أَنْزَلَ حَوْلَكَ فِي رَحَابِ مُحَمَّدٍ	١٢٤
٧٥	مُحمَّد	وَاللَّهِ مَا يَشْفِي الْفَوَادَ وَدَاءَهُ	١٢٥
٥٢	يُقصد	لَيْسَ يَا خِلِّي بَابٌ	٩٢
٦٢	المؤيد	عُرِيجَا الْحَالِ فِي الْأَعْتَابِ لَادَتْ	١١١
٦٣	مُحمَّد	مِنْ جَبِينِ النُّورِ ذَاتَا	١١٣
٧٤	مُقعد	إِذَا عَظُمَ الْمُصَابُ وَزَادَ وَقَعًا	١٢٥

قافية الرء			
١٣٣	إِذَا رَمَقْتَ عَيْنَاكَ رَوْضَ مُحَمَّدٍ	عطورُ	٧٩
١٤٠	يَا عُصْبَةَ الرَّاسِ يَا رَمَزَ الْعَدَالَةِ يَا	عُمَرُ	٨٣
١٤٥	طَرِبَ الْقَصِيدُ وَزَغَرَدَ الْأَشْعَارُ	الأطيارُ	٨٧
١٤٦	بِحُبِّ رِجَالِ اللَّهِ قَلْبِي عَامِرُ	غامرُ	٨٨
١٤٧	بَرِئْتُ إِلَيْكَ رَبِّي مِنْ أَنَاسٍ	سَكْرَى	٨٩
١٤٨	إِنْ رَمَتْ صَاحِ الْحَقِّ فَاتْبِعْ سَادَةً	تُنِيرُ	٩٠
١٥٧	صَلَاتُكَ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى الَّذِي	يعمرُ	٩٥
١٦٠	لِلشَّاذِلِيَّةِ فِي رُوحِي مُسَامَرَةٌ	معمورُ	٩٧
١٦٧	لِلَّهِ مَجْلِسُ أَنَسٍ	تُدارُ	١٠٠
١٦٨	مَلَأَ الْأَسْمَاعَ ذِكْرُهُ	بدرُهُ	١٠١
١٧١	بِحُبِّ رِجَالِ اللَّهِ يَا صَاحِ نَفْخَرُ	تتسَرُّ	١٠٣
١٣٠	بِمَوْلِدِ أَحْمَدَ الْكَوْنِ اسْتَنَارَا	وازدهارا	٧٨
١٣٥	هُنَاكَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَالْحَشْرِ وَاللِّقَا	تتري	٨٠
	بَرِئْتُ إِلَيْكَ رَبِّي مِنْ أَنَاسٍ	سَكْرَى	
١٢٧	أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ النِّجْمِ وَالشَّجَرِ	والثمرِ	٧٧
١٥٤	إِمَّا تَسَا نَجْدَةً كَالْبَرْقِ خَاطِفَةً	والكدرِ	٩٣
١٥٦	أَيُّ جُبْنٍ أَيْ خِزْيٍ	وصغارِ	٩٤

٩٦	العنبر	قَدْ هَل نُورُ الْقَمَرِ	١٥٨
٩٨	الدري	لَوَامِعُ هَدْيٍ أَشْرَقَتْ فِي دِيَارِ	١٦٢
٩٩	بمزمارة	لَيْسَ التَّصَوُّفُ نَقَرَ الدَّفِّ وَالطَّارِ	١٦٥
١٠٢	الآثار	(عَيْنُ): عِمَادَ الْحَقِّ كَانَ قَوَامُهُ	١٧٠
٧٦	وجهر	أَتَيْتُكَ خَالِقِي بِجَمِيعِ ذَنْبٍ	١٢٦
٨١	منتصر	أَبَا عُمَارَةَ يَا عَمَّ النَّبِيِّ وَيَا	١٣٧
٨٢	حشري	وَلَايِي حَيْدَرًا يَا غُرُّ دِينَ	١٣٩
٨٤	بدر	(سَادَتِي يَا أَهْلَ بَدْرِ)	١٤٢
٨٦	السحر	إِنْ تَشَاءِ يَا صَاحَّ أَنْ تُطْرِبَنِي	١٤٤
٩١	العاطر	رِضْوَانُ رَبِّي الْقَادِرِ	١٤٩
٨٥	يُذَكَّرُ	يَرْقُصُ الْقَلْبُ غَرَامًا وَابْتِهَاجًا	١٤٣
٩٢	عبد القادر	سلطانُ أهلِ القربِ	١٥٢

قافية السين

١٠٦	الأنسا	تَدَفَّقَ ذَا الشَّلَالِ بِالْحَيْرِ وَالْعَطَا	١٧٥
١٠٧	الأسى	مَسْرَى النَّبِيِّ وَإِنْ تَثَاقَلَتِ الْخُطَى	١٧٧
١٠٤	قاسي	إِذَا مَا الْقَلْبُ مِنْ وَقَعِ الْمَعَاصِي	١٧٢
١٠٥	النفس	رُغْمَ النَّوَاصِبِ حُبُّ الْآلِ يَرْفَعُنِي	١٧٣

١٠٨	كاسي	مِنْ شَرَابِ ابْنِ الرَّفَاعِيِّ	١٧٨
١٠٩	قَبَسُ	خَطَوَا آلَ الْبَيْتِ حُبًّا أَحْتَذِي	١٧٩

قافية الصاد

١١٠	الوصي	ابنُ الكرامِ، أخو المكارمِ والتقى	١٨١
-----	-------	-----------------------------------	-----

قافية الضاد

١١١	مضى	بَكَ قَدْ سَأَلْنَا يَا إلهِي نَظْرَةً	١٨٣
١١٢	تُقْضَى	بِأَعْتَابِ بَارِ اللَّهِ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي	١٨٥

قافية العين

١١٣	ويمنعُ	يَا مَنْ يُنَاجِي وَهُوَ يَعْلَمُ يَسْمَعُ	١٨٦
١١٤	يكرعُ	إِنِّي وَإِنْ فَاضَتْ سِنِينِي غَفْلَةً	١٨٨
١١٧	ومشرعُ	مَعَاهِدُ نُورِ سَامِيَاتٍ جَلِيلَةٍ	١٩٣
١١٥	الرَّبيع	أَيَا زَائِرًا أَعْتَابَ أَحْمَدَ حَامِدٍ	١٨٩
١١٦	الرَّبيع	خَلِيلِي إِذْ وَافَيْتَ أَعْتَابَ طَبِيبَةٍ	١٩١

قافية الفاء

١٢٠	أَلُوفُ	إِمَّا دَهْتَكَ النَّائِبَاتُ بِجَحْفَلٍ	١٩٨
-----	---------	--	-----

١١٨	المصطفى	هَجَرَةُ الرُّوحِ أَيَا خِلٍّ إِلَى	١٩٥
١١٩	الحصيفه	إِذَا مَا كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَعَالِي	١٩٧

قافية القاف			
١٢٣	أغلاؤُ	يَا مَنْ تَرَوْمُ رِضَا إِلَهِ الْعَالِمِ	٢٠٣
١٢٢	خفاقه	أَمَّ الْمَسَاجِدِ، أَمَّ الْأَكْرَمِينَ وَمَنْ	٢٠١
١٢٤	تعلُّقا	عَلَّقَ فَوَادَكَ بِالنَّبِيِّ فَإِنَّهُ	٢٠٥
١٢١	للتلاق	غَرَبَ الْعُمُرُ، وَوَلَّى عَجَلًا	١٩٩
١٢٥	نطقُ	كَفَّاهَا مِنَ الْعَلِيَاءِ وَالْفَخْرِ أَنَّهُ	٢٠٥

قافية الكاف			
١٢٩	هُنَاكَ	يَا سَارِيًّا نَحْوَ الْمَدِينَةِ مُغْرَمًا	٢١١
١٣١	لِعَيْنِكَ	يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي	٢١٤
١٢٦	الدَّرِكِ	مَوْلَايَ يَا خَالِقِي يَا مَالِكَ الْمُلْكِ	٢٠٦
١٢٧	جَنَابُكَ	إِلَهِي طَالَ بُعْدِي عَنْ رِحَابِكَ	٢٠٩
١٢٨	دَارِكَ	يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ دَارِكَ	٢١٠
١٣٠	سَيَذْكُرُكَ	يَكْفِيكَ فَضْلًا فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ	٢١٣

قافية اللام			
١٣٢	سائلُ	بِإِيَّاكَ يَا مُوَلَايَ بِالذُّلِّ سَائِلُ	٢١٥
١٣٤	والأملُ	أَنْتَ لَنَا الْعِيدُ، وَالْأَفْرَاحُ يَا سَنَدِي	٢١٨
١٣٨	والمرسلُ	يَا أَيُّهَا الْمُرَّمَّلُ	٢٢٤
١٤٧	والقالُ	سَيَمِضِي كُلُّ مَنْ نَالُوا	٢٣٦
١٥٦	هلالُ	إِذَا مَا شَيْتَ سُكْرِي دُونَ خَمِرِ	٢٤٧
١٥٨	العقلُ	هُمُ الْقَوْمُ.. فَانْزِلْ فِي مَنِيْعِ حُصُونِهِمْ	٢٤٨
١٣٩	العلا	جَاءَ الْبَشِيرُ مُبَشِّرًا بِكَرَامَةٍ	٢٢٥
١٣٦	النوالا	هُنَا الْعِلْيَاءُ تَسْجُدُ وَالْمَعَالِي	٢٢١
١٥٠	الجُّهلا	شَيْخُ بَيْتِ الطَّلَعَةِ	٢٤١
١٥٤	الملا	يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ طَمَّ الْبَلَا	٢٤٦
١٥٧	خجلى	مُحِبَّةٌ حَسَنَاءُ.. إِنْ لَاحَ طَرْفُهَا	٢٤٨
١٣٧	الفضلِ	هَنِيئًا لِأَهْلِ الْحُبِّ فِي مَنْزِلِ الْوَصْلِ	٢٢٢
١٣٣	ورجاله	بِمُحَمَّدٍ وَبِوَصْلِهِ وَوِصَالِهِ	٢١٧
١٥١	يا والي	لُذْنَا بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ مَلَجَيْنَا	٢٤٣
١٥٣	أُملي	مَا الْعِيدُ إِلَّاكَ يَا مُحْتَارُ يَا سَنَدِي	٢٤٥
١٤٠	العللِ	يَا إِلَهِي يَا مَلَاذِي، مَوْئِلِي	٢٢٧
١٤١	الكمالِ	تَغْلَغَلْ فِي الْحَشَا وَاللَّهُ حُبُّ	٢٢٨

١٤٢	المعالي	إلى الليث الهمام شددت رحلي	٢٢٩
١٤٣	واصل	أيا كعبة الأزواح يا قبلة الهوى	٢٣٠
١٤٤	الموصلي	بفيض دمع المقل	٢٣٢
١٤٥	نعالكم	عبد لعبدكم وقرن هواكم	٢٣٣
١٥٥	لأجله	أبوا النبي لدى المحب معظمو*	٢٤٦
١٤٨	رجل	قسمة منذ الأزل	٢٣٨
١٤٩	البطل	يا أيها المولى الأجل	٢٣٩
١٥٢	حافل	سقين الصيم في هذه المنازل	٢٤٤
١٣٥	الخطل	خجل والله أن يذكر في	٢٢٠
١٤٦	المسائل	إمام الشام يا حلو السائل	٢٣٥

قافية الميم			
١٦٥	أعلم	ببابك يا رباه أنزلت حاجتي	٢٦١
١٦٠	ويتسم	سارت رواحلنا في جنح داحية	٢٥٢
١٦٣	وعصامه	وح الوجود، حياته، ونظامه	٢٥٩
١٧٠	يضم	أتيت إلى رحابك يا سكينه	٢٦٧
١٧١	والخضارم	لال أبي العباس أحمد دولة	٢٦٨
١٧٣	نسلم	في أعظم الأركان حيث نوحده الله	٢٧٤

١٧٥	والعلم	هنا الهيكل القدسي.. والنور والبهـا	٢٧٦
١٧٧	ظلم	يا مَنْ مَلَكَتْ فُؤَادِي بِالْكَمالِ وَمَنْ	٢٧٨
١٧٩	والأكـم	لِي الْقَرِيضُ مُطِيعٌ حِينَ أَنْظِمُهُ	٢٨٠
١٥٩	الظلاما	أَنَارَ الْكَوْنُ وَاسْتَهْدَى السَّلاما	٢٤٩
١٦٧	وارتمى	يا سَعْدَ مَنْ لَبَّى لِبَيْتِكَ مُحْرِما	٢٦٤
١٦٨	السمـا	بِابْنِ الرَّفَاعِي قَدْ سَمَتْ	٢٦٥
١٧٦	والفخامة	وما نظـر (الخـبـير) الى العِمامـة	٢٧٧
١٧٨	والملامة	أَيَا مَنْ عَاشَ يَسْرِقُ قُوتَ شَعْبٍ	٢٧٩
١٦١	الأمـم	البارُّ سُلْطانُ الْوَرَى	٢٥٦
١٦٢	العالم	تَمْتَالُ نَعْلُ الْهَاشِمِي	٢٥٧
١٦٤	الفطام	بِالِ مُحَمَّدٍ صَاحِ اعْتِصَامِي	٢٦٠
١٧٢	أعظمي	سَلامٌ عَلَى بَغْدَادَ مِنْ كَيْدِ بِهِ	٢٧١
١٧٤	الأعظم	فِي حَنَايَا الرُّوحِ.. فِي مَجْرَى الدَّمِ	٢٧٥
١٦٦	الأنام	يَرْجُفُ الْقَلْبُ وَيَحْتَارُ الْكَلَامُ	٢٦٣
١٦٩	والملتزم	طَوْرُ سَيْنَاءَ وَمِحْرَابُ الْهُدَى	٢٦٦

قافية النون

١٨١	استجرنا	يَا رَبِّ نَحْنُ عَيْدُكَ	٢٨٤
-----	---------	---------------------------	-----

١٨٣	وأمانا	أيها الرَّاجي ضَمَانَا	٢٨٦
١٨٤	أرواحنا	يا عِيدَنَا، يا سَعْدَنَا، يا فَوْرَنَا	٢٨٨
١٨٥	نزلنا	إلى الحسينِ قصْدنا	٢٩٠
١٨٦	مبتغانا	إلى الرَّفَاعِي سَرِينَا	٢٩١
١٩٢	سكينه	صُويحْبُ إِنِّ أَتَيْتَ حِمَى الْمَدِينَه	٣٠١
١٩٣	دنيانا	وَلَيْ نَعْمَتِنَا، يَا رُوحَ مُهْجَتِنَا	٣٠٢
٢٠٦	خلقنا	حسبي إِذَا تُودِيتُ إِذْ حُشِرَ الْوَرَى	٣٢١
٢٠٧	قوانا	سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ ضِعَافُ	٣٢٢
٢٠٤	يُوافينا	سَيْلٌ مِنَ الْوَعْظِ فِي أَرْجَاءِ نَادِينَا	٣١٩
١٨٢	يُدَانِينِي	أَنَا الْمَدِينَةُ.. مَا فِي الْكَوْنِ لِي شَبَهُ	٢٨٥
١٨٨	يُغْنِينِي	بِفَيْضِ جُودِكَ يَا رَبَّاهُ لِي أَمَلُ	٢٩٦
١٨٩	وتبيان	جُرْمِي وَعَيْنِكَ يَا مَوْلَايَ أَخْرَسَنِي	٢٩٨
١٩٠	وأشجاني	هُنَا يَا خَلُّ أَنْسَانِي	٢٩٩
١٩١	الإحسان	قَدْ جَاءَ فِي الْآثَارِ أَنَّ نَبِيَّنَا	٣٠٠
٢٠٢	المساكين	يَا حَصْرَةَ الْغَوْثِ يَا مَلْجَأَ الدَّخِيلِ وَمَنْ	٣١٦
١٩٥	الحيران	رَمَزُ الْجَلَالَةِ.. مَظْهَرُ السُّلْطَانِ	٣٠٥
١٩٦	والإخوان	أَنْزَلْتُ نَفْسِي مَعَ بَنِي وَأُمَّهُمْ	٣٠٧
١٩٧	الجيلاني	شوقِي إِلَى بَغْدَادَ حَيْثُ إِمَامُهَا	٣٠٩

٣١١	وَالْبِرْهَانِ إِنَّ الْمَذَاهِبَ خَيْرُهَا وَأَجْلُهَا	١٩٨
٣١٢	وَتَحْصِينِ إِنَّ قِيلَ: مَنْ مُرْشِدٌ أَحْيَا الدَّوَارِسَ مِنْ	١٩٩
٣١٨	وَالْتَمَكِينِ يَا حَضْرَةَ الشَّيْخِ الْمُخَصَّصِ بِالْعُلَا	٣٠٢
٣٢٠	السَّعْدُ كُلُّ السَّعْدِ يَوْمَ يُقَالُ يَا	٢٠٥
٢٩٣	بِرَسُولِ اللَّهِ مِفْتَاحِ الْمَنْ	١٨٧
٢٨٢	يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا فَخْرَ الْوَرَى	١٨٠
٣٠٤	وَحَسَنِ هَهُنَا السُّلْطَانُ فِي سَطْوَتِهِ	١٩٤
٣١٣	وَالْعَلَمِينَ قُرَّةُ الْعَيْنِينَ	٢٠٠
٣١٥	وَالْمُسْلِمِينَ لُطْفَكَ اللَّهُمَّ نَرْجُو	٢٠١

قافية الهاء			
٣٢٣	أَفْرَحَ بِأَحْمَدَ وَانْشُرَ طَيْبَ سِيرَتِهِ	سجاياه	٢٠٨
٣٣٠	هُنَا شِبْلُ النَّبِيِّ وَمُرْتَضَاهُ	هداه	٢١٠
٣٣٢	يَا عُصْبَةَ الرَّاسِ.. يَا مَلَجَا الضَّعِيفِ إِذَا	أرداه	٢١٢
٣٢٦	ضَاقَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَذْنَاهَا وَأَقْصَاهَا	بلواها	٢٠٩
٣٣١	حَبْرُ الْعُلُومِ وَشَيْخُهَا وَفَتَاهَا	ولواها	٢١١

قافية الواو			
٢١٣	يغزو	أَتَانِي الْفَاعِلُ الْمَسْكِينُ يَشْكُو	٣٣٣

قافية الياء			
٢٢٢	يا عمي	مَحَبَّةُ حَيْدَرٍ عُنْوَانُ هَدْيٍ	٣٤٧
٢١٦	تُداويا	أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْرِكُ بِنَظَرَةٍ	٣٣٧
٢١٨	البلايا	رَسُولَ اللَّهِ لَاجٍ فِي حِمَاكُم	٣٤١
٢٢١	ساميا	مَصَى السَّيِّدِ النَّبَهَانُ لِلَّهِ رَاضِيَا	٣٤٥
٢٢٤	العطايا	أَرْجِي فِي الْقِيَامِ بَظِلَ طَه	٣٤٨
٢١٤	الدامية	يَا أَيُّهَا الرَّاجِي النَّجَاحَ لِسَعِيهِ	٣٣٤
٢١٩	الحسينية	بِسَادَاتِي الرَّفَاعِيَّةِ	٣٤٢
٢٢٠	أحمدية	إِنَّمَا الْقُدُسُ قَضِيَّةُ	٣٤٤
٢٢٣	حاميه	وَعِمَامَةٍ كَانَتْ تَقْوُدُ وَلِلْهَدْيِ	٣٤٨
٢١٥	القيسي	إِذَا لَيْلُ الْمَصَائِبِ صَاحَ جَنَّا	٣٣٦
٢١٧	العلي	إِذَا مَا جِيتَ أَعْتَابَ النَّبِيِّ	٣٤٠



فهرس المحتويات

٧	تمهيد.....
٨	بوارق الإشراف.....
٩	قافية (الهمزة-الألف).....
٢١	قافية (الباء).....
٥٩	قافية (التاء).....
٧٩	قافية (الجيم).....
٨٣	قافية (الحاء).....
٨٩	قافية (الدال).....
١٢٦	قافية (الراء).....
١٧٢	قافية (السين).....
١٨١	قافية (الصاد).....
١٨٣	قافية (الضاد).....
١٨٦	قافية (العين).....
١٩٥	قافية (الفاء).....
١٩٩	قافية (القاف).....
٢٠٦	قافية (الكاف).....

٢١٥	قافية (اللام)
٢٤٩	قافية (الميم)
٢٨٢	قافية (النون)
٣٢٣	قافية (الهاء)
٣٣٣	قافية (الواو)
٣٣٤	قافية (الياء)
٣٤٩	فهرس القوافي والمطالع

* * *



د. الشيرازي للثقافة والعلم